المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة - كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية
الثقافة الإسلامية



قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية

(دراسة ميدانية)

بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية

إعداد الطالب
كاتب بن مطير عبد العزيز العنزي

إشراف
الدكتور/ عماد علي عبد السميع
الأستاذ المشارك بالقسم

العام الجامعي
١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،وبعد.

فقد تحول الإعلام في الزمن المعاصر من هواية إلى حرفة، بل صناعة متكاملة لها روّادها وشركاتها ومستثمروها،وقد لا نغالي إذا قلنا: بأننا نعيش اليوم مرحلة الدولة الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود وأزالت السدود. ولم يقتصر ذلك على اختراق الحدود السياسية، والسدود الأمنية،بل تجاوز إلى إلغاء الحدود الثقافية، والتدخل في الخصائص النفسية وتشكيل القناعات العقدية، فيعيد بناءها وفق الخطة المرسومة لصاحب الخطاب الأكثر تأثيراً، والبيان الأكثر سحراً، والتحكم الأكثر تقنية. ولقد أصبح الإعلام عِلْماً له مقوماته، ومعاهده وشروطه وتقنياته ومتخصصوه، وفناً له مستلزماته وأدواته، كما أصبح ثمرة تشارك في إنضاجها كل المعارف والعلوم، وتُوظَّف لها أرقى الخبرات، وصناعة من الصناعات الفكرية الثقيلة التي لها مؤسساتها، وخططها، ونفقاتها، بل لعل نصيب الدعم الإعلامي في كثير من الدول اليوم من الميزانيات. ما يفوق الدعم الغذائي، الذي به قوام الحياة. ولئن كان الإعلام في الماضي يُوظّف ليكون أداة ترفيه وترويح وتسلية، يعيش على هوامش المجتمع وفي خارجه، فهو اليوم في صميم المجتمع، يوظف الترفيه والتسلية لأداء رسالة، وإيصال فكرة، وتشكيل العقل، وصناعة ذوق عام، وزراعة اهتمامات معينة، حتى إنه لم يكتف برصد الحدث، وإيصال المعلومة، بل أصبح بما يمتلك من قوة وعوامل تأثير و ضغط وتحكم، يقوم بصنع الحدث، والتحضير له في الوقت نفسه، وتبرز وسائل الإعلام بصفتها أهم وأخطر المؤسسات الاجتماعية التي تساهم بدور فاعل ومؤثر في صياغة الصور الذهنية والنمطية في العقل الجمعي للمجتمعات الحديثة.

وقبل الحديث عن قناة المجد ينبغي الإشارة إلى ندرة المعلومات، خصوصاً في الجانب المالي للمشاريع الإعلامية في العالم العربي، سواء الهادفة أو غير الهادفة، بخلاف الوضع في الغرب؛ فالمعلومة متاحة – وبشكل دقيق – لكل ما يحتاجه الباحث.

وتجربة (قناة المجد) والتي نجحت في استقطاب عدد ضخم من المشتركين (ما يقارب ربع مليون) وأرباح بضعة ملايين. هذا النجاح المادي أمام التحديات بقدرته على الصمود والاستمرار، ونشر الثقافة الإسلامية من دروس عامة ولقاءات اجتماعية وترفيهية وغيرها من

الفوائد والتوسع في نطاق البث لتشمل العالم العربي لأنها استقطبت جمهوراً يحتاج إلى التوعية الثقافية،وعرفت متطلباتهم وما يرغبونه كما أن القناة رحبت بهذه الفكره ووعدتني بفتح الأبواب لي ومساعدتي بكل ما أحتاجه من مادة لهذا البحث. ومن خلال هذا المنطلق في إسهام القنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، اخترت هذا الموضوع لدراسة في البحث التكميلي لدرجة الماجستير.

والله المسؤول أن يسدد ويوفق، ويجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم،إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً و آخراً وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثانياً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

المتأمل والناظر إلى المجتمع اليوم يلاحظ خطورة الإعلام وتعدد طرقه وتنوع وسائله وتسارع وتيرته ومبلغ تأثيره على الناس، كافة، فهو وسيلة العصر في نشر الثقافات،فقد بات من الضروري الوقوف عند خطورته في حياة الناس مما جعله مثار اهتمام الناس.وأن تلك القنوات الهادفة قد يكون حولها اختلاف ما بين مادحٍ، وقادحٍ، وداع إلى استخدامها، ومُحذرٍ منها، ومُظهرٍ لمزاياها وكاشفٍ لعيوبها ومنهم المتشدد والمتساهل، إلى ما هنالك من آراء حولها، مع العلم أن الإعلام تحول إلى صنع القرارات وإعادة تشكيل ثقافات الأمم من خلال الأوعية الإعلامية المختلفة.

وقد اخترت قناة المجد للأسباب التالية:

١-الرغبة في الكشف بصورة علمية عن مدى تأثير القنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية في المجتمعات كافة.

٢-سعة انتشار قناة المجد مع أقدميتها القناة في البث المباشر.

٣-إظهار الإيجابيات التي تتناولها تلك القنوات والمواضيع الهادفة.

٤-إبراز دورها في المسائل البحثية ودورها الثقافي على الفرد والمجتمع.

٥-إبراز منهجها الإعلامي ومسايرة العصر في ظل الضوابط الشرعية.

٦-إظهار البديل الهادف وأن الإسلام صالح لكل زمان ومكان.

٧-بناء مجتمع متماسك يهدف إلى الرفعة والنهوض بالمستوى الثقافي لدى الفرد.

٨-تعتبر أداة ووسيلة فاعلة لنشر الثقافة الإسلامية.

٩-مواجهة الأفكار والمعتقدات والانحرافات السيئة بأسس علمية صحيحة لنقل الأمة من الدفاع إلى الهجوم.

١٠- تحولت القنوات الفضائية الهادفة من مجرد نقل معلومات وأفكار إلى تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ودعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات.

١١- مساندة القنوات الإسلامية مادياً ومعنوياً للنهوض بها وتطويرها.

١٢- تساهم هذه الدراسة في تأصيل أهداف قناة المجد الفضائية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على قناة المجد وأثرها في المجتمعات المسلمة ونظرتها المستقبلية وتوضيح الخطط الإستراتيجية، وإدراك حقيقة إمكان استخدام القنوات الفضائية في الخير أو الشر، وهو بداية المواجهة القائمة اليوم بين القنوات الفضائية ومن ضمن هذا القنوات قناة المجد،وهي تهدف إلى نقل الأمة من الدفاع إلى الهجوم ومن استيراد المعرفة إلى الاستخدام الأمثل للقنوات الفضائية لتصبح ذات رسالة ثقافية عالمية تحمل الهوية الإسلامية.

وربما كان ذلك أبرز أهداف كتابة هذا البحث الذي اتُبع في إعداده المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج للوصول إلى التشخيص المناسب، وكذلك إلقاء الضوء على الإعلام وأبعاده في نشر الثقافة الإسلامية بين أوساط المجتمع.

رابعاً: مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما الثقافة ؟

٢. ما قنوات المجد ؟ وهل هي أكثر من قناة؟

٣. ما القنوات الهادفة وما ضوابطها؟

٣. ما دور القنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية ؟

٤. ما مدى إمكانية تلافي السلبيات للقنوات الهادفة ؟

٥. ما العوائق والعقبات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة وخاصة قناة المجد عالمياً؟

٦. ما هو واقع برامج قناة المجد؟

٧- ما هي أهم موضوعات الثقافة الإسلامية المقترحة لبرامج قناة المجد وغيرها.

٨- ما مدى إمكانية تشيكل القنوات الهادفة درعا واقياً أمام الغزو الفكري والقنوات التنصيرية العالمية ؟

٩- ما أهم السلبيات وما المحاذير التي يجب التنبه لها في مسيرة قناة المجد.

خامساً: الدِّراسات السابقة:

بعد بحث واستقصاء لهذا الموضوع المقترح (قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية "دراسة ميدانية") وحسب علمي القاصرلم أجد بحوثا علمية كتبت عن هذه القناة،وهناك كتب تناولت بصورة عامة القنوات الفضائية بشكل موسع ولم تتخصص في دراسة الزاوية التي سوف أتناولها وقد اطلعت على بعض الكتب والمؤلفات ومنها:

١- أيديولوجيات الإعلام الإسلامي، للدكتور منتصر حاتم حسين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١١م.

ملخص الدراسة:

بدأت هذه الدراسة بمقدمة، ثم الفصل الأول، وقد تكلم فيه الباحث عن مفهوم الأيدلوجيات الإعلامية والأهداف والغايات بين الإعلام الإسلامي والأخر، ثم الفصل الثاني: الإعلام الإسلامي بين إشكالية المصطلح والأصول،وفيه ذكر أهمية الإعلام الإسلامي مع أصوله وتطوره وأساليبه، أما الفصل الثالث:فتحدث فيه عن وظائف الإعلام الإسلامي وأهدافه ثم ذكر الباحث في الفصل الرابع عن الغرب والإعلام الإسلامي، وفي الفصل الخامس نحو إعلام إسلامي فاعل وقد خصص الباحث الفصل السادس للصحافة ومنظومة الإعلام الإسلامي، ثم الفصل السابع الإعلام الإسلامي (الممارسة، بين النظرية والواقع)، وفي الفصل الثامن الإسلام والإعلام المرئي (الواقع والمأمول)، أما الفصل التاسع فقد جعله عن السينما في الواقع الإسلامي، والفصل العاشر الإعلام الإسلامي بين الواقع والطموح، ثم الفصل الحادي عشر ذكر الإعلام الإسلامي رؤية تحليلية وما هو دور الإعلام الإسلامي.

٢- الإعلام الفضائي والمجتمع التأثير والتأثر، صلاح عيد الحميد، دار أقلام للنشر والتوزيع، الرياض،ط١، ٢٠١١م.

ملخص الدراسة:

بدأت هذه الدراسة بمقدمة،وهي عبارة عن خمسة فصول،وذكر في الفصل الأول الإعلام الاجتماعي ونظريات التأثير الإعلامي،ثم الفصل الثاني تاريخ الإعلام الفضائي وأهميته،أما في الفصل الثالث الإعلام الفضائي وحرب القيم،كما تطرق في الفصل الرابع الإعلام العربي والطفل،وفي الفصل الخامس الإعلام الفضائي والرأي العام، كما هو واضح من الدراستين أنهما في الإطار العام حول الإعلامي الفضائي ومنه الإسلامي أما هذه الدراسة فستتعمق في دراسة الإعلام الفضائي الإسلامي.

سادساً: حدود البحث:

سوف يقتصر البحث على قناة المجد لتكون أنموذجاً للقنوات الهادفة وذلك من خلال تتبع ما كتب حولها للخروج بنتائج علمية يوثق بها ويمكن تعميمها، والسعي لتطويرها ونشر المفاهيم والقيم الإسلامية والحفاظ على الهوية الإسلامية، وما هو دورها في نشر الثقافة الإسلامية بالمجتمع.

سابعاً: منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث استعمال المنهج الوصفي التحليلي[(١)]، ودراسة الحالة باعتباره أنسب المناهج للوصول إلى التعرف على القنوات الهادفة والمعتدلة في نشر الثقافة الإسلامية،وعلى نحو مفصل كما يلي[(٢)]:

---

(١) هو منهج الوصف، والتفسير والتحليل في العلوم الإنسانية، من دينية، واجتماعية، وثقافية، ولما هو كائن من الأحداث التي وقعت لملاحظتها، ووصفها، وتعليلها، وتحليلها، والتأثيرات والتطورات المتوقعة كما يصف الأحداث الماضية، وتأثيرها على الحاضر.

(٢) أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، (١٤١٦هـ /١٩٩٥م) كتابه البحث، ط١، جدة، دار الشروق ص٣٣

١ـ حصر الدراسة في قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية، دون استطراد في الكلام عن وسائل الإعلام الأخرى.

٢. يقوم الباحث بدراسة دور القناة في نشر الثقافة الإسلامية وتلافي السلبيات التي تقع فيها القناة من خلالها.

٣. طرح العوائق والعقبات التي تؤثر في نشاط القناة، وطرح الحلول والمقترحات التي سوف تطور القناة إن شاء الله.

٤. ولا يتوسع الباحث في ذكر بعض مواضيع القناة حيث يحدد فترة زمنية نقوم بدراسة هذه القناة من خلالها.

٥. سوف يقوم الباحث بذكر بعض الإحصائيات من نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من سكان المدينة المنورة ونسبة أعمار مختلفة، والرجوع في ذلك إلى المراجع المؤلفة وذلك للاستشهاد بها.

٦ـ سيتم ذكر أقوال علماء الإسلام، والمفكرين والتربويين والإعلاميين، وعزو أقوالهم إلى المصادر الأصلية ــ حسب الإمكان ــ.

٧ـ عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وأرقامها في المصحف الشريف، وفق الرسم العثماني، وإحاطتها في المتن، أو في الحاشية بعلامة قوسين مزهرين (قوسا الآيات).

٨ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها (وأغلب المصادر في التخريج مع شروحها، مثل "صحيح البخاري مع فتح الباري"، و"صحيح مسلم بشرح النووي")، ويكون ذلك بذكر اسم الكتاب ثم الباب، ثم رقم الحديث، ثم ذكر اسم المصدر، ثم الجزء والصفحة، ثم اسم المؤلف، والمحقق ــ إن وجد ــ،ثم دار الطبع، ثم رقم الطبعة، ثم سنة الطبع ــإن وجدت ـ وذلك في أول مرة يرد، ثم بعد ذلك يقتصر على مخرج الحديث، وإذا كان الحديث مما أخرجه البخاري ومسلم، أو أحدهما يكتفي بهما عن غيرهما في التخريج، وأما الأحاديث التي لم يخرجاها فيقوم بتخريجها من كتاب أو كتابين ممن أخرج الحديث، ثم يذكر حكم بعض أهل العلم من أصحاب الصناعة الحديثية عليها.

٩ـ عند ذكر المصدر أو المرجع لأول مرة يكتب بيانات الكتاب كاملة، وتشتمل على اسم المؤلف، واسم الكتاب، واسم المحقق ــ إن وجد ــ،واسم الناشر، ومكان النشر، ورقم الطبعة

وتاريخها ـ إن وجد ـ،ثم رقم الصفحة، وإذا تكرر ذكر الكتاب لأكثر من مرة اكتفى بذكر اسم المؤلف،واسم الكتاب فقط، ورقم الصفحة.

١٠ـ سيتم ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، عدا المشهورين منهم، كالأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ والخلفاء الراشدين، وأبرز المشهورين من الصحابة رضي الله عنهم.

١١ـ سيعرف بمعظم الأماكن ـــ عدا ما اشتهر من البلدان والعواصم، كمكة المكرمة، والمدينة المنورة ونحوها ـ كما يقوم بشرح الكلمات الغريبة التي يستدعى المقام توضيحها.

١٢ـ قد يشير الباحث إلى بعض العناوين المهمة لمواقع تتعلق بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). والتي تخدم البحث في مجال الفهرسة كمواقع المكتبات والفهارس ونحوه.

١٣ـ سيتم ترتيب المصادر والمراجع في الفهرس أبجدياً،وذلك حسب اسم المصنف، عدا القرآن الكريم.

١٥. تضمين البحث فهارس علمية مرتبة كالآتي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

ثامناً: خطة البحث:

قسمت هذا البحث إلى: . مقدمة،خمس مباحث، وخاتمة.

المقدمة: فيها نبذة مختصرة عن أهمية الموضوع،وأسباب اختياره،و الدراسات السابقة، ومنهج البحث،وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالثقافة الإسلامية والقنوات الفضائية الهادفة ودورها الإعلامي، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: التعريف بالقنوات الفضائية، والقنوات الهادفة،وضابطها.

المطلب الثالث: أهمية الدور الإعلامي، وتأثيره على المجتمع.

المبحث الثاني: انطلاق قناة المجد ودورها في نشر الثقافة الإسلامية، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: انطلاقة قناة المجد.

١. الهيكل الإداري للقناة، ٢. الخطط المستقبلية، ٣. تمويل القناة، ٤. سياسة القناة، ٥. برامج القناة.

المطلب الثاني: أهداف قناة المجد.

المطلب الثالث: شبكة قنوات المجد،وتضم:

١. القناة العامة، ٢. قناة القرآن الكريم، ٣. قناة الحديث والسنة والنبوية.

٤. القناة العلمية. ٥. القناة الإخبارية. ٦. قناة ماسة. ٧. القناة الطبيعية. ٨. قناة الروضة.

المطلب الرابع: جمهور في قناة المجد.

١. الجمهور الحالي: ١. الأسرة، ٢. الشباب، ٣. المرأة، ٤. الطفل. ٥. طلاب العلم.

٢. الجمهور المستقبلي.

المطلب الخامس: الخطوط الإستراتيجية لقناة المجد،والأساليب الحديثة في نشر الثقافة الإسلامية.

المبحث الثالث: مسيرة قناة المجد،وتقييمها،ويشمل على أربع مطالب:

المطلب الأول: الإيجابيات والمحفزات في قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: العوائق التي تؤثر على قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية.

المطلب الثالث: حدود وضوابط حرية التعبير في الإسلام.

المطلب الرابع: قناة المجد بين الواقع والمأمول.

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية،ويشتمل على ثمانية مطالب.

المطلب الأول:منهج الدراسة.

المطلب الثاني:أداة جمع المعلومات.

المطلب الثالث: بناء الأداة.

المطلب الرابع: مجتمع وعينة.

المطلب الخامس: تطبيق أداة الدراسة.

المطلب السادس: مصداقية ثبات أداة الدراسة.

المطلب السابع: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الثامن:نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الخامس: الإجابة على أسئلة الدراسة الميدانية، ويشتمل على أربعة مطالب.

المطلب الأول: ما دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية ؟.

المطلب الثاني: إجابة السؤال ما واقع برامج قناة المجد ؟.

المطلب الثالث:مالعوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة؟

المطلب الرابع:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات في نشر الثقافة الإسلامية باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية ؟

الخاتمة: وسيأتي فيها خلاصة النتائج والتوصيات التي أتوصل إليها من الدراسة بإذن الله.

. فهرس المصادر

. فهرس الموضوعات.

إعداد الطالب

كاتب بن مطير عبد العزيز العنزي،تخصص الثقافة الإسلامية

الرقم الجامعي (٣١٣٠٠٧٩)

alkateb2011@hotmail.com



المبحث الأوّل

التعريف بالثقافة الإسلامية والقنوات الفضائية الهادفة ودورها في الإعلام

ويشتمل ثلاث مطالب:.

المطلب الأول: التعريف بالثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني:التعريف بالقنوات الفضائية، والقنوات الهادفة وضابطها.

المطلب الثالث: أهمية الدور الإعلامي وتأثيره على المجتمع.

المطلب الأوّل

التعريف بالثقافة الإسلامية

كي يتسنى لنا التعرف على المراد بمفهوم الثقافة الإسلامية لابد من التعرف أولاً على تعريف الثقافة في كل من اللغة والاصطلاح كي نتمكن بعد ذلك من الولوج إلى تعريف الثقافة الإسلامية.

أولاً: معنى (الثقافة) في اللغة:

الثقافة لغة: مصدر ثقُف، بضم القاف، أي: صار حاذقا خفيفا فطنا فهِما، فهو ثَقْف، وثَقِف، بسكون القاف وكسرها...، وقال ابن السّكيت: رجل لقِف ثقِف: إذا كان ضابطا لما يحويه قائما به(١).

ويقال: ثقف الشيءَ، وهو سرعة التعلم، يقال: ثقفت العلمَ (٢) مدة: أسرعت أخذه(٣).

والتَثقيف: تقويم المِعْوَجّ بالثِّقاف، ويستعار للتأديب والتهذيب(٤).

والثقاف: أداة من خشب أو حديد تثقف بها الرماح،لتستوي وتعتدل(٥).

وثقُف ثقفاً: صار حاذقاً فطناً فهو ثقِفٌ، وثقف العلمَ والصناعة: حذقهما،

(١) مرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (د.ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٢٣ /٦٠. مادة: [ثقف].

(٢) أوحى: أي أسرع. ينظر: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي، ابن المطرز، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ١ /١١٨.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٣ /٦٣.

(٤) المغرب في ترتيب المعرب ١ /١١٨.

(٥) إبراهيم مصطفى أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة،دار الدعوة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ٩٨/١. مادة: [ثقف].

وثقف الرجلَ في الحرب: أدركه، وثقف الشيءَ: ظفر به، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾(١)، وثقُف فلان: صار حاذقاً فطناً، وثقف الشيءَ: أقام المعوج منه وسواه، وثقَّف الإنسان: أدبه وهذبه وعلمه(٢).

ويتضح لنا من عرض تلك المعاني المتعددة أن العرب استعملوا مادة "ثقف" في عدة معانٍ، منها ما هو معنوي، مثل: الحذق، والفطنة، والذكاء، وسرعة التعلم، وضبط المعرفة، ومنها ما هو حسي، مثل: تقويم الشيء المعوج، والتسوية، والظفر بالشيء والحصول عليه، وبناءً على ذلك سنصل إلى نتيجة مفادها أن الدلالات اللغوية لهذه المادة واسعة ومتنوعة، تتناول كلا من الجانب المعرفي والجانب السلوكي.

وإن معرفة معنى الثقافة وفهم دلالتها يعد مدخلاً أولياً مهماً لاستيعاب أهمية الثقافة ومعرفة دورها، وأصل كلمة الثقافة: (ثَقِفَ)، وهو عند العرب على أربعة معان واستعمالات،وهي:

١. الحذق والفهم والفطانة.

٢. سرعة التعلم.

٣. الضبط للأمور والقيام بها، يقال: رجل ثَقفٌ إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به.

٤. إدراك الشيء والظفر به، يقولون ثَقِفَه في موضع كذا: أَخَذَهُ أو ظَفَرَ به أو أدرَكَهُ.

وهذه المعاني قريبة من بعضها البعض، فالحذق والفطنة طريق إلى سرعة التعلم، وبه يكون الضبط لما يتعلمه، والظفر به وإدراكه.

ثانياً: معنى (الثقافة) في الاصطلاح:

جاء تعريف "الثقافة" بالمعنى الاصطلاحي تعريفًا حديثًا على يد المجمع اللغوي الذي

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩١، وسورة النساء، الآية: ٨٩.

(٢) لسان العرب، لابن منظور ١٩/١٩، مادة [ث ق ف]، وتاج العروس، للزبيدي ١٠٢/١٢-١٠٣، والمعجم الوسيط ٩٨/١، مادة: [ثقف].

عرفها بأنها: "جملة العلوم والمعارف والفنون التي يُطلبُ الحِذقُ فيها"(١).

كما عرفها المجمع اللغوي نفسه بتعريف أطول من هذا، حيث عرفها بأنها: "كل ما فيه تنوير للذهن، وتهذيب للذوق، وتنمية لملكة النقد والحكم لدى الفرد والمجتمع". ثم ذكر أنها تشمل المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق وجميع القدرات التي يسهم بها الفرد في مجتمعه، ولها طرق ونماذج عملية وفكرية وروحية، وتنتقل من جيل إلى جيل، ولكل جيل ثقافته التي استمدها من الماضي وأضاف لها ما أضاف في الحاضر، وهي عنوان المجتمعات البشرية، ويفرق بينها وبين الحضارة على أساس أنها تنصب على الجوانب الروحية، في حين أن الحضارة ذات طابع مادي، غير أن الاستعمال يكاد يسوي بين المصطلحين"(٢).

ويقول العلامة محمود محمد شاكر: "الثقافة تكاد تكون سرًّا من الأسرار الملثمة في كل أمة من الأمم، وفي كل جيل من البشر، وهي في أصلها الراسخ البعيد الغور معارف كثيرة لا تحصى، متنوعة أبلغ التنوع، لا يكاد يُحاط بها، مطلوبة في كل مجتمع إنساني للإيمان بها أوّلا عن طريق العقل والقلب، ثمّ للعمل بها حتى تذوب في بنيان الإنسان وتجري منه مجرى الدم لا يكاد يحسّ به، ثمّ الانتماء إليها بعقله وقلبه وخياله انتماءً يحفظه ويحفظها من التفكك والانهيار، وتحوطه ويحوطها حتى لا يفضي إلى مفاوز الضياع والهلاك"(٣).

ويقول د. مراد وهبة(٤): "فمعنى كلمة ثقافة عند "الكلمة" الإفرنجية ما جرى على الكلمة العربية، فالكلمة الإفرنجية يرجع أصلها إلى الفعل اللاتيني Colere،وهو يعني فعل الزراعة، وقد ظل معنى الزراعة واضحا في فعل الكلمة، فعندما كان أفلاطون يتحدث عما

---

(١) المعجم الوسيط ٩٨/١، مادة: [ثقف].

(٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ٢٩٣/٣.

(٣) محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، ص٢٨.

(٤) د. مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٧، ٢٢٩/١، ص ٢٣٠ بتصرف يسير. وينظر عمر عودة الخطيب، لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة عشرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٢٨-٣٠.

نسميه "ثقافة" كان يستخدم لفظيArete، Paideia، ولكنها واردة لدى الرومان، إذ هي مشتقة من كلمة زراعة Agriculture،أي: العناية بالأرض من أجل تخصيبها، ثم انتقلت إلى الإنسان عند شيشرون فقيل: "ثقافة النفس" Culture anima،أي: تربية النفس والعقل، ثم امتدت بعد ذلك في القرن السابع عشر إلى الإنسان من حيث هو كائن يحيا في مجتمع، ثم امتدت إلى المجال الفلسفي في القرن التاسع عشر عند "فيكو" الذي كان يعني بها جملة أساليب الحياة.

وفي اللغة الفرنسية كلمة ثقافة تعني في أصلها العبادة Culte، ثم أصبحت تعني عبادة الأرض، وفي قاموس الأكاديمية ١٧٦٢م: الثقافة هي الاهتمام بالفنون والروح، وفي اللغة الألمانية ابتداء من أربعينيات القرن التاسع عشر أصبح لفظ ثقافة مرادفا للفظ حضارة" انتهى كلامه.

ويتضح لنا من ذلك أن دلالة الأصل اللاتيني لكلمة الثقافة كانت مقصورة في البداية على تنمية الأرض وجني محصولها، وفي أوائل العصور الحديثة بدأت الكلمة تستعمل بمدلوليها المادي الحسي والمعنوي العقلي، وتنتقل إلى معنى تنمية الإنسان.

يعد عالم الأجناس البريطاني إدوارد تايلور أول من وضع تعريفا عاما شاملا للثقافة الإنسانية من منطلق الأنثروبولوجيا الغربية[١] في كتابه "الثقافة البدائية" الذي وضعه عام ١٨٧١م، وينص هذا التعريف على أن الثقافة بمعناها العام الواسع هي: "كلٌّ مركبٌ يشمل المعرفة والإيمان والفن والقانون والأخلاق والعادات والميول الأخرى للإنسان من حيث هو عضو في المجتمع"[٢].

---

(١) (الأنثروبولوجيا هي علم دراسة الإنسان).

(٢) د. محمد أبو يحيى وآخرون، الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، دار المناهج، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص ١٣، وينظر: مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية، الثقافة الإسلامية تخصصا ومادة وقسما علميا، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ص ١٣، والمعجم الفلسفي ٢٣٠/١.

كما عرفها بعض العلماء الأمريكان بأنها: "نظام اجتماعي يستمد من تاريخ وتراث مجتمع معين، ويظهر في منهج خاص للحياة (متقدم أو متخلف) يتبعه أفراد ذلك المجتمع، وهذا النظام يشمل اللغة والتقاليد والمؤسسات والأفكار الموجهة والعقائد والقيم التي تسود في الواقع الاجتماعي".

وعرفها كلباترك الأمريكي بأنها: "كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من مظاهر البيئة الاجتماعية".

وعرفها الفيلسوف الأمريكي البرجماتي جون ديوي بأنها: "حصيلة التفاعل بين الإنسان وبيئته". وعرفها آخر بقوله: "هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته"(١).

ثالثاً: معنى (الثقافة الإسلامية)

نظرًا للاختلاف في التعريف العام للثقافة كما رأينا، فقد انعكس هذا الاختلاف في عدم وجود تعريف محدد متفق عليه لمصطلح "الثقافة الإسلامية"، وإنما هي اجتهادات من بعض العلماء والمفكرين، ومن هنا فقد تعددت التعريفات لهذا المصطلح تبعًا لتعدد اتجاهات هؤلاء العلماء والمفكرين.

فعرفها البعض بأنها: "معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم وأهداف"(٢)، فيما عرفها بعض العلماء بأنها: "معرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي بصورة مقنعة وموجهة"(٣).

وعرفها د. عمر عودة الخطيب قائلا: "إن الثقافة الإسلامية في حقيقتها هي هذه المفاهيم الحية الخيرة، المستمدة من العقيدة بمعناها الشامل وآفاقها الواسعة؛ فهي عقيدة

---

(١) الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، ص ١٤. وينظر: د. يعقوب المليجي، المدخل للثقافة الإسلامية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص ٣٣، ٣٤.

(٢) الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، ص ١٥، ١٦.

(٣) المرجع السابق، ص ١٩.

التوحيد، ومنهج الحق، وشرعة العدل، وقيم الخير ورسالة الهدى والاستقامة، وهي أمانة الله تبارك وتعالى، ودستوره الخالد للبشر، وسبيل السعادة الكاملة لهم في الدنيا والآخرة". ثم استطرد: وهي – بأصولها الكبرى وأهدافها المثلى – المنهج السوي القويم الذي لا تصلح الحياة الإنسانية إلا به، ولا يستقيم أمر البشر إلا بهداه، وهي حق في ذاتها ومصدرها.ووسائلها وغاياتها، عميقة في دلائلها وآثارها، متلائمة أوثق التلاؤم مع فطرة الإنسان وأشواقه وحاجاته(١).

وبغض النظر عن الاختلاف في التعريفات الذي يؤول جزء كبير منه ليكون أقرب للخلاف اللفظي الشكلي منه للخلاف الحقيقي الموضوعي، فإن ما نريد التركيز عليه ونحن بصدد الحديث عن الثقافة الإسلامية وتفاعل وسائل الإعلام معها ودورها في ترسيخها أمران:

الأمر الأول: هو أن المعرفة والثقافة في الإسلام هما وسيلتان لغاية أبعد وهدف أكبر، وهل ثمة أجلُّ وأسمى من أن تكون المعرفة طاقة محركة، وقوة دافعة، تصبغ الواقع الإنساني في إطار الضمير والشعور والسلوك بصبغة هذه المفاهيم النقية الخيرة، وتتمثل في حياة البشر نظامًا وخلقًا، وجهادًا وحكمًا، وقيادة صالحة، تحمل مشاعل الحق والنور لهذه الإنسانية التي وضعتها المفاهيم الضالة المنحرفة على حافة هاوية الدمار الرهيب؛ فينبغي أن تُجند وسائل الإعلام وغيرها من المؤثرات في المجتمع لتجعل هذه المفاهيم واقعًا بشريًا حيًّا، ونماذج إنسانية فعالة حتى لا تكون كالماء المسفوح على قيعان لا تمسكه ولا تنتفع به(٢).

وقد أوضح رسول الله ﷺ العلاقة الوثيقة بين المعرفة والعمل، وضرورة توافر الأمرين معًا في هذا المثل الحي الجميل الذي رواه عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ: "**مَثَلُ ما بعثني اللهُ به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضًا؛ فكان منها نقية قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادبُ**

(١) لمحات في الثقافة الإسلامية، مرجع سابق، ص ٥٥.

(٢) ينظر لمحات في الثقافة الإسلامية، مرجع سابق، ص ٢٦، ٢٧.

أمسكت الماء؛ فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبتُ كلأً، فذلك مَثَلُ من فقهُ في دين الله ونَفَعهُ ما بعثني الله به فَعلِمه وعلَّمه، ومثل مَنْ لم يرفع بذلك رَأسًا، ولم يقبل هُدى الله الذي أُرسلتُ به"(١).

فالثقافة في أي عصر ليست مجرد معارف ومعلومات تلقن، بل هي ثمرة ذلك التراث بحيث يجب أن تظهر آثارها في المجتمع والأسرة والفرد، وقد يكون واضحًا أن ثقافة الإنسان لا تقدر بمقدار ما قرأ من الكتب، وما تعلَّم من الفنون والآداب، ولكن بمقدار ما أفاده العلم، وبمقدار ما أوحت إليه الفنون من سمو في النفس ودقة في الشعور، وتذوق للجمال(٢).

وأكثر ما يهتم به قادة الفكر والثقافة المؤمنون بمفاهيم أمتهم، الدائبون لنشرها هو: نقلها من حيز النظر المجرد إلى الواقع البشري الحي، ووصل حياة الإنسان بها، بحيث تكون مصدر فكرهم وشعورهم، وطابع سلوكهم وسمة حياتهم العملية، ومن هنا يخرج مدلول الثقافة عن قصد المعرفة المجردة إلى المعرفة الهادفة، أو بتعبير آخر: عن المعرفة الساكنة، التي لا تتجاوز حدود العمل الذهني إلى المعرفة المحركة التي تحدث تفاعلا وحوارًا واضح التأثير مع تطلعات الفرد والجماعة(٣).

---

(١) متفق عليه؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، دار الشعب – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، الحديث رقم ٧٩، ١/ ٣٠، ومسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم، الحديث رقم ٢٢٨٢، ٤/ ١٧٨٧.

(٢) د. أحمد عبد الرحيم السايح، آفاق ثقافة الأمة، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، العدد ٥٣٢، سبتمبر ٢٠١٠. ص١٢

(٣) المرجع السابق، ص١٢

الأمر الثاني: وهو الذي نريد التركيز عليه ونحن بصدد الحديث عن الثقافة الإسلامية، هو التحذير من المفهوم الغربي للثقافة الذي يقصر الثقافة على أنها تراث إنساني، حيث إن حكاية أن الثقافة تراث إنساني لا وطن له ولا جنس ولا دين.هي حكاية صحيحة عندما تتعلق بالعلوم البحتة وتطبيقاتها العلمية دون أن تجاوز هذه المنطقة إلى التفسيرات الفلسفية لنتائج هذه العلوم، ولا إلى الفن والأدب والتعبيرات الشعورية جميعًا(١).

وبذلك أصبح نتاج الفكر الأوروبي بجملته شيئًا آخر، ذا طبيعة مختلفة من أساسها عن مقومات التصور الإسلامي، ومعادية في الوقت ذاته عداء أصيلا للتصور الإسلامي، ووجب على المسلم أن يرجع إلى مقومات تصوره وحدها، وألا يأخذ إلا من المصدر الرباني إن استطاع بنفسه، وأن يأخذ عن مسلم تقي، يعلم عن دينه وتقواه ما يطمئنه إلى الأخذ عنه(٢).

ولعلي أطلت بعض الشيء في بيان مفهوم الثقافة الإسلامية وذلك لبيان الخلط الذي يقع فيه كثير من الناس عند الحديث الثقافة وحصرها في زوايا ضيقة لا تفي بالمفهوم الذي وضع أساساً للدلالة عليها.

---

(١) سيد قطب، معالم في الطريق، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، ١٣٩٩هـ/ ١٤٠٩م، ص ١٢٨.

(٢) المرجع السابق ١٢٩، ١٣٠. وينظر في خطورة المفهوم الغربي للثقافة: الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، ص ١٥، ١٦، العسّاف، صالح، المدخل للثقافة الإسلامية، ص٦، ٧.

المطلب الثاني

التعريف بالقنوات الفضائية والقنوات الهادفة وضابطها

للقنوات الفضائية تأثير كبير على المجتمع، فقد أصبحت ذات أهمية بالغة ليس على الصعيد الإعلامي فحسب، وإنما على جميع أنماط الحياة، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلبا أو إيجابا، فلو أحسن استغلالها فسوف تكون ذات تأثير إيجابي في تشكيل سلوك المجتمع، وإذا لم تستغل الاستغلال الجيد فإنها ستكون معول هدم للمجتمع، ونتناول في هذا المطلب التعريف بالقنوات الفضائية وضابط القنوات الهادفة وأهداف الإعلام ووظائف الإعلام.

أولاً: ماهية القنوات الفضائية:

مصطلح القنوات الفضائية يتركب من كلمتين، ونتناول فيما يلي التعريف كلاً من المفردتين لغةً، ثم نتعرض للمعنى التركيبي للكلمتين اصطلاحاً:

(أ) **القنوات:**

القنوات جمع قناة، وقد أطلقت تسمية قناة على أداة التوصيل من طرف لطرف، أو للتواصل بين طرفين، اشتقاقاً من المعنى اللغوي للكلمة.

والقناة لغةً: هي الرمح المصنوع من خشبة مجوفة غير مصمتة، ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض: قنوات، والكظائم: جمع الكظامة: وهي: قناة في باطن الأرض يجري فيها الماء(١).

ثم استخدمت تسمية القناة حديثًا للدلالة على كل وسيلة يتم من خلالها توصيل الآراء والأفكار، فيقال: قناة تفاهم، قناة اتصال، قناة حوار.

---

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ٣٦٤/٣٣، ٣٤٩/٣٩. وتهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ٢٣٩/٩، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز ١٩٨/٢، ولسان العرب ٢٠١/١٥.

(ب) الفضائية:

الفضائية نسبة إلى الفضاء.

والفضاء لغة: الساحة، وما اتسع من الأرض، والواسع من الأرض، والمكان الواسع، وما استوى من الأرض واتسع، وقيل: الفضاء السعة(١).

(ج) القنوات الفضائية اصطلاحًا:

عرفت القنوات الفضائية اصطلاحاً بأنها:

- استقبال الإرسال التلفزيوني من الأقمار الاصطناعية مباشرة بأجهزة الاستقبال المنزلية دون تدخل من محطات الاستقبال الأرضية الكبيرة(٢).

- هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد،وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها من خلال طبق خاص(٣).

ثانياً: ضابط القنوات الهادفة:

نظرا لأن الإرسال الفضائي يعد من أهم وسائل الاتصال في الوقت الحاضر، ومن أخطر الوسائل الإخبارية والاجتماعية والإعلامية لما يتمتع به من خصائص وإمكانات لا تتوفر في وسائل الاتصال الأخرى، فإنه من المهم أن ينظر إليه من زاوية ما يهدف إليه من خلال المادة التي يرسلها للمتلقي، وقد أثبت هذا الإرسال الفضائي أنه قوة فعالة لا يستهان بها في التغيير والتأثير على الأفراد والمجتمعات والدول،وهذا ما يلزم منه وضع قوانين خاصة به. لأنه ينزلق إلى أمور تضر بالمجتمع من أفكار هدامة، ولكن قبل أن يصبح هذا الإعلام قوة دون مسؤولية اجتماعية، وهذا ما أثر على المجتمعات والتعرض في الخصوصيات للآخرين، وضع حدود المسؤولية والمساءلة والعقوبات المترتبة على المخالفة(٤).

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٩ /٢٤٠، ٢٤١.

(٢) استقبال البث القنوات الفضائية المباشر، ص ٦٧.

(٣) أثر القنوات على النشء، ص٧٨.

(٤) جريدة الشرق الأوسط، مقالة صفحة الرأي، في العدد (١٢٣٩٥) الأحد ١٤٣٣/١٢/١٩هـ.

ويمكن تقسيم هذه القنوات طبقاً لهذا المعيار إلى:

- قنوات هادفة بناءة نافعة.
- قنوات غير هادفة هدامة ضارة.

ونحن أمة ذات هدف وذات رسالة، ننطلق في رؤيتنا للحياة من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [١]، وقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [٢]. فحياتنا هادفة وخططنا هادفة وبرامجنا هادفة، ونحن هادفون في جِدِّنا وهزلنا، وهادفون في تعليمنا وترفيهنا، والحياة بلا هدفٍ سامٍ حياة عابثة، تزرع الضياع وتحصد الفشل، ويقدم صاحبها على ربه فيكشف عنه الغطاء فيعترف بخسرانه.

فالإعلام الهادف هو ذاك الذي يعزز هذه المعاني في نفوس مشاهديه، بشتى الأساليب وبمختلف الأشكال البرامجية. هو الإعلام الذي يرتقي باهتمامات الناس ويشبع رغباتهم المشروعة، علميةً كانت أو اقتصاديةً أو تربويةً أو فكريةً أو ترفيهيةً وهو الإعلام الذي يؤسس للمجتمع المحبة والمودة والقيم الأخلاقية العالية وهو الإعلام الذي يبحث عن حلول عملية وواقعية لمشكلات المجتمع والإعلام الفضائي الهادف هو الذي يُحكم جوانب الصنعة الإعلامية فيجمع بين الفكرة السليمة وأسلوب الخطاب المؤثر والشكل البرامجي الجذاب[٣].

والقناة الهادفة كذلك هي كل قناة لا تتضمن مخالفات شرعية،وتسعى لتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع الإسلامي، وليس المقصود في هذا الصدد أن تكون المادة التي تقدمها القناة هي فقط المحاضرات الشرعية والدروس العلمية والكلمات الوعظية، فهذه المواد جزء مهم من مكونات الإعلام الهادف، لكنها ليست كل شيء، فلدينا في القنوات الهادفة برامج

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٢) سورة آل عمران، من الآية ١١٠.

(٣) ملتقى القنوات الفضائية الهادفة الثالث، شركة الرشيد للإعلام، ٢٠١١/٤/٤. افتتاحية المؤتمر. وينظر: برامج القنوات الفضائية الإسلامية وضوابطها الشرعية.

تلفزيونية واقعية ومواد إخبارية وبرامج وثائقية وبرامج للأطفال وغيرها من قوالب العمل الإعلامي المرئي[١].

ويضع الدكتور مالك الأحمد المشرف العام على مجلة "سنان" معياراً جامعاً للقناة الهادفة، واصفاً إياها بأنها:

(تلك التي تعتمد الرؤية الإسلامية فيما تقدمه، بمعنى أنها تنضبط بضوابط الدين بالكلية، ولا يعني هذا أنها فقط تقدم مواد دينية، بل لابد أن تعتمد الشمولية فيما تقدمه، فهي تقدم المادة التربوية والثقافية والدينية، فضلاً عن المواد الترفيهية ضمن الضوابط الإسلامية، وأنها يجب أن تكون عامة لكل أفراد المجتمع، الطفل له نصيب والمرأة كذلك، فضلاً عن الرجل، وشريحة الشباب بجنسيه مهمة حتى تكون القناة بديلاً معقولاً عن ذلك الغثاء النازل من الفضاء)[٢].

ويعرف بليغ المشعال أمين عام "رابطة الإعلام المرئي الهادف" الإعلام الهادف بأنه: كل إعلام يعزز القيم الإيجابية في المجتمع ولا يتضمن مخالفات شرعية... الإعلام الذي يعبر عن اهتمامات المجتمع وآماله... الإعلام الذي يبني ولا يهدم ويجمع ولا يفرق.

ويؤكد على هذا المعنى موضحا أن معايير الحصول على عضوية الرابطة هي: أن يلتزم عضو الرابطة في رسالته وبرامجه بالضوابط الشرعية، وألا تتضمن منتجات عضو الرابطة مخالفات عقدية ولا أخلاقية صريحة، وأن يسعى عضو الرابطة إلى زرع القيم الإيجابية لدى المشاهد وتعزيزها، وألا ينتمي عضو الرابطة لجهات أو مؤسسات مشبوهة أو مجهولة الملكية[٣].

---

(١) حوار مع موقع عدن أون لاين بتصرف.
http://aden-online.com/news/5058.htm#ixzz2CbmckohQ

(٢) الدكتور مالك الأحمد في حوار صريح، الموقع الرسمي للدكتور مالك الأحمد.

(٣) حوار مع موقع مأرب برس بتصرف:
http://marebpress.net/articles.php?id=15141&lng=arabic

ثالثاً: أهداف الإعلام

أن كل القنوات لها أهدافها الخاصة بها، فمنها قنوات تهدف للربح فقط على حساب أي شيء، ومنها قنوات تهدف لخدمة الدول التي تمتلكها وخدمة نظام الحكم فيها، ومنها فضائيات تنشر الرذيلة. فلا يمكننا الحديث عن القنوات الفضائية الهادفة دون أن نتحدث عن أهداف الإعلام في الإسلام مع العلم أن مصادره هي كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والسيرة الصحيحة مع التجارب والقصص والإنتاج البشري تحت الضوابط الشرعية.

أهداف الإعلام الإسلامي:

من المعلوم أن الشريعة الإسلامية تمتاز بعدة صفات منها: الشمولية، بحيث تستوعب نواحي الحياة جميعاً، فتضع الحلول لكلّ المشكلات، وذلك لأن الذي أرسى قواعدها هو خالق الأكوان سبحانه: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[(١)]؛ ولذا فإنه عز وجل هو العالم بها، وبما يناسبها، فيضع لها منهجاً واضحاً يحلُّ كل مشكلة تواجهها، ويفيد في كل زمان ومكان.

والسبب الرئيسي في ذلك هو أن ما جاء به النبيّ الخاتم ﷺ هو الرسالة الخاتمة، ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾[(٢)]، وبما أن الإعلام الإسلامي هو جزء من المفهوم العام للشريعة الإسلامية، فإنه يتمثل (بالعملية) والتي توحي بوجود حركة دائبة بين المرسل والمستقبل، ووجود تفاعل قوي بينهما، وهذا ما أكّده القرآن الكريم.

ومن ذلك مثلاً قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[(٣)]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا

(١) سورة الملك، الآية: ١٤.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٥٣.

﴿بِأَنفُسِهِمۡ﴾ [(١)]، فالتغيير يتطلب حركة مستمرة، وتفاعلاً حياً. من هنا لا بدّ للإعلام الإسلامي في أهدافه ووسائله ووظائفه أن يلتزم بالإسلام كله، فلا يخرج عن هدي القرآن والسنة، ولا يُعارض ما جاء به الدين الإسلامي، ونصَّ عليه، لكن ذلك لا يتمّ إلا عبر عملية تخطيط السليم منظّم وناجح، أما الأمور الارتجالية والفوضوية فهي تخالف تعاليم الإسلام، وبالتالي فكل مسلم عليه أن يسير في حياته على هدي من العلم والحكمة، وذلك في طريق استخدام كل حواسه وطاقاته التي وهبه الله سبحانه وتعالى إياها، مصداق ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾ [(٢)].

وفي القرآن الكريم عرضٌ لأنموذج التخطيط السليم، وذلك في قصة نبي الله يوسف عليه السلام، حيث وضع خطة طويلة الأجل مدتها خمسة عشر عاماً، وقد قال تعالى في معرض ذكر تلك الخطة عن يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ [(٣)].

ولا تعارض بين التخطيط والسليم وبين التوكل على الله، بل ذلك التخطيط تنفيذٌ لأوامر الله، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡ﴾ [(٤)]. وانطلاقاً من مبدأ التخطيط السليم وأهميته نستطيع أن نحصر أهداف الإعلام الإسلامي فيما يلي:

أ . **الهدف العام**: وهو تحقيق أهداف الإعلام الإسلامي بأكبر قدر من الكفاية

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١١.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤٧، ٤٩.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

والفعالية والتأثير، ويقتضي ذلك وضع أهداف الإعلام الإسلامي وسياساته على مستوى العالم الإسلامي، بل وعلى مستوى العالم أجمع، بدقة ووضوح، ومراعاة أن تكون هذه الأهداف شاملة لأنشطة الإعلام المتكاملة في المجتمع الإسلامي، محققة لوظائف الإعلام المحددة، دون أي نقص، ووضع الخطط الإعلامية الإسلامية المتكاملة، وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذها بأعلى مستوى من الكفاية.

ب . **الأهداف الفرعية**: يشتق من الهدف العام لتخطيط الإعلام الإسلامي أهداف فرعية أربعة، تتضافر مع بعضها البعض لتحقيق الهدف العام، وهذه الأهداف هي:

الهدف الأول: بناء نظرية للإعلام الإسلامي.

الهدف الثاني: تحديد غايات مُثلى للخطط الإعلامية: ويقتضي ذلك أن يستفيد المخطط من أساليب وأسس تحديد الأهداف المقررة علمياً. ولضمان الوصول إلى أهداف مُثلى للخطط الإعلامية في المجتمع الإسلامي يجب على المخطط الالتزام بما يلي:

١- ربط أهداف الخطط الإعلامية بمقاصد الشريعة الإسلامية: إن مقاصد الشريعة الإسلامية كما تدل عليها النصوص هي تحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل، ودرء المفاسد والأضرار عنهم لتحقيق السعادة لهم في حياتهم الدنيوية والنعيم المقيم في الآخرة، ويستفاد ذلك من قول الله عز وجل: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾(١). وقد عبّر القرآن الكريم عن الغاية الكبرى للمسلمين في دعائهم: قول الله عز وجل: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾(٢). فالهدف الأمثل للإنسان هو تحقيق سعادة الدارين بعيداً عن الفساد والمفسدين، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

ﭐلْأَرْضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾[(١)]،ومن ذلك يستنتج أنه على المخطط الإسلامي في مجال الإعلام أن يلتزم في تحديد أهداف الخطط الإسلامية،وما يحقق مصالح الإنسان، ودرء المفاسد،والأضرار عنه في الدنيا والآخرة، وما يحقق السعادة الحقّة في حياته في دنياه وآخرته.

٢- التزام الإعلام الإسلامي بخصائص الإسلام الأساسية: يقتضي ارتباط أهداف الإعلام بمقاصد الإسلام العامة،وأن يلتزم كذلك بخصائص الإسلام الأساسية، والتي من أهمها:

أ - الشمول: إن الإسلام شامل لجميع شؤون الحياة وسلوك الإنسان، لذلك فإن أهداف الإعلام الإسلامي تمتد عبر مساحات شاسعة؛ لتشتمل على جميع شؤون الناس في دنياهم وآخرتهم.

فالإعلام الإسلامي يلتزم بالإسلام بكامله في جميع أهدافه العامة والمرحلية والفرعية والتفصيلية، ومرجعه في ذلك هو: القرآن الكريم والسنّة المطهرة والفقه الإسلامي، وكلها تؤكد أن أحكام الإسلام وتعاليمه تنظم شؤون الناس في الدنيا والآخرة، وتتناول الناحية التعبدية أو الروحية جنباً إلى جنب مع النواحي المادية والاجتماعية، على مختلف الأصعدة، وفي شتى الميادين.

ب - العموم: والمقصود بذلك عموم الزمان وعموم المكان،ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ ﴾[(٢)]، وعلى ذلك، فإنه ينبغي أن تغطي أهداف خدمات الإعلام الإسلامي جميع فئات البشر من كل جنس ولون، وفي كل زمان ومكان، ويقتضي ذلك أن تقابل هذه الأهداف حاجات كل نوع من البشر، مع مراعاة اختلاف المكان والزمان واللغة والثقافة والدّين والأفكار وتطوّرها عبر القرون والمجتمعات.

ج - المثالية مع الواقعية: فالإسلام لا يطلب من المؤمنين أن يعيشوا كالملائكة، ولا

(١) سورة القصص، الآية: ٧٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

يطلب منهم أن ينزلوا إلى دركات البهيمية الحمقاء، إنما يطلب منهم أن يعيشوا الاعتدال بعيداً عن الإفراط والتفريط، وهكذا يجب أن يراعي الإعلام الإسلامي عند تحديد أهداف خطته،وهذه الخاصية لإسلامية، ودليل ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾(١)، وقوله سبحانه: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾(٢).

د - الارتباط بأهداف الخطط الأخرى في المجتمع: يجب أن ترتبط خطط الإعلام الإسلامي مع الخطط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع، والتكامل معها؛لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع الإسلامي ككل.

هـ - شمول أهداف الخطط الإعلامية لجميع الوظائف: ينبغي أن تتضمّن أهداف خطط الإعلام الإسلامي جميع وظائف الإعلام، وبرامجه المتطوّرة العصرية في حدود ما أباحه الإسلام، واستخدام الوسائل المتقدمة المرئية،والسمعية والمقروءة جميعاً، والتي لا يحرّمها الشرع.

الهدف الثالث: رسم سياسة إعلامية إسلامية فعّالة، وذلك عن طريق الالتزام بالمنهج الإسلامي، وما يختصّ به الإسلام من القواعد والأسس الخيِّرة الإيجابية، وأهمها:

- الالتزام بالعقيدة الصحيحة والقيم الإسلامية الفاضلة.
- تكامل السياسات الإعلامية مع الأنشطة الاجتماعية الأخرى.
- وحدة الخطط الإعلامية الإسلامية.
- أولويات خطط الإعلام الإسلامي.
- ضمان الاستفادة من الإمكانات في المجتمع.
- الاهتمام بأساليب الاتصال الجماهيري.
- التغطية الشاملة لفئات البشر كافة.

الهدف الرابع: إعداد خطط نموذجية وتنفيذها ومتابعتها:

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.

ويمكن تلخيص الإمكانات المطلوبة لتنفيذ خطط الإعلام الإسلامي في ضوء الواقع فيما يلي:

١ـ القوى البشرية: من حيث إعدادها إعداداً داخلياً؛ كإصلاح التعليم ونحو ذلك، وخارجياً؛ كتحصينها ضد أمراض الغزو الفكري المعادي للإسلام.

٢. الإمكانات المادية والتقنية الحديثة: حيث تشتمل هذه الإمكانات على المعدات والخامات ووسائل الاتصال الحديثة اللازمة لتنفيذ برامج خطط الإعلام الإسلامي، وأهمها:

- المعدات والخامات.
- وكالات الأنباء للبلاد الإسلامية.
- الإمكانات التنظيمية.
- الإمكانات المالية.

إذن: يمكن تحديد أهم أهداف الإعلام الإسلامي بالنقاط التالية:

١- نشر عقيدة التوحيد.

٢- تحقيق الصيغة الإسلامية للمجتمع وتقويم بنيانها.

٣- مواكبة مرحلة الدعوة الإسلامية.

٤- درء المفاسد من خلال منع أسبابها وأساليبها ووسائلها في الوصول إلى المجتمع، وتنبيه الناس إلى خطورتها، وتبيان آثارها.

٥- تكوين رأي عام إسلامي وتجميع طاقاتهم حتى يكون له وزنه الدولي وتأثيره الفاعل في القضايا التي تهمّ الإنسانية عامة، والقضايا التي تهمّ الإسلام والشعوب المسلمة خاصّة.

٦- توفير المعلومات الصحيحة عن الظروف المحيطة بالناس (الأخبار)[1].

٧- نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل، ومساعدة الجيل الجديد بتثقيفه وتعليمه وتربيته.

٨- تحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد الشعب أو الأمة الواحدة.

(١) حسين، منتصر حاتم،إيديولوجيات الإعلام الإسلامي، دار أسامة للنشر، الأردن،ط١، ص ٧٠.

٩- التصدي للحملات التي تواجه المسلمين.

١٠- المساهمة في تنمية المناطق النائية وتغذيتها ببرامج التعليم والثقافة والتدريب والإرشاد وتقوية الروابط الحضارية بينها وبين المناطق المدنية(١)، واليوم في مجال التقنية يكون التعليم عن بعد له ثمرة قوية،وتيسير سبل التعليم بجميع أنواعه للبشرية.

١١- الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم.

رابعاً: وظائف الإعلام الهادف

يخضع الإعلام والاتصال اليوم لاستخدامات تفوق الحصر، فهو أداة لتنمية المجتمعات، وصراع العقائد والمصالح، ووسيلة للدعاية والإعلان والعلاقات العامة، ولكن الأمر الذي ينبغي التأكيد عليه هو أن سعي القائم بالاتصال (فردا أو مؤسسة أو دولة. أو غير ذلك) إلى تحقيق تأثير ما على النحو الذي يخدم مصالحه الخاصة يعد علة كافية لانحراف خطابه عن الحق، حتى لو كان هذا الحق بينًا لا لبس فيه، وهو ما يعني في النهاية إلحاق ضرر ما بمصالح الجمهور المتلقي على قدر التضليل الذي يحمله هذا الخطاب، وهكذا. ثمة خلل كامن في طبيعة المقدمات التي تنطلق منها دراسات الاتصالية غير الإسلامي في معالجة المهام التي ينبغي على وسائل الاتصال الإطلاع بها، ومثل هذا الخلل يجعل الأطروحات التي تقدمها هذه الدراسات أعجز من أن تحقق غايات المجتمعات غير الإسلامي ذاتها(٢).

وإذا كان الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الاتصال في خدمة غايات المجتمع العلماني الذي تعمل فيه هو دور طبيعي تمليه عليها مصالح مجتمعها، حتى لو كان موجهًا ضد مجتمع علماني آخر من بين منظومة المجتمعات المهيمنة؛ فإن وسائل الاتصال في المجتمعات العلمانية الغربية تعد أداة رئيسة لتحقيق هيمنة هذه المجتمعات على المجتمعات المستضعفة عبر ما تقوم به من غزو إعلامي وثقافي، وعبر ترويجها لمبادئ العولمة بشتى

---

(١) عسير، عبد الرحمن إبراهيم،البث المباشر التحدي الجديد،طوابق للخدامات الإعلامية، ط١، ص ٦١.

(٢) المرجع السابق ص٢١.

أبعادها، وتعليل استغلالها لهذه المجتمعات بإبراز تخلفها وربما انحطاطها وبدائية شعوبها[(١)].

ويمكن تلخيص وظائف الإعلام على وجه العموم في النقاط التالية:

- **الوظيفة الإخبارية:** والتي تتمثل في جمع وتخزين ونشر الأخبار العالمية والمحلية والرسائل الإخبارية المتنوعة.

- **الوظيفة السياسية للاتصال والإعلام:** وتأتي في مقدمة المهام التي تتولى وسائل الإعلام القيام بها، فهناك صلة وثيقة بين العملية السياسية والعملية الاتصالية، كما تحظى وسائل الاتصال والإعلام بأهمية خاصة في المشاركة في العملية السياسية من خلال تركيز الانتباه على قضايا معينة، فالاتصال يؤثر بشكل كبير في صنع القرارات من خلال الأسلوب الذي يتم به عرض الحقائق، وكذلك التعرف على الرأي العام من خلال رصد القضايا والهموم والمشكلات التي يتخذ الرأي العام مواقف محددة إزاءها، سواء كانت مشكلات أو قضايا داخلية تمس حياة الجماهير، أو قضايا تتعلق بالنواحي القومية والعالمية وانعكاساتها على المجتمع[(٢)].

- **الوظيفة التعليمية:** كما أن هناك اعترافا كبيرا بالدور الذي يلعبه الإعلام في ميدان **التربية والتعليم؛**لأنه يؤدي إلى خلق قيمة تربوية وتعليمية.

- **الوظائف الثقافية:** وإلى جانب ذلك هناك **الوظائف الثقافية** للإعلام والاتصال، وقد تم النظر إلى الإعلام باعتباره دافعا للثقافة وخطرا يهددها في الوقت ذاته، ويمكن اعتبار دور الاتصال والإعلام بمثابة دور الناقل الأساسي للثقافة؛ لأن وسائل الإعلام والاتصال هي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف وعلى تعزيز الأنماط السلوكية وتحقيق التكافل الاجتماعي، كما أن الاتصال يمثل الوسيلة الأساسية في الحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير.

---

(١) سلسلة عالم المعرفة، النظام الإعلامي الجديد، عدد (٩٤) (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ٧، ٨.

(٢) المرجع السابق ص٤٤

- **الوظيفة الاقتصادية**: حيث جعل الاتصال من المؤسسات الإعلامية مؤسسات تجارية في سوق يتمتع باحتكار القلة، وتتوقف عائداتها على الإعلان والتوزيع؛ لأن المضمون الإعلامي يستجيب أساسا للمتطلبات الاقتصادية، كما أن توظيف الإعلام في إطاره الإيجابي يمكن أن يشمل اعتبار الإعلام أداة اقتصادية في خدمة الاقتصاد الوطني[1].

وظائف الإعلام الإسلامي:

وظائف الإعلام الإسلامي قد تتشابه مع بعض وظائف الإعلام غير الإسلامي بحكم وحدة التخصص، ولكنها تختلف عنها جوهريا في أمر محدد، وهو أن ثمة وظائف رئيسّية ينبغي أن تسعى إليها وسائل الإعلام الإسلامية حتى تسهم في تحقيق غايات المجتمع الإسلامي، أيا كان شكل الرسالة الإعلامية ووظائف الإعلام الإسلامي ومنها:

- **وظيفة دعوية**: وهي جزء من الأمانة التي تحملتها أمة محمد ﷺ، **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾[2]. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[3].

ولقد دعا ﷺ إلى التوحيد سراً عشر سنوات وصدع به ثلاثة سنوات أخرى في حياته المكية، وعندما هاجر إلى المدينة رسخ التوحيد في نفوس الصحابة رضي الله عنهم جميعاً، ويسعى الإعلام الإسلامي إلى نشر عقيدة التوحيد بإخلاص العبادة لله وحده دون سواه.

---

(١) ينظر في ذلك:
http://mediacom.arabblogs.com/archive/2009/9/942240.html
وينظر: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ص ٣٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١٠٨.

ونبذ كل مظاهر الشرك وكشف الطواغيت وتحرير العقيدة من مفتريات أعداء الإسلام وما علق بها من مخالفات وكشف العقائد الباطلة والضالة، فكل الإعلام دعوة إلى عبادة لله عز وجل.

- **وظيفة إخبارية**: إن التخصص اليوم هو سمة ظاهرة في المجتمع المدني؛ لأن التخصص يبرز ويقوي مُلقِي المعلومة حيث تكون عنده المعلومات متوفرة، وينقل الإعلام الإسلامي الأخبار والمعلومات والأحداث والوقائع ويتبنى قضايا المسلمين ويبرزها ويحللها بمصداقية وشفافية، ويقدم الحلول المناسبة لها وفق المنظور الإسلامي مع الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة في العالم(١).

- **وظيفة علمية وتربوية**: رغم أن التعليم مسؤولية مؤسسات متخصصة إلا أن الإعلام الإسلامي يمكن أن يساهم في العملية التعليمية ويدعمها، فالمناطق النائية التي تفتقر للمدارس يمكن للإعلام (المرئي والمسموع) أن يؤدي مهمة ممتازة في ذلك،حيث يعرض الدروس ويقوم بشرحها. وأكبر مثال على ذلك "القناة العلمية" في قناة المجد وبعض القنوات الفضائية الإسلامية الأخرى.

- **وظيفة تثقيفية**: الثقافة مفهوم واسع يتضمن معارف وعلوم متنوعة في الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعيِ،والعسكري،ويتضمن أخبار وتقارير ومعلومات قد تكون ذات فائدة أو خلاف ذلك. وهي بمجملها تؤدي دوراً داعماً وتكميلياً لأمور أخرى وذات فائدة متفاوتة بحسب طبيعتها وأهميتها للمستقبل، والإعلام الإسلامي ينبغي أن يهتم بالثقافة العامة لأنها أصبحت أداة رئيسية ووسيلة لا يستغنى عنها في الإعلام.

- **وظيفة اجتماعية**: تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المفكرة والمبدعة والقوية، وبناء المجتمع المتماسك والمتكامل، وتعميق الشعور الإنساني تجاه الآخرين مع بث روح الألفة والمودة والتعارف والتألف والانسجام بين سائر المسلمين، وتقوية الروابط

---

(١) http://mediacom.arabblogs.com/archive/2009/9/942240.html
وينظر: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ص ٣٨.

الاجتماعية بينهم، ومناصرة المستضعفين والعمل على إنصافهم، فالاهتمام بشؤون المسلمين أصل عظيم، فمن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

– **وظيفة توعوية:** بواقع الأمة الإسلامية وما يحاك تجاهها من مؤامرات من أعداء الأمة في الخارج أو من أذنابهم في الداخل، ويقتضي هذا بيان بعض الدعوات التخريبية، والخارجية و الداخلية كالتغريب والعلمنة والماسونية والتكفير وغيرها، وأيضاً التوعية بواقع الأمم الأخرى ذات العلاقة بالمسلمين وذات التأثير المباشر بقضايا المسلمين سواء في الجانب السياسي أوالاقتصادي.

– **وظيفة تنموية:** المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً،وعلى أسس سليمة راسخة تعتمد الأرقام والمعلومات وتؤدي دوراً موازياً ومكملاً لجهود الدولة.

– **وظيفة تقويمية:** تعيش المجتمعات الإسلامية في حركة يومية دائمة إما لكسب العيش أو لبناء الأمة أو الانطلاق نحو العالم دعوةً وتبياناً، والناس في حركتهم يصيبون ويخطئون، يوفقون في بعض اجتهاداتهم أو يخذلون، وضمن هذه الأنشطة يحتاج الناس للتقويم والمراقبة سواء في أمور دينهم أو أمور دنياهم، ولعل من وظائف الإعلام الإسلامي عملية التقويم لأداء الناس وأنشطتهم وأعمالهم وأقوالهم،وهذا بالطبع لا يتأتى إلا إذا اعتلى منابر الإعلام أهل العلم والتقى والإيمان والصلاح.

– **وظيفة ترفيهية:** الترفيه الهادف يروح عن النفس ويعدها لما بعدها من جهاد وبذل، والبشر يصيبهم الملل والتعب مما يستدعي الترفيه لإسعاد النفس وبث النشاط فيها. وقدوتنا الرسول ﷺفي ذلك.

وأيا كانت آلية التأثير المراد إحداثه في الفكر أو السلوك (تعديل، تطوير ...الخ) فإن هذه الوظيفة هي الوصول إلى الحق حيال أي أمر تتم معالجته، ثم إيصال هذا الحق إلى المتلقي بأعلى كفاءة ممكنة، أيا كانت الوسيلة الإعلامية، وأيا كانت نوعية التأثير المراد إحداثه في فكر أو اتجاهات أو سلوك المتلقي[١].

---

(١) المرجع السابق ص٣٤.

وأي إخفاق في إدراك الحق أو في إمكانية إيصال الخطاب الذي يحمل هذا الحق للمتلقي على النحو المأمول، سوف يخلق لا محالة إخفاقا في تحقيق الهدف من وراء هذا الخطاب، حتى لو لم يكن هذا الإخفاق باديا للعيان.

ومن المقدمات التي تصل بنا لمعرفة وظائف وسائل الإعلام في المجتمع الإسلامي معرفة مسلمات التصور الكوني الإسلامي وغاياته ووسائله وما ينبثق عنه من تصورات حول السبل التي يمكن من خلالها تحقيق غايات الإسلام، ومن تصورات حول طبيعة الإنسان المسلم والدولة المسلمة وطبيعة الحقيقة في النسق الإسلامي، وانعكاس كل ذلك على العلاقة بين الإنسان والدولة في المجتمع الإسلامي، وعلى المهام الملقاة على عاتق كل منهما في تحقيق غايات الإسلام، عبر شتى الوسائل السياسية والاقتصادية والإعلامية، وغيرها من الجوانب(١).

وحتى يمكن أن تطرح النظرية الإسلامية خطاباً متكاملاً وبرهانياً حول المهام التي ينبغي أن تطلع بها وسائل الإعلام في تحقيق غايات التصور الكوني الإسلامي، لا مناص من تحديد موقع هذه النظرية من الخطاب الإسلامي الكلي، وطبيعة الدور الذي تلعبه بحكم هذا الموقع في تحقيق غايات المجتمع الإسلامي، وعلى هدي التحديد الدقيق لهذا الموقع، وهذا الدور يتم تحديد الموقع الذي يحتله الخطاب الذي ينظر للمهام التي تقوم بها وسائل الإعلام في تحقيق هذه الغايات في بنية الخطاب الإعلامي الكلي(٢).

هذه الغاية المرجوة لا بد من السعي للوصول لها عن طريق الإعلام الإسلامي أيا كان مجاله (تربوي – إخباري – رياضي – سياسي – ترفيهي)، ولكننا في مجال بحثنا المتخصص في قنوات المجد نريد التركيز على الإعلام التربوي والديني رغم شمولية قنوات المجد وبرامجها

---

(١) المرجع السابق ص٣٣.

(٢) وظائف وسائل الإعلام في المجتمع الإسلامي، المركز العربي للدراسات والأبحاث، ينظر الرابط التالي:

http://www.arabicenter.net/ar/news.php?action=view&id=1360

لكافة المجالات، ولكن بلا شك فإن البداية كانت تربوية دينية[١].

إن الإعلام التربوي يحقق مجموعة من الوظائف تجاه المجتمع ومنها:

١ - الإعلام: هو نقل الأخبار التي تشمل معلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصادقة.

٢- التثقيف: يقصد به زيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة، وتساعد هذه الزيادة على إشباع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث،وقضايا كما يسهم الإعلام التربوي في التثقيف الاجتماعي والأخلاقي والتربوي.

٣- التوجيه والإرشاد: ويقصد بهما تبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة من خلال وسائل الإعلام.

٤- تنمية الوعي الإعلامي: يقوم الإعلام التربوي بتنمية القدرات المختلفة للجمهور.

٥- غرس القيم التربوية: وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق الكريمة.

٦- التسلية والترفيه: من وظائف الإعلام التربوي التسلية والتثقيف الهادف من خلال إعطاء البرامج الجادة لمسة ترفيهية.

وهناك عدة وظائف أخرى يشارك بها الإعلام بقية المؤسسات المجتمعية مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، منظمات المجتمع المدني، دور العبادة، وذلك في النقاط الآتية:

١. ترسيخ القيم السماوية في نفوس المتلقي.
٢. المحافظة على النسيج الاجتماعي للمجتمع.
٣. تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن الاسلامي.
٤. المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.
٥. تحقيق الأهداف التربوية السليمة.
٦. توفير الوقت والجهد والمال للمتلقي.

---

(١) ينظر بشيء من التفصيل وظائف وسائل الإعلام الإسلامية: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر، الوشلي، ص ٣٩ — ٤٢، دور الإعلام الإسلامي في بناء الإنسان المثالي، من منشورات نادي جازان الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٧. سرعة نقل المعلومات مع دقتها وصدقها.

٨. تحقيق الاتصال بالثقافات المختلفة.

٩. المشاركة في القضاء على المشكلات بأسلوب علمي سليم.

١٠. تشجيع المبدعين والمخترعين والموهوبين واكتشاف مهاراتهم وتنميتها.

١١. المشاركة في صناعة نجوم التعليم والاقتصاد والسياسة والفن والرياضة.

١٢. تحقيق الوقاية الصحية للمتلقي.

١٣. تقديم الخدمات العامة للمتلقي.

١٤. تحقيق التكيف الاجتماعي خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

١٥. تقديم برامج للتسلية والترفيه وخاصة كبار السن والأطفال.

١٦. تأهيل الإعلاميين لدورهم في خدمة المجتمع والتوعية من المخاطر البيئية[١].

---

(١) الإعلام التربوي واقع ننتظره... وأمل مشرق للتعليم، طلاب الفرقة الرابعة، ص ٨٥. وينظر لتفاصيل أخر: الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي.

المطلب الثالث

أهمية الدور الإعلامي وتأثيره على المجتمع

إن أخطر ما يواجَه به المسلمون اليوم ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق وسائل الإعلام، تلك الفتنة التي لم يبق بيت من بيوت العرب إلا دخلته، فمع بداية كل يوم تبدأ جيوش من وسائل الإعلام نشاطها المحموم لتغزو العالم الإسلامي، وتقتحم على المسلمين في الغرفات خلوتهم، فمئات من الفضائيات تلعب دورا خطيرا في قلب مفاهيم الشباب واهتماماتهم، وتفتح أبوابها وأبواقها وتسخر أدواتها وإمكانياتها للفكر الانحلالي الغربي[١].

ويتناول هذا المطلب بالدراسة والشرح والتوضيح بيان أهمية الإعلام وتأثيره على المجتمع، ويستدعي هذا التعرض أولا لبيان معنى الإعلام لغة واصطلاحًا (الفرع الأول)، ثم بيان أهمية الإعلام وخطورته (الفرع الثاني).

الفرع الأول

تعريف الإعلام

أولا: الإعلام لغةً:

الإعلام: مصدر الفعل الرباعي "أعلم"، وأعلم فلانًا الخبرَ، وأعلمه به: أخبره به. وأعلمَ على كذا من كتاب وغيره: جعل عليه علامة والفاعل: مُعلِم بالكسر، والمفعول: مُعْلَم بالفتح. وأعلم فلانًا الأمرَ حاصلا: جعله يعلَمه[٢].

---

(١) محمود بن عبد الرازق،الفضائيات والغزو الفكري، الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد، بحث غير منشور، ص ١.

(٢) المعجم الوسيط، ص ٦٢٤.

والتعليم والإعلام شيء واحد، وفرّق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كآذنت. وقال الراغب: إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير، حين يحصل منه أثر في نفس المتعلم(١).

وعرفه قاموس أكسفورد (أكسفورد وكاسل) بأنه: الإخبار أو التبليغ أو الإنباء، وكلها مرادفات تعني انتقال معلومة بين الأفراد بحيث تنتشر بينهم.

ثانيًا: الإعلام اصطلاحًا:

هو إحاطة الغير علمًا بشيء ليدرك حقيقته ومطابق لمفهوم الإعلام في العصر الحاضر إذا ما أضيف إليه قصد التأثير، إلا أن الإعلام بفهومه الحديث [Media]: "مصطلح جديد دخل لغتنا العربية دون أن تعرفه معاجمها وقواميسها بما نعرف له من دلالة ومعنى في حياتنا اليومية، وهو مستحدث تمامًا، قد اشتق لغة من العلم ومن إيصال المعلومات الصحيحة للناس، وإذا كانت تسميته مستحدثة في لغتنا العربية فهو من حيث كونه علمًا أو فنًّا أو منهجا ليس بالجديد علينا، إنما هو جزء من وجودنا"(٢).

وقد تعددت تعريفات الإعلام اصطلاحا،واختلفت باختلاف المذاهب الإعلامية، وتباين التصورات والأفكار وتضاد الأهداف:

فقد عرفه (أتوجروت) بأنه: التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وميولها(٣).

وعرفه عبد اللطيف حمزة بأنه: تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق الواضحة.

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ١٢٨/٣٣، ١٢٩.

(٢) الوشلي،عبد الله قاسم، الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، دار عمار، صنعاء، اليمن، ودار البشير، طنطا، جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م، ص ٨، ٩.

(٣) المرجع السابق، ص ٨، ٩.

وعرفه عمارة نجيب بأنه: التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات الإعلامية المعتمدة لدى كل دولة، ومن خلال وسائل الإعلام المتاحة.

وعرفه سمير محمد بأنه: كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تهدف إلى تزويد الجماهير بالحقائق و الأخبار الصحيحة بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يُسهم في تنوير الناس وتكوين رأي عام صائب لديهم.

وعرفه محمد سيد محمد بأنه: العلم الذي يدرس اتصال الإنسان بأبناء جنسه اتصال وعي وإدراك، وما يترتب على هذا الاتصال من آثار وردود أفعال.

كما أن الإعلام –كعلم قائم بذاته – هو العلم الذي يدرس اتصال الإنسان ببني جنسه، من حيث المرسل والمستقبل والرسالة والأثر.

وهناك الكثير من التعريفات الأخرى، ولكن يلاحظ أن كل تعريف يركز على جانب من جوانب الإعلام ويبرزه، رغم أن جميع التعاريف نظرت للإعلام على كونه وسيلة لإيصال المعلومة للناس والتأثير فيهم، والذي أختار في تعريفه أنه عملية اتصالية بين مرسِل ومستقبِل من خلال وسيلة معينة لإحداث أثر معين.

أما من حيث التطبيق العملي للإعلام فإن مصطلح الإعلام يتسع ليشمل كافة أوجه سريان المعلومات والمبادئ والأفكار والآراء بين بني البشر[(١)].

مفهوم الإعلام الإسلامي:

الإعلام الإسلامي وإن كان مازال في طور التأصيل من الناحية النظرية والعملية، فإن تعريفاته أيضاً نجدها متعددة.

إلا أن الأقرب للصواب عندي هو أنه: "فن إيصال الحق للناس بقصد اعتناقه والتزامه، وعرف أيضاً بأنه فن كشف الباطل ودحضه بقصد اجتنابه، فهو بناء وتحصين"[(٢)].ومن

(١) سلسلة المنهجية في تحصيل الخبرة الإعلامية، أهداف الإعلامي المسلم، نشرات تدريبية للمجاهد الإعلامي، مؤسسة الفرقان، ١٤٣٣هـ، ص ٦– ٨.

(٢) مكانة وسائل الإعلام الجماهيرية في تحقيق وحدة الأمة، ص٢٢

خلال هذا التعريف يعلم القارئ أن الإعلام الإسلامي يلتزم بإيصال الحق إلى الناس بهدف إقناعهم بهذا الحق ليلزموه عقيدة وسلوكاً، وفي الوقت نفسه يعري الباطل ويفنده ليجتنبه الناس، ويحذروه فهو إعلام هادف نافع، يقوم بوظيفة بناء الحق في المجتمع،وتحصينه من الباطل.

ومن الممكن أن نتبنى أي تعريف سابق للإعلام مع تقييده بمراعاة الضوابط الشرعية، فمثلاً الإعلام الإسلامي: هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة أو المعلومات السليمة والحقائق الثابتة عن الدين الإسلامي،والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع بغرض الإقناع والتأثير على السلوك.

الفرع الثاني

أهمية الإعلام

إنما أصبحنا اليوم نُغزَى في عُقر دارنا من خلال القنوات الفضائية، وإنها لفتنة توشك أن ينطبق عليها مارواه عوف بن مالك قال: أتيت النبيﷺفي غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال: "**اعدُد سِتا بين يدي الساعة**". ثم ذكر منها: "**فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته**"[(١)].

إن أخطر ما يواجه به المسلمون اليوم ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية، تلك الفتنة التي هي أقرب تفسير لحديث عوف بن مالك، والتي لم يبق بيت من بيوت العرب إلا دخلته، ويؤرق الأعداء أنهم مع ما بذلوا من جهد جهيد وجدوا رجالا يحملون قضية الإسلام ويحفظون حدوده ويذودون عن حياضه، فلا يزال في الأمة الإسلامية من يؤرقهم هَمُّ الإسلام، وهذا ما دعا الأعداء لأن يزيدوا من حملتهم المسعورة ضد الإسلام ويضاعفوا من خططهم المبتورة ومؤامراتهم لإفسادهم المسلمين وإخراجهم من دينهم، وجعلهم دمًى يحركونها كيفما أرادوا، يقول تعالي: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧﴾[(٢)].

واستغلالا للتقنية الإعلامية الحديثة في انتشار الصورة المرئية عبر القنوات الفضائية ظهرت حرب الفضائيات كغزو جديد، غزو لا تشارك فيه الطائرات ولا الدبابات ولا القنابل

(١) صحيح البخاري، كتاب الجزية والموادعة، باب ما يحذر من الغدر، رقم الحديث: ٣١٧٦، ٤/ ١٢٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

والمدرعات، غزو ليس له في صفوف الأعداء خسائر تذكر، ولا نفقات كبيرة تبذل، ولكنه على الرغم من ذلك يؤدي إلى هدم جيل الشباب في صفوف المسلمين.

إن هذا الغزو القادم إلينا من الفضاء يفعل ما لا تفعله الطائرات ولا الدبابات، ولا الجيوش الجرارة، إنه يهدم العقائد الصحيحة والأخلاق الكريمة والعادات الحسنة والشمائل الطيبة والشيم الحميدة والخصال الجميلة، ومتى تخلت الأمة عن عقيدتها وأخلاقها وقيمها سقطت في بؤر الضياع والانحلال(١).

وتعد وسائل الإعلام من أكثر وسائل التأثير في الرأي العام التي تحدد اتجاهاته، بل أصبحت هذه الوسائل مصدرًا أساسيًّا للثقافة العامة لكافة فئات المجتمع، فقد امتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من محتوى يحمل مضامين متعددة تلقى قبولا لدى مختلف الفئات، فما بين برامج موجهة للأطفال والأسرة، إلى برامج تعنى بالشأن السياسي والاقتصادي والرياضي والفني، تتوزع المادة الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية بكل ما تحمله من مضامين، بل بدأت بعض وسائل الإعلام في التحول إلى إعلام متخصص في مجال محدد، فهناك قنوات فضائية مخصصة للأطفال، وأخرى للأسرة، وثالثة للصحة، ورابعة للبيئة، كما اتجهت قنوات أخرى للاهتمام بالثقافة، سواء كان ذلك بتخصيص برامج ثقافية على خارطتها الإعلامية أو بأن يكون محتوى القناة الفضائية ثقافيًا بحتًا دون وجود أي من البرامج الأخرى.

وما يقال في القنوات الفضائية يمكن أن يمتد إلى الإذاعة والصحافة، أما الإعلام التكنولوجي كشبكة الإنترنت والوسائط التكنولوجية الأخرى،فقد تجاوزت جميع الأدوار لتصبح أحد أهم مصادر الثقافة الإعلامية بما تتميز به من تجاوز لكافة العوائق، سواء كان ذلك في الوقت الذي تبث فيه المادة الإعلامية أو مجالها الجغرافي أو مجالات رقابتها ومنعها(٢).

---

(١) الفضائيات والغزو الفكري، ص ٣.

(٢) المرجع السابق ص٦.

ولأجل ذلك الأثر الكبير على الشعوب وثقافتها وتصوراتها وتوجهاتها في مجالات عدة فقد حرصت الدول ذات القوة العسكرية والسيطرة السياسية وغيرها على استغلال هذا الجانب بما يخدم مصالحها ويحقق طموحاتها، وهذا هو المشاهد والملموس في عالم اليوم.

سيطرة اليهود على وسائل الإعلام:

ولما وقف اليهود على أهمية الإعلام وتأثيره في حياة الشعوب هَبُّوا للاستئثار به وتصريفه وفق ما يريدون، وفي عام ١٨٩٧م كان المؤتمر الصهيوني الأوَّل الذي انعقد برئاسة "تيودور هيرتزل" في مدينة (بازل) بسويسرا نقطةَ تَحوُّل خطيرة؛ إذ أبدى المجتمعون أن مُخطَّطهم لإقامة دولة إسرائيل لن يُكتَب له النجاح إذا لم يتم لهم السيطرةُ على وسائل الإعلام العالمية، خاصةً الصحافةَ؛ وقد جاء في "البروتوكول الثاني عشر" من "بروتوكولات حكماء صهيون" قولُهم: "سنعالج قضية الصحافة على النحو التالي:

* سنمتطي صَهوَة الصحافة، ونكبح جماحها.

* يجب ألا يكون لأعدائنا وسائلُ صحفِيَّة يعبرون فيها عن آرائهم.

* لن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير أن يمرَّ علينا.

* ستكون لنا صحف شتى تؤيد الطوائف المختلفة من أرستقراطية، وجمهورية، وثورية، بل وفوضوية أيضًا.

* يجب أن نكون قادرين على إثارة عقل الشعب عندما نريد، وتهدئتِهِ عندما نريد.

* يجب أن نشجع ذوي السوابق الخُلقية على تولي المهام الصُّحفية الكبرى، وخاصةً في الصحف المعارِضة لنا، فإذا تبيَّن لنا ظهور أية علامات عصيان من أي منهم سارعنا فورًا إلى الإعلان عن مخازيه الخُلقيَّة التي نَتستَّر عليها، وبذلك نقضي عليه ونجعله عبْرَة لغيره".[1]

---

(١) http://www.alukah.net/Sharia/0/3965/#ixzz2CYSVgScc

ويراجع: بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة محمد خليفة التونسي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ص١٦١- ١٦٦.

وبالطبع لم يكن المقصود الصحافة تحديدا، وإنما كان المقصود وسائل الإعلام المؤثرة، ولم يكن هناك يومها تلفاز ولا فضائيات ولا إنترنت، فلما تم اختراع هذه الوسائل لم يتأخر اليهود في السيطرة عليها.

والواقع أن اليهود فعلا يسيطرون على الكثير من وسائل الإعلام في أوروبا وأمريكا، ففي مجال وكالات الأنباء: وكالة "رويترز" مؤسسها هو: "جوليوس رويتر" اليهودي. ووكالة "أسوشيتد برس" هي شركة تأسست عام ١٩٠٠م من قبل صحف ومجلات أمريكية تقع معظمها تحت سيطرة اليهود(١).

وفي مجال الصحافة: اشترى مليونير يهودي يدعى "روبرت ميردوخ" عددًا من الصحف والمجلات البريطانية وهي صحيفة "تايمز" و"صنداي تايمز" ومجلة "صن" و"نيوز أُف ذا وورلد" و"ستي مجازين". وفي أمريكا اشترى اليهودي "أدولف أوش" أشهر صحيفة أمريكية،وهي "نيويورك تايمز" وذلك عام ١٨٩٦م، ولليهود سيطرة على صحف أخرى مثل "واشنطن بوست" و"ديلي نيوز" وغيرهما(٢).

ومن المجلات الأمريكية التي يسيطر عليها اليهود: مجلة "تايم" و"نيوزويك"، وفي الصحافة الفرنسية يسيطر اليهود ويؤثرون بوضوح على أشهر صحفها مثل "لوفيجارو".

وهكذا شبكات التلفزة العالمية الشهيرة، حيث تقع تحت سيطرة اليهود، ومن أشهرها الشبكات الثلاثة المسماة: (N.B.S وC.B.S وA.B.C) فالأولى رئيسها يهودي يدعى "ليونارد جونسون"، والثانية رئيسها ومالكها اليهودي "ويليام بيلي"،والثالثة يرأسها اليهودي "الفرد سلفرمان"(٣).

---

(١) المرجع السابق

(٢) المرجع السابق

(٣) ينظر: كتاب السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية لمؤلفه زياد أبو غنيمة، نشر دار عمَّار بعمَّان، وكتاب النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية لمؤلفه: فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعي، نشر دار المجتمع. و كتاب القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية، خالد بن عبد الرحمن الشايع، دار بلنسية، بدون تاريخ، ص ٥، ٦.

ويعتمد اليهود في تنفيذ سياستهم الاستعمارية على ركائز أربعة، منها:السيطرة الفكرية، وسبيلها الدعاية العريضة المنظمة عن طريق أجهزة الإعلام الفعالة؛ لتهيئة الأذهان وتطويعها لأهوائهم، سواء كانت هذه الأجهزة منظمات يهودية سافرة، أم منظمات اجتماعية مموهة، سريةً كانت أم علنيةً، كالجمعيات الماسونية،وغيرها من الهيئات والمنظمات والجمعيات التي بثوها في أقطار العالم مكامن لهم، يعملون فيها على وأد الشعور الدينيّ والوطنيّ لدى المنتمين إليها من شتى الأجناس والأديان، ولعملائهم الذين سخروهم عيونًا لهم وأرصادًا، ثم سائر وسائل الإعلام الصحفية والدعائية؛ كالإذاعة والسينما ووكالات الأنباء التي أخضعوها لنفوذهم الماليّ، يشنون بها على أعدائهم حربًا نفسيةً شعواء، توهينًا لقواهم، وتصديعًا لشملهم، وإضعافًا لروحهم المعنوية، بإثارة الفتن، وإشاعة الفوضى الفكرية، والبلبلة الذهنية، وإفساد العقائد، وإفقاد الثقة بالنفس، وبالقيم الأخلاقية[١].

وهم يمارسون نشاطهم الإعلاميّ بدهاءٍ وحذقٍ، فلا يكتفون بإذاعة وجهات نظرهم في إطار مغر مدو، وإنما يترصدون بحرص شديد ما يذاع في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى، فيحولون بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة -من ضغط وتشهير ورشوة وإغراء- دون إذاعة ما يسيء إليهم، أو يخالف وجهة نظرهم، أو ما يفيد منه أعداؤهم بوجه عامّ.

ويعتمد الصهيونيون اعتمادًا كبيرًا على، وسائل الإعلام، ويرون في الدعاية الصاخبة المدوية مفاعلًا أبلغ تأثيرًا وأقوى نفاذًا، يقول هرتزل في مذكراته: "الضجة هي كل شيء، والحق أن الضجيج يؤدي إلى الأعمال الكبيرة"،وذلك لأنها تستلفت الأنظار، وتعبئ الأنصار، وتضعف الأعداء، وتنقل المعركة إلى جوٍّ عالميٍّ تتوفر لها فيه مزايا ماضية حاسمة[٢].

والإعلام أحد الأسلحة الخطيرة التي تستخدم فيما يعرف بحرب الأفكار التي أطلقتها واشنطن، تلك الحرب التي اعتُبِرَت مكمِّلَة للشق العسكري من الغارة الأمريكية على العالم

---

(١) المرجع السابق ص ٧.

(٢) جريشة، علي ومحمد شريف الزيبق،أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، دار الاعتصام، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ص ١٦٣-١٦٤.

الإسلامي، وهو الذي استهدف كلًا من أفغانستان ثم العراق والصومال، ثم تعرقل وتعطل برحمة الله عن بقية البلدان.

وقد وضع الأسس الفكرية لحرب الأفكار (لويس باول) في بداية السبعينيات الميلادية من القرن العشرين لمواجهة الفكر الشيوعي المناوئ للرأسمالية الغربية، ثم عمل (وليام كروز) على تشغيل هذه الأسس من خلال مراكز بحثية للغرض نفسه، وبعد سقوط الشيوعية واحتياج أمريكا لاصطناع عدوٍّ بديل، توجهت أنظار تجار الحرب الغربيين نحو الإسلام ليكون هو الند الجديد في صراعات القرن الجديد.

وقد أطلق وزير الدفاع الأمريكي في عهد بوش الابن (دونالد رامسفيلد) موجة جديدة من (حرب الأفكار) عندما قال في حديث لصحيفة الواشنطن بوست في (٢٧/٣/٢٠٠٣م) إبَّان غزو العراق: "نخوض حرب أفكار مثلما نخوض حربًا عسكرية، ونؤمن إيمانًا قويًا بأن أفكارنا لا مثيل لها" وأضاف: "إن تلك الحرب تستهدف تغيير المدارك، وإن من المحتم الفوز فيها، وعدم الاعتماد على القوة العسكرية وحدها"[(١)].

وقد نصت الورقة الرئيسية لإستراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت على أن أحد أهم أدوات أمريكا في نشر مبادئها في الشرق الأوسط هو (شن حرب أفكار) مع اللجوء للخيارات العسكرية عند الحاجة، حتى إن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة (كونداليزا رايس) عبرت عن انهماك أمريكا في تلك (الحرب الصليبية الفكرية) إلى جوار انغماسها فيما أسماه بوش (الحرب الصليبية) العسكرية، فقالت في مقالة لها في واشنطن بوست: (ديسمبر، ٢٠٠٥م): "إننا ضالعون في حرب أفكار أكثر مما نحن منخرطون في حرب جيوش"[(٢)].

---

(١) المرجع السابق ص١٦٥.

(٢) مجلة البيان حرب الأفكار... جولة جديدة، السنة السادسة والعشرون. العدد: ٢٩٠. شوال ١٤٣٢ هـ. سبتمبر ٢٠١١م، ص ٤.

والمقصود أننا نعيش في حرب فكرية قديمة متجددة في مبادئها ومقاصدها وأهدافها، متجددة في وسائلها وأساليبها وأدواتها وصورها، ومن أهم أدواتها وأخطرها وأوسعها انتشارا وأعظمها أثرًا وسائل الإعلام.

إن الخطر واسع وممتد بامتداد الفضاء الذي تسبح فيه أقمار البث، وعميق بعمق التغلغل الذي وصلت إليه في المجتمعات العربية والمسلمة؛ فقد استطاعت أن يكون لها دور كبير جدا في تغيير الإطار الاجتماعي في المنازل التي غيرت تركيبة عيش الناس داخلها،فإن أفضل الأماكن تجدها هي غرفة التلفاز[١]، وأصبحت الوسيلة الإعلامية تعمل على إلهاء الأمة المسلمة لتعيش حالة ضياع.

وإذا كانت العلمانية في التعليم أقدم وأخطر، فإن العلمانية في الإعلام أعمّ وأشمل، ومن هنا تكمن خطورتها، فإن التعليم قد يخاطب الآلاف بمناهجه، لكن الإعلام يخاطب الملايين ببرامجه، وأكثر هذه الملايين ساذجة تؤثر فيها الكلمة، مقروءة أو مسموعةً أو منظورةً، فإن كانت طيبةً كانت كشجرة طيبةٍ، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها، وإن كانت خبيثةً كانت شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض، ما لها من قرار.

من هنا كان اهتمام الإسلام بالكلمة وأمانتها، فإما أن ترتفع بالمؤمن إلى معية سيد الشهداء، وأما أن تهوي بقائلها في النار سبعين خريفًا.

وللأسف، فإننا نستطيع باطمئنان أن نقرر أن أكثر وسائل الإعلام المختلفة من صحافةٍ وإذاعةٍ وتليفزيونٍ وسينما مسخرة اليوم لإشاعة الفاحشة، والإغراء بالجريمة، والسعي بالفساد في الأرض، بما يترتب على ذلك من خلخلة للعقيدة، وتحطيمٍ للأخلاق والقيم

---

(١) القحطاني، سالم، أثر القنوات الفضائية العربية،، ص ٢٣، بحث منشور على الرابط التالي: https://docs.google.com/viewer?url=http%3A%2F%2Fwww.saaid.net%2Fbook%2F9%2F2332.doc

والمثل، وهما: "العقيدة والأخلاق" أساس لبناء الإسلام، فإذا انهدم الأساس فيكف يقوم البناء[١].

ونختم القول بالتنويه بما أوصى به المؤتمر العالميّ لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة، المنعقد في عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م بمدينة رسول الله ﷺ مندذًا بحال الإعلام في البلاد الإسلامية:

"ويندد المؤتمر بالهوة السحيقة التي تردى فيها إعلامنا، ولا يزال يتردى، عن علم من القائمين به،أو عليه، أو عن جهل منهم، فبدلاً من أن يكون الإعلام في البلاد الإسلامية منبر دعوة للخير، ومنار إشعاع للحق صار صوت إفساد وسوط عذاب، وسكت القادة فأقروا بسكوتهم، أو جاوزوا ذلك فشجعوا وحموا، وزلزل الناس في إيمانهم،وقيمهم ومثلهم، ولم يعد الأمر يحتمل السكوت من الدعاة إلى الحق"[٢].

أهمية الدور الإعلامي وتأثيره على المجتمع.

تنبع أهمية القنوات الفضائية من قدرتها على احتواء أفراد المجتمع بجميع طبقاته،فهي تقدم ما يريده الصغير،وما يرغبه الكبير من الجنسين، في أي مكان وزمان، وهي تلبي أهداف النسق الاجتماعي السياسية،والاجتماعية، والتربوية،والتعليمية،والصحية،وأهمية القنوات الفضائية يمكن تلخيصها في النقاط التالية[٢]:

١ـ إن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد،وخاصة المراهقين، وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد.

٢. إن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية.

٣. تتعامل مع المشاهد مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه.

٤. إمكانية نقل الأحداث على الهواء مباشرة أو بعد حين.

---

(١) جريشة، علي و محمد شريف الزيبق، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي،، ص ٧٠، ٧١.

(٢) المرجع السابق، ص ٧٣.

٥. الصورة المتحركة الناطقة التي تقدمها القنوات الفضائية تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج.

٦ـ تتميز بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات، وتعد،وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهي تمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان.

وهناك تأثيرات إيجابية وتأثيرات سلبية،ولعلنا نذكر بعض جوانب هذا التأثير:

(أ) أثر الفضائيات على القيم التربوية،والثقافية الإسلامية(١).

أثر الفضائيات سلبي،أو إيجابي في ما تحويه وما تقدمه من برامج حيث يشهد عالمنا العربي المعاصر حرباً إعلامية شرسة مبرمجة،ومتطورة، هدفها تشويه الحقائق وتخريب الفكر والوجدان، فإن القيم قبل الإسلام كانت لها جذور،واضحة المعالم مثل الشجاعة،والبطولة،والكرم والتضحية،والنجدة،وحماية الجار،والتسامح،والعفو عند المقدرة،وعند نزول القرآن الكريم على الرسول ﷺ كانت القيم،وتهذيب الأخلاق من الأمور التي لها الصدارة في المبادئ الأساسية التي أولاها الدين الإسلامي أهمية بالغة بعد الإيمان بالله ورسوله ورسالته السماوية، وذلك لبناء المجتمع المسلم، فإن الإعلام يساهم مساهمة فعاله في بناء القيم التربوية،وذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية،وهما المصدران الأساسيان لهذه التربية،والقيم الإسلامية فالقرآن على سبيل المثال لا الحصر يسعى لبناء قيم الخير عند الإنسان،ويبتعد عن الشر يأمر بالمعروف،وينهى عن المنكر، قَالَ تَعَالَى:﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ

(١) القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى الثانوية العامة بمدينة الرياض، ص١٣.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾(١)؛ لأن الاهتمـــام بــــالقيم الإسلامية والأخلاق من أهم عوامل حفظ الأمة المسلمة من التدهور والانحلال الخلقي الذي تعاني منه الأمم والشعوب الأخرى كما قالت الباحثة الجامعية التونسية سنية المنصوري في تصريح لقناة "إسلام أون لاين نت" يوم الخميس ٢٠٠٣/٧/٣١م.إن وجود قنوات فضائية إسلامية أمثال المجد والرسالة والناس والشارقة والرحمة وغيرها من الفضائيات، قد مثل مصدراً بديلاً للمعرفة الإسلامية وللفتوى الدينية، خصوصاً لدى الفتيات والنساء في ظل غياب الدعاة والوعاظ الدينيين عن المساجد والبرامج الإذاعية والتلفزيونية المحلية (٢)، ومن خلال ما تقدمه وسائل الإعلام وأجهزته التقنية الحديثة في التأثير على قيمنا الإسلامية هناك علاج لهذا الأخطار(٣)، وهي:

١- على الإعلاميين دراسة حاجات الطفل والشباب،وغرس القيم،وذلك من قبل المختصين.

٢. دراسة برامج هادفة وتربوية وترويحية نابعة من الثقافة الإسلامية.

٣- إيجاد البديل عن الطابع الغربي وغرس قيمنا الإسلامية في نفوس الأطفال والشباب

٤. عدم تعريض المرأة واستغلالها في الدعاية والإعلان لترويج السلع.

٥. وضع التلفزيون في مكان عام،وغرس الرقابة الذاتية في نفوس الأطفال والشباب.

٦. إبراز دور المربين وأهل الاختصاص في غرس القيم الطيب الإسلامية.

---

(١) سورة: آل عمران: الآية ١١٠.

(٢) الفضائيات وتأثيرها على مجتمعنا، ص٥

(٣) أنظر: أثر الفضائيات على الأسرة العربية، ص٣٥.

(ب) أثر الفضائيات على الأسرة والمجتمع

يلعب الإعلام في المجتمع دوراً هاماً في كل الدول والمجتمعات العالمية،وحينما يستفيد الفرد مما يقدم له في تلك الوسائل فإنه يصبح مواطناً صالحاً يحترم كل من حوله، وبالتالي يصلح حال المجتمع عبر ربط هذا المجتمع بما تناقشه من قضايا اقتصادية واجتماعية، ومن ثم يعمل على ربط المجتمع بقيادته، وبالتالي تعتبر وسائل الإعلام صوتاً لمن لا صوت له "صوت الشعب"،فهي تمثل رأي الشعب، ووسائل الإعلام التي تترفع عن قضايا الشعب،ومشاكله لا يميل الشعب لمشاهدتها،وفي أغلب الأحيان فاشلة، وتعتبر وسائل الإعلام الصادقة سداً منيعاً تجاه كل ما يتسبب في ضرر المجتمع من عادات قبيحة مثل: إدمان المخدرات، وغيرها، ومكافحة مشاكل المجتمع التي تعمل على انهياره مثل السرقة والقتل،وغيرها من الأمور التي تفسد المجتمع.

ويتفق جميع العلماء وأهل التخصص في أن المجتمع متغير وهناك ظواهر أصابت الأسرة والمجتمع منذ الربع الأول من القرن الماضي اتخذ مظاهر تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أهم هذه المظاهر ما يلي: (١)

١. تراجع الأسرة عن القيام بأهم أدوارها وهو تربية النشئ.

٢. الفجوة الفكرية بين الأجيال داخل الأسرة.

٣. وجود نمط الحياة الاستهلاكية بين أفراد الأسرة.

٤ـ اكتساب بعض القيم والعادات والتقاليد الغير معروفة بين أوساط المجتمع مما أحدث تبدلات في القيم التراثية والثوابت العربية.

٥. انتقال الأسرة من أسلوب الحياة التقليدي البسيط إلى نمط الحياة الحضرية.

---

(١) انظر:أثر الفضائيات على الأسرة، ص٦.

حيث إن الفضائيات يكون بثها على مدار الساعة ومن الأشياء التي نلاحظها على الفضائيات هو كونها موجهة للجميع من فئات المجتمع،وأن الظاهرة الاجتماعية تتولد من تلقاء نفسها كلما اجتمع الناس مع بعضهم،وكلما ترابطت وتشابكت مصالحهم، وكلما تحدت رغباتهم،وتفاعلت مشاعرهم يحدث هذا لتنظيم العلاقات فيما بين الأفراد داخل المجتمع[1]

كما نشير إلى أن بعض القنوات الفضائية وعلى رأسها قنوات المجد تعطي الجانب الإيجابي للقنوات الفضائية، فهي تساهم بإعطاء المظاهر الإيجابية، وإن وجد قصور في هذا الجانب فإن الكمال لله تعالى.

(١) عبد الحميد، صلاح، الإعلام الفضائي والمجتمع التأثير والتأثر، دار أقلام للنشر، ط١، القاهرة، ص١٨

المبحث الثاني

انطلاق قناة المجد ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: انطلاقة قناة المجد.

المطلب الثاني: أهداف قناة المجد.

المطلب الثالث: شبكة قنوات المجد.

المطلب الرابع: جمهور قناة المجد.

المطلب الخامس: الخطوط الإستراتيجية لنقاة المجد والأساليب الحديثة في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الأول

انطلاق قناة المجد

١. الهيكل الإداري:

والذي دعاني إلى التعرض للهيكل الإداري بالقناة أن أوقف القارئ على أبرز الشخصيات القائمين على القناة حتى يطمئن إلى مصدر الثقافة التي يتلقاها،وإدارة المؤسسات الإعلامية، والقنوات الفضائية على وجه الخصوص مهمة شاقة تحتاج لخبراء ومتخصصين،وأصحاب تجربة العملية تجمع بين النشاط التجاري والبحث، والعمل الإداري المعروف إضافة إلى المنتج الذي يجب أن يقنع المشاهد،والذي يجب أن يعرف قبل البدء.

فمن دعائم القناة بأنها تتشرف بوجود هيئة شرعية منذ أول فترة تأسيسها، وكانت هذه الهيئة مكونة من:

١. معالي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين رحمه الله رئيساً
٢. معالي الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع عضواً
٣. معالي الشيخ د. عبد الله بن محمد المطلق عضواً
٤. معالي الشيخ د. إبراهيم بن محمد أبو عباة عضواً
٥. معالي الشيخ عبد العزيز المسند رحمه الله عضواً

وهذه الهيئة الشرعية ودورها الإيجابي الكبير في توجيه قنوات المجد أحد أهم أسباب النجاح بفضل الله وتوفيقه لهذه القناة، مع العلم أن الهيئة الشرعية لا تستلم أية مكافآت أو مقابل مادي، فإدارة قناة المجد إدارة قوية متماسكة.

٢. الخطط المستقبلية:

يمثل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات،والثقافات أن تقدم نفسها للعالم، فالإعلام الجديد وشكل خاص الانترنت فتحت المجال أمام الجميع بدون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدون على شبكة الإنترنت ليكون متاحاً للعالم رؤيته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للاستثمار في هذه الوسيلة،والأهم من ذلك استثمارها بشكل إيجابي، وكسر احتكار

المؤسسات الإعلامية الكبرى[(١)]، وإن تحرير الإعلام من التبعية والتقليد، والارتقاء به إلى مستوى الإبداع والاستقلال،والذاتية عمل شاق وكبير، ولذلك لا بد من أن تسهم في تحقيقه مختلف الفئات والجهات والمؤسسات ذات العلاقة بالنشاط الإعلامي، سواء على المستوى السياسي، أو المستوى العلمي الأكاديمي، أو المستوى العملي المهني، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي[(٢)]، والسياسة الإعلامية للقناة استطاعت أن تحقق النتائج التالية:
وهناك نتائج للسياسة الإعلامية للقناة استطاعت أن تحققها:

١ـ استطاعت قناة المجد المحافظة على سياستها الإعلامية وسماتها المميزة كمنتج إعلامي واضح الشخصية محدد الملامح، رغم تعدد القنوات بتخصصاتها، إلا أن التطوير والتجديد كان في إطار محدد من المحافظة على السياسة الإعلامية والسمات العامة أعطت لأصحاب التوجه الإسلامي فرصة كبيرة لإنشاء قنوات دينية للمنتج الإعلامي.

٢. حققت قناة المجد نجاحاً استثنائياً في وسطيتها وتوازنها، بحيث إنها أصبحت محلاً للاتفاق والقبول الكلي أو الجزئي أو النسبي لدى معظم أفراد الشعب السعودي وأصحاب الرأي منهم.

كما تتبع قناة المجد الفضائية السياسة الإعلامية للمملكة العربية السعودية الصادر بموجب القرار رقم (١٦٩) بناءً على موافقة مجلس الوزراء في ٢٠/١٠/١٤٢٠هـ[(٣)].

---

(١) الشميمري، فهد عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م ص١٨٧.

(٢) فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠١٠م ص٦٣.

(٣) السياسة الإعلامية في المملكة العربية ص١٥

٣. تمويل القناة:

لقد بدأ في تمويل قناة المجد من بدايتها الدكتور فهد بن عبد الرحمن الشميمري[1]؛ حيث قام بدراسة لمؤسسة الإنتاج تحت اسم الترخيص الجديد (روابي مجد الدولية للإنتاج الإعلامي،والتوزيع برأس مال يبلغ عشرة ملايين ريال، وقد تمت الدراسة على أساس أن المؤسسة ستنتج البرامج لسوق الفيديو التقليدي، وأيضاً ستنتج البرامج لصالح القنوات التلفزيونية، وعلى رأسها القناة الفضائية الإسلامية السعودية التي صدر بها الأمر السامي عام ١٤١٤هـ.

والإمكانات المالية عنصر أساسياً بل أهم عنصر في الوقت الحاضر بالنسبة للقنوات،وأي قناة لديها ضعف مالي فإنها سرعان ما تتوقف أو تتغير،وتعتبر قناة المجد من أقوى القنوات مالياً. ولم تنجح هذا النجاح إلا بالتمويل القوي،والإمكانات المالية،والاستمرارية مع إيجاد موارد مالية ثابتة مثل الوقف،والإعلانات،وغيرها من المشاريع التي تدر على القناة.

وتمثل مؤسسة علا المجد التجارية القطاع التسويقي لباقات قنوات المجد حيث تقوم مؤسسة علا المجد التجارية بدور مماثل لشركات التشفير وبيع خدمات التلفزيون المدفوع،حيث يتكون الدعم المالي من ثلاثة أقسام هي:

١. قسم التوزيع وإدارة خدمات المشتركين والوكلاء والموزعين في الرياض.

٢. قسم الدعاية والإعلان.

---

(١) الشميمري، فهد بن عبد الرحمن، قنوات المجد الفضائية وعشرون عاماً في الإعلام، الرياض، ١٤٣٤هـ. ولد عام ١٩٧٠م، تخرج من جامعة الملك سعود بالرياض بكالوريوس تخصص الحاسب الآلي عام ١٩٩٢م، وهو من قام بتأسيس مجموعة المجد التجارية بالمشاركة، وكان رئيساً لمجلس الإدارة ورئيساً تنفيذياً لمدة عشر سنوات، وتم بيع حصته في قنوات المجد الفضائية لصالح الشريك/حمد بن محمد الغماس، وتبلغ هذه الحصة ٣٦.٢% وهي أكبر حصة من مجموعة حصص الملكية في قنوات المجد بتاريخ ٢١/٥/١٤٣٠هـ.

٣. قسم الاستثمار من تأجير الأستوديو والأفراد وتأجير بعض المصورين والمنشدين.

٤ـ عملت على مشاريع،وقفية يرجع ريعها إلى الشبكة مما يزيد إنتاجها،ويعمل تثبيت الاستقرار الإداري،والمالي لها،وعلى المستوى الإستراتيجي استطاعت سداد المديونيات المتبقية، وتحقيق سداد عشرين مليوناً ريالاً،حتى لا تؤثر على الإنتاج مما يعكس الاهتمام بالجمهور،ونظرة جذابة،واستقطاب الجهور،واستطاعت أن تحطم ساعات الإنتاج السابقة، وهي (٨٠٠٠) آلاف ساعة إلى (١٠٠٠٠) آلاف ساعة، وتخفيض ساعات الإعادة،وإيجاد شراكة بين قناة المجد والمنتج المنفذ لتحقيق بذلك الخليط متجانس من الأفكار ورواء العمل المختلفة المبدعة[(١)].

٤. سياسة القناة:

كما أن القناة لم تصنف نفسها،ولم تطلق القناة على نفسها لقب الإسلامية أو الدينية في بداية تأسيسها،فقد كان التحفظ الشديد على إطلاق لقب "الإسلامية" أو "الدينية" يعود إلى أسباب[(٢)]، وهي:

١. لأن قناة المجد الفضائية قناة شاملة تحتوي مختلف أنواع البرامج، ولا تقتصر على البرامج الدينية فحسب.

٢. لأنها تحافظ على التصنيف بين القنوات على أساس أنها إسلامية،وغير إسلامية.

٣ـ لأنها تخشى أن يفهم بعض الجمهور من خلال لقب "الإسلامية" بأن هذه القناة تتحدث باسم الإسلام، أو أن كل ما يخرج منها يمثل الإسلام، وهذا خطا فادح، لأن القناة لا تمثل أحداً سوى ملاكها فقط، وكل ما فيها هو اجتهادات قابلة للصواب والخطأ.

فإن الناس تنتظر من قناة المجد أموراً كثيرة من أهمها:

١. أن تكون بديلاً شرعياً لكثير من القنوات التي امتلأ بها فضاء المسلمين والتي تعمل في كل دقائق بثها على إفساد عقائد الأمة وأخلاقها.

---

(١) شريط حصلت عليه من القناة يوضح دور القناة.

(٢) لشميمري، فهد عبد الرحمن، قناة المجد الفضائية عشر سنوات تحديات وإنجازات، قصة نجاح وتفوق، ص ٥٦.

٢ـ تعليم الناس أمور عبادتهم ومعاملتهم وتحبيبهم لمكارم الأخلاق،وبث محبة دينهم في قلوبهم، وإشعارهم بضرورة الاعتزاز به والفخر بالانتماء إليه(١).

ومما انفردت به قناة المجد أيضاً أنها هي القناة العربية الوحيدة التي تسير برامجها في منظومة واحدة لا تناقض أو تعارض بين أجزائها مما يمنح القناة مصداقية عالية،وقدرة تأثيرية نادرة تفتقدها القنوات التي تقدم الغث، والسمين جنباً إلى جنب فيناقض بعضه بعضاً.

٣ـ إحياء الآداب، والقيم الإسلامية في البرامج الخاصة أو العامة أو البرامج الترويحية والترفيهية(٢).

كم أن قناة المجد هي أول قناة عربية تستخدم أسلوب تبسيط العلم الشرعي على نطاق واسع وبعدة طرق مبتكرة،(٣) وتعتبر أول قناة للقرآن الكريم بما تسمى قناة المجد للقرآن الكريم، كما تعتبر أول قناة عربية للتعليم عن بعد بالمزج بين البث والتفاعل عن طريق الإنترنت، وهي قناة المجد العلمية، ولا تزال الوحيدة، وكذلك أول قناة وثائقية عربية، وهي قناة المجد الوثائقية، وأول قناة إذاعية عربية للأطفال في العالم، ولا تزال الوحيدة قناة رادو دال للأطفال، وهي أول قناة للحديث النبوي، ولا تزال الوحيدة، وأول قناة عربية متخصصة في الطبيعة وعالم الحيوان، وهي قناة الطبيعة، وأول قناة عربية موجهة للأطفال ما قبل الدراسة من سن الثانية إلى الخامسة، وهي قناة الروضة، وأول قناة عربية للدّرامة المحافظة قناة الماسة، وهي أول قناة عربية تبث على أجهزة الجوال في العالم العربي مشاركة مع الاتصالات السعودية.

ومن أعظم مناقب هذه القناة الرائدة أنها كانت سببا لظهور بعض العلماء الكبار الذي

---

(١) هذه المادة مستقاة بتصرف يسير من تقرير شامل حول كافة البرامج المستمرة والمقترحة في قطاع البرامج الدينية بقناة المجد الفضائية بمناسبة الاجتماع الأول للجنة تطوير البرامج، يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٤/٤/١٠هـ، والذي تم تزويدي به من القائمين على القناة مشكورين.

(٢) وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية (إيسيسكو)، ط، ١٤١٧، ١٩٩٦م، ص٣١

(٣) انظر: مجلة بث، العدد: (١٥)، شوال ١٤٢٥هـ، ص١٤.

لم يسبق لهم الظهور على شاشة التلفاز ألبتة، فانفردت قناة المجد بهذا السبق الذي أسفر عن خير كثير ولله الحمد.

ومن أولئك العلماء الأجلاء فضيلة العلامة د. صالح بن فوزان الفوزان والذي كان أول ظهور له على شاشة قناة المجد يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٤/٨/١٩هـ في برنامج (منتقى المحاضرات) في محاضرة لفضيلته بعنوان (وظيفة الخطيب التعليمية والتوجيهية والاجتماعية العظيمة).

فضلاً عن كونها القناة الفضائية الوحيدة التي تحترم المرأة وتنزلها منزلتها بعدم ابتذالها بالظهور على شاشتها في أي برنامج أو لقطة ولله الحمد[(١)].

وإن من أبرز ما تتميز به قناة المجد الفضائية عن سائر القنوات ما رمزت إليه باسم (التحدي الكبير) وهو مشروع البديل الصوتي، والذي قدمت فيه بشكل لم يسبق له مثيل ألبتة المؤثرات الصوتية بديلة عن الموسيقا المحرمة، فكان بالفعل تحدياً، بل هو أبرز التحديات الفنية الكبرى التي تواجه الإعلام الإسلامي المرئي والمسموع.

وهو باختصار: مشروع طموح لإيجاد بدائل صوتية واسعة ومتعددة تتيح للعاملين في المجال الصوتي والمسموع التخلي التام عن استخدام الموسيقا.

عناصر البديل الصوتي المقترح أو ما يسمى بـألبومات المؤثرات الصوتية،ومنها:

١. الأصوات الطبيعية للظواهر الجوية والبيئات المختلفة.

٢. أصوات المخلوقات والكائنات الحية.

٣ـ أصوات الحركات والأحداث مثل السقوط في الماء وصوت لهيب الحريق والانفجارات وغيرها من أصوات الطبيعة.

٤. أصوات الحركات والانفعالات والنشاطات الإنسانية.

---

(١) وذلك حتى وقت إعداد هذا البحث، وأسأل الله عز وجل أن يوفق المسئولين على هذه القناة للمحافظة على هذا التوجه والاستمرار عليه والثبات في وجه كافة الصعاب والتحديات التي تواجه القناة.

٥. أصوات الأجواء الفضائية وإشعاعات الليزر وأمثالها.

وهذه الأصوات يتم جمعها ورصدها، وتصنيفها، واستعمال برامج الكمبيوتر المتطورة لتوليدها، ثم تقديمها جاهزة للشركات، والمؤسسات ومراكز الإنتاج.

بالإضافة إلى الأهازيج الشعبية الساحلية،والصحراوية والريفية، وأهازيج الطفولة القديمة، والحديثة،وغير ذلك مما هو مجال التحدي الحقيقي لمشروع البديل الصوتي.

وهذه البدائل الصوتية تهدف إلى توليد مشاعر معينة لدى السامع، والمشاهد منها على سبيل المثال:

المحبة ـ الخوف ـ المرح ـ التأمل ـ الوطنية ـ الحزن ـ الهدوء ـ المفاجأة ـ الدهشة، وغير ذلك من المؤثرات الصوتية البشرية والآلية(١).

كما أشير أن القناة يجب عليها ألا تحيد قيد أنملة عن حدود الشريعة الإسلامية،ومن أبرز المحاذير في هذا الجانب استخدام بعض المؤثرات الصوتية البشرية والآلية الحديثة التي تحدث أصواتًا مماثلة للأصوات الموسيقية؛ فإنه يخشى أن تأخذ حكم الاستماع إلى ما كان فيه آلات موسيقية؛ لأن العبرة ليست بالآلة، إنما العبرة بالنتيجة؛ فهناك الآن أجهزة عبر الحاسب الآلي تصدر جميع أصوات المعازف بدون آلات عزف حقيقية،ولا أوتار، قد تأخذ حكم المعازف نفسها، مما يؤكد على أن هذه البدائل الصوتية تتعرض اليوم لعواصف هوجاء من التغيرات المخيفة(٢)، وهو الأمر الذي يحمل القائمين على القناة أمانة عظيمة في التعامل بحذر مع المؤثرات الصوتية الحديثة والابتعاد تماما عن الأنواع المشابهة في أثرها للموسيقا حتى تكون كافة البدائل الصوتية المستخدمة في القناة بحق وسائل شرعية نقية بديلة عن الوسائل الموسيقية المحرمة.

---

(١) وأسأل الله عز وجل أن يوفق القائمين على هذه القناة للمحافظة على هذا التوجه والاستمرار عليه والثبات في وجه كافة الصعاب والتحديات التي تواجه القناة.

(٢) المادة مقتبسة بتصرف من كتيب خاص بقناة المجد الفضائية عنوانه: (التحدي الكبير مشروع البديل الصوتي) حصلت عليه من القائمين على هذه القناة المباركة. جزاهم الله خير الجزاء!

وبهذا تجسد القناة سياسة الوسطية والتي اعتمدتها منهجا عاما لها[١]، واقعا عمليا في جانب البدائل الصوتية.

كما تهدف القناة نشر الثقافة الإسلامية، وزرع القيم الدينية والاجتماعية، ونشر المعلومات عن وسائل تحسين صحة،وسلامة الأسرة،طرق تربية الأطفال،وفق برامج التغذية الصحية الجيدة،وإتباع الأساليب الصحية،والعادات الاستهلاكية السليمة[٢].

كما أن هناك عوامل كثيرة تحدد نوعية ومضمون المادة المعروضة بحيث لا تتعارض مع ديننا وقيمنا الإسلامية وهذا هو المحور الأساسي الذي تدور حوله السياسة البرامجية للقناة؛ ولان التعاليم الإسلامية تأمر باحترام الأديان السماوية الأخرى لهذا تقضي التوجيهات بعدم الاستخفاف تصريحاً أو تلميحاً بتلك الديانات كما لا ينبغي ذكر أي دولة أو شعب باحتقار أو استخفاف أو محاولة النيل منه[٣].

كما أن هناك مؤتمراً عقد للإعلام الإسلامي[٤]، وقد أكد ذلك المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي الذي نصت المادة الأولى في ميثاقه على الالتزام[٥]:

١. بترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية.
٢. بالعمل على تكامل الشخصية الإسلامية.
٣. بتقديم الحقيقة له خالصة في حدود الآداب الإسلامية.
٤. بتبيين واجباته تجاه الآخرين وبحقوقه وحرياته الأساسية.

---

(١) شريط: الأناشيد ضوابط ومحاذير: الشيخ محمد صالح المنجد ـ الوجه الثاني ـ صادر من تسجيلات اليقين ـ بتصرف.
(٢) محمد أحمد صبيحي، تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره، ط ١٤٠٧هـ، ص٦١.
(٣) المرجع السابق، ص ٨٤.
(٤) الذي عقد في جاكرتا باندونيسيا في شوال ١٤٠٠هـ، الموافق ١١ أيلول ١٩٨٠م.
(٥) طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، دار النفائس، ط (١)، ١٤٣٠هـ، ص٨٧.

٥. برامج قناة المجد الفضائية:

هناك أكثر من مائة عالم،وداعية وطالب علم من جميع أنحاء العالم الإسلامي يجمعهم واجب الدعوة إلى الخير،ويقدمون نصيحة مخلصة للمسلمين، فمنها الجواب الكافي[١] الذي يتناول كل ما يهم الإنسان في عبادته ومعاملاته،وعقيدته،وسلوكه رجلاً أم أمراة أو صغيراً أو كبيراً، ومن البرامج منتقى المحاضرات من ساحات المساجد،وأروقة القاعات يتم الانتقاء في محاضرات طيبة، ومن البرامج خطباء ومنابر الذي يتطرق إلى خطب منتقاة من أنحاء العالم الإسيتطرق إلى خطب منتقاة من أنحاء العالم الإسلامي، وبرامج مجالس العلم فهو سلسلة من الدروس العلمية المنتظمة. وبرامج تصحيح التلاوة يتطرق إلى تصحيح التلاوة ودروس تفاعلية في التلاوة والتجويد تقدم على الهواء مباشرة.

---

(١) أسرة قناة المجد، قناة المجد الفضائية . نماذج من البرامج ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م ص٥.

المطلب الثاني

أهداف قناة المجد

تسعى قنوات المجد إلى إبراز سماحة الإسلام والدعوة إلى الخير، وتوضح السمات العامة التي يتصف بها كل مجتمع(١)، وتعزيز الانتماء إلى الوطن والأمة العربية الإسلامية، والعناية بالطفل والاهتمام بالشباب والفتيات والأسرة، وتنمية الحياة الاجتماعية، ومن الأهداف:

١. الدعوة إلى الخير والحث عليه، لبناء مجتمع يسوده التكافل والتراحم بين أفراده.

٢. تعزيز المنهج الوسطي في تناول شؤون الحياة، حيث التوازن والشمول.

٣. ترسيخ آلية متوازنة في التعامل مع مستجدات الحياة العصرية، ومنتجات التكنولوجيا ووسائل الاتصال.

٤. العناية بالطفل، والتعاون مع الأسرة والمؤسسات التربوية لتحقيق تنشئة سليمة ومثمرة لأجيال المستقبل.

٥. الاهتمام بالشباب، والفتيات، ومساعدتهم في وضع أسس ثابتة لبناء حياتهم ورسم مستقبلهم مع التركيز على قيم العمل والإنتاج والعطاء.

٦ـ العناية بالأسرة، وتنمية الحياة الاجتماعية، والمساهمة في معالجة مشكلات المجتمع بلغة إعلامية قديرة وحكيمة ومؤثرة.

ويعلم الجميع بشدة تأثير،وسائل الإعلام،والاتصال الحديثة على المدعوين سلباً أو إيجاباً، ولا يخلو بيت من،وسيلة إعلامية، فلا بد أن يضاعف الإعلام الهادف من مسئولياته. ومن الأمثلة الواقعية على الإعلام الهادف البناء في العصر الحاضر (قنوات المجد الفضائية).

وقناة المجد مشروع تم التفكير فيه منذ بداية دخول البث الفضائي لمجتمعاتنا العربية، وبعد ظهور قنوات عربية بفكر لا يحمل الهم الإسلامي، وكانت فكرة من رئيس مجلس إدارة

---

(١) مرسي، محمد عبد العليم، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية، نظرة إسلامية، ط (١)، الرياض، الناشر: مكتبة العبيكان، سنة ١٤١٥هـ، ص٦٦.

القناة سابقاً الدكتور/فهد بن عبد الرحمن الشميمري، وتم تكوين هيئة استشارية تبحث في هذا الموضوع، حتى تحقق هذا الطموح والحلم ولله الحمد. فهي تخاطب كافة شرائح المجتمع ابتداء من الطفل والشاب والرجل والمرأة والشرائح للمجتمع وطلبة العلم. وفقاً لتخصصها الثقافي والاجتماعي، مع العلم أنها لم تتخصص في المجال السياسي بل تعرض للمشاهد ما يحيط به في عالمه الخارجي،وألا يكون معزولاً عن العالم الذي يحيط به. مما يحسب للقناة والصعوبات التي تم التغلب عليها مثل الاستغناء عن الموسيقى والعمل بدونها بتعويضها عن بدائل صوتية،كما أكدت قناة المجد أن إبعاد الموسيقى لا ينقص من فنية الإخراج والتقديم، وأنه يمكن الاستغناء عن الموسيقى، بل إن المرء ليحس براحة في نفسه[1]، وهدوءٍ في أعصابه، وقد ارتاحت أذناه، وأطمأن سمعه،وهو يستمع إلى آيات قرآنية في مقدمات البرامج وخواتيمها، أو إلى أناشيد إسلامية أو إلى المؤثرات الطبيعية. مما تحقق رغبات المجتمع وتسد وقت فراغ كبير وتكمل النقص في تطوير المسلم الحقيقي.

تطرح القناة مجموعة كبيرة من البرامج التي تخدم جميع شرائح المجتمع وتهدف إلى أنتاج البرامج بأشكال فنية جديدة وغير تقليدية، وتقديم خدمات ثقافية متنوعة حول موضوعات تاريخية وعلمية وأدبية[2]، ومن أهم قطاعات البرامج في القناة هي:

١. البرامج العلمية والدعوية.
٢. البرامج الاجتماعية.
٣. البرامج التسجيلية الوثائقية.
٤. برامج الأطفال.
٥. برامج الشباب والترفية.

---

(١) مجلة النور، العدد: (٢١٧)، ربيع الأول لعام ١٤٢٤هـ، الافتتاحية.

(٢) الدئمى،خالد محمد ميلاد،الفضائيات العربية والأجنبية الواقع ـ الأهداف ـ التحديات،دار الوطن، ط١، ص١٠٢.

المطلب الثالث

شبكة قنوات المجد

وتضم:

١. القناة العامة:

كانت قناة المجد وحدها هي الإعلام الفضائي الإسلامي وليدة في بيئة إعلامية غريبة عنها، محفوفة بالمخاطر،والتحديات فبدأت قناة المجد الفضائية بثها التجريبي في غرة شهر رمضان المبارك لعام ١٤٢٣هـ، واستمر البث التجريبي لمدة عام، وفي الربيع الأول لعام ١٤٢٤هـ الموافق ٢ مايو لعام ٢٠٠٣م، بدأ البث الرسمي، وتعتبر القناة التي لها السبق في استقطاب جمهور عريض، وتكون بديلاً شرعياً للكثير من القنوات التي امتلأ بها فضاء المسلمين مما أفسد عقائد وأخلاق المسلمين في كل حين وهي رافد نقي من الصناعة التلفزيونية والقناة الهادفة في الطرح، وأول القنوات التابعة لشركة المجد للبث الفضائي المحدودة،وهي (شركة روابي المجد الدولية)، ومقرها مدينة دبي للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتتميز قناة المجد الفضائية بالشمول في الطرح، والوسطية في الرؤية،والتوازن في المعالجة والتنوع الكبير في البرامج، فهي تخاطب جميع أفراد الأسرة العربية ببرامج غزيرة ومتنوعة كبرامج الأسرة والشباب والأطفال والبرامج الحوارية والإخبارية وبرامج والمسابقات والترفيه والبرامج العلمية(١).

وتخاطب جميع أفراد الأسرة العربية ببرامج متنوعة وتتميز بالشمول في الطرح، والوسطية في الرؤية والتوازن في المعالجة ومتنوعة ذات ضوابط شرعية إسلامية، بدأت بثها بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٠٢م – ١ رمضان عام ١٤٢٣هـ.

استمر البث التجريبي للقناة ستة أشهر. وبدأت اللحظات الأولى لبثها بأنشودة "قد مرَّ

---

(١) قناة المجد الفضائية عشر سنوات تحديات وإنجازات، فهد الشميمري، ص ٢٣.

الله علينا". وبدأت الدقيقة الأولى للبث ببرنامج مباشر وهو برنامج (أسرة واحدة).

وفي ١ / ٣ / ١٤٢٤ هـ بدأت القناة بثها الرسمي في سياق واحد وضعت سياستها الإعلامية وضوابطها الشرعية ضمن ثوابت إسلامية بواسطة هيئة مؤلفة من صالح بن عبد الرحمن الحصين، وعبد الله بن منيع، وعبد العزيز المسند، وعبد الله المطلق، وإبراهيم أبو عباة، رحم الله منهم المتوفى،وأطال الله عمر من بقي على طاعته، والقناة لم تبث أي أصوات معازف ولكن تتبنى البدائل الصوتية البشرية مثل مقطع: " لا لا لا لا " الشهير على القناة[(١)].

٢. قناة المجد للقرآن الكريم:

في الأول من شهر رجب لعام ١٤٢٥هـ الموافق ١٧من أغسطس ٢٠٠٤م، انطلق البث التجريبي لقناة المجد للقرآن الكريم، التي أصبحت بفضل الله واحة التلاوة الهادئة المطمئنة بين القنوات الفضائية.

ولأول مرة في تاريخ صناعة التلفزيون قدمت قناة المجد للقرآن الكريم طريقتها المبتكرة في كتابة الآيات القرآنية على الخلفيات والصور الطبيعية الرائعة، حيث تقدم المصاحف الكاملة لمشاهير القراء، ومئات التلاوات العذبة بأصوات ندية لأكثر من ١٥٠ قارئاً من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ويكون النص القرآني مصحوباً بمعاني الكلمات وبترجمة المعاني للغات المختلفة كالإنجليزية والفرنسية، بالإضافة إلى التلاوات النادرة المسجلة منذ خمسين عاماً، وهي تبث إرسالها على مدار ٢٤ ساعة يومياً على ثلاثة أقمار فضائية[(٢)].

٣. قناة المجد للحديث النبوي:

في الأول من شهر ربيع الأول لعام ١٤٢٧هـ الموافق ٣٠ مارس لعام ٢٠٠٦م[(٣)]،

---

(١) موقع قناة المجد الفضائية
http://almajdtv.tv/default.aspx?no=593&type=2

(٢) الشميمري، فهد، قناة المجد الفضائية عشر سنوات تحديات وإنجازات، ص ٢٥.

(٣) المرجع السابق ص ٢٩.

انطلقت قناة المجد للحديث النبوي، لتكون رافداً نقياً يقدم للمشاهدين السيرة النبوية الشريفة، والأحاديث الصحيحة الثابتة في السنة المطهرة.وهي بذلك تمثل معاني الاعتدال والوسطية، والفهم الصحيح للإسلام، وتبرز جوانب الرحمة التي بعث بها نبينا محمد ﷺ.

٤. قناة المجد العلمية:

انطلقت قناة المجد العلمية في الأول من شهر صفر لعام ١٤٢٦هـ، الموافق ١١ مارس لعام ٢٠٠٥م، وهي أول قناة تعليمية تفاعلية ، لتطبيق أنظمة التعليم عن بعد ، وهي متخصصة في العلوم العربية والإسلامية ، وتقوم مادتها الأساسية على برامج الأكاديمية العلمية، التي تطرح العلوم الإسلامية بطريقة منهجية، يقدمها نخبة من علماء العالم الإسلامي، ويدعم التفاعل مع الطلاب والطالبات الموقع الإلكتروني الخاص بالأكاديمية ،الذي يشترك فيه أكثر من ٤٠ ألفا من الطلاب والطالبات.

وبالإضافة إلى ذلك تقدم القناة باقة متنوعة من البرامج الدعوية والعلمية ذات الصلة بالعلوم الإسلامية ، وهي تبث بمعدل ١٦ساعة يومياً[(١)].

٥. قناة الخدمة الإخبارية:

على غرار قناة يورو نيوز الأوروبية تم إطلاق خدمة المجد الإخبارية،وذلك في اليوم الأول من ذي الحجة ١٤٢٦هـ، الموافق ١ يناير لعام٢٠٠٦م[(٢)]. وهي تقدم موجزاً إخبارياً كل نصف ساعة، مع مجموعة من البرامج القصيرة سريعة الإيقاع، ذات الشأن الإخباري والصحفي، تشمل قراءة في الصحافة السعودية والخليجية والعربية، وموضوعات الغلاف لكبريات المجلات العالمية، وأقوال أهم صانعي الأحداث وحصاد الكاميرا، والصورة الصحفية للأحداث العالمية، والنشرة الجوية، وأجندة أحداث اليوم التالي، مع الشريط الإخباري على مدار الساعة.

---

(١) المرجع السابق ص ٢٦.

(٢) المرجع السابق ص ٢٨.

٦. قناة المجد الطبيعية:

بتاريخ ١٤٢٩/٧/١١هـ الموافق ٢٠٠٨/٧/١٥م[1] انطلقت قناة المجد الطبيعية؛ لتكون أول قناة عربية متخصصة في برامج الحياة الطبيعية، والكائنات الحية، وعجائب المخلوقات وغرائب الأحياء، من شتى بقاع العالم، على غرار عدد من القنوات العالمية المتخصصة.

وهي تقدم مزيجاً رائعاً من المواد التلفزيونية من كبرى شركات الإنتاج في العالم، حيث تمثل واحة من المتعة والفائدة لمحبي مشاهدة البرامج الطبيعية المتجددة، من أكبر الحيوانات، وحتى أصغر الكائنات المجهرية، مروراً بأدغال أفريقيا، وغابات الأمازون، وقمم الجبال، وقيعان البحار والمحيطات.

٧. قناة الروضة:

فقد تم إطلاق قناة بسمة للأطفال في يوم السبت ١٤٢٩/٥/٥هـ الموافق ٢٠٠٨/٥/١٠م[2]؛ لتكون متخصصة في مسلسلات الرسوم المتحركة المعالجة تربوياً، ولكي تستمر في البث على مدار الساعة. وهي تقدم خيارات لمسلسلات الرسوم المتحركة من شتى دول العالم، ولا تقتصر على مدرسة فنية واحدة للرسوم المتحركة،، وتقدم برامج خاصة لمن كان عمره أقل من ستة سنوات مع الحرص على الانتقاء الجيد،والدبلجة المناسبة، والمعالجة التربوية المتميزة.

٨. قناة المجد للأطفال:

انطلقت قناة المجد للأطفال في اليوم الأول من شهر ذي الحجة لعام١٤٢٤هـ الموافق للثالث والعشرين من يناير لعام٢٠٠٤م[3]، واستمر حتى إطلاق البث الرسمي لها،وهي تقدم مادة غزيرة ومتنوعة تستجيب للاحتياجات النفسية للأطفال حتى سن الثانية عشرة، وتواكب نموهم المعرفي والثقافي، حيث تحتوي البرامج التلفزيونية المباشرة والمسجلة،

---

(١) المرجع السابق ص ٣١.

(٢) المرجع السابق ص ٣٤.

(٣) المرجع السابق ص ٢٤.

ومسلسلات الرسوم المتحركة، والأناشيد، والمسابقات والألعاب، والشخصيات (الكارتونية) العربية المبتكرة، النابعة من البيئة المحلية، ضمن رؤية واسعة،وأهداف تربوية واضحة، ومزج جميل بين الترفيه والتعليم، والتوجيه والتسلية، وهي تبث برامجها بمعدل ١٨ساعة يومياً.

٩. قناة فكر والعب:

انطلقت في اليوم الخامس من شهر جمادى الأولى لعام ١٤٢٩هـ الموافق ١٠/٥/٢٠٠٨م[١]، وهي قناة تفاعلية تعطي الطفل القدرة على التركيز وإشباع حاجة الطفل إلى اللعب، ومشاركة الآخرين في التنافس الممتع المثير، التي يبرز فيها مهارات سرعة البديهة، والقدرة على التذكر، وحسن المتابعة، ودقة رد الفعل، وكل ذلك باللعب مع زملائه عبر الهاتف، بتكلفة الاتصال المحلي، وهي مشاركة الجمهور في مجال الألعاب الإلكترونية.

١٠. راديو دال للأطفال:

في الأول من شهر رمضان لعام ١٤٢٣هـ الموافق ٥ ديسمبر لعام ٢٠٠٢م انطلق البث التجريبي لإذاعة راديو دال للأطفال[٢]؛ لتكون أول إذاعة عربية للأطفال في العالم،وهي تقدم مزيجاً رائعاً من المواد الإذاعية الممتعة،والمفيدة، تشمل المسلسلات الدرامية، والبرامج الترفيهية والتربوية، والفواصل،والأناشيد، حيث تضم أكبر مكتبة أناشيد الأطفال في العالم العربي.

١١. قناة بسمة:

انطلقت القناة في يوم السبت ٥/٥/١٤٢٩هـ ١٠/٥/٢٠٠٨م[٣]؛ لتكون متخصصة في مسلسلات الرسوم المتحركة المعالجة تربوياً، ولكي تستمر في البث على مدار الساعة.

وهي تقدم خيارات كثيرة لمسلسلات الرسوم المتحركة، من شتى دول العالم، ولا تقتصر

---

(١) المرجع السابق ص ٣٣.

(٢) المرجع السابق ص ٣٠.

(٣) المرجع السابق ص ٣٢.

على مدرسة فنية، واحدة للرسوم المتحركة، سواءاً كانت شرقية أم غربية،مع الحرص على الانتقاء الجيد، والدبلجة المناسة، والمعالجة التربوية المتميزة.

١٢. قناة المجد الوثائقية:

في ١٨ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ الموافق ٢٥ يونيو لعام ٢٠٠٥م، انطلقت قناة المجد الوثائقية لتكون أول قناة وثائقية عربية، حيث تمثل إطلالة واسعة على الحياة والكون، والتاريخ والحضارة والعلوم، والنشاط الإنساني بكل تنوعه ومتغيراته(١).

وتقدم قناة المجد الوثائقية مادة غزيرة من المحتوى البرامجي المتنوع المتجدد يومياً، الذي يثرى ثقافة المشاهد، وينقله في رحلة ممتعة عبر الزمان والمكان والأحداث، ضمن إطار متوازن في الطرح والمعالجة، وعلى مدار ٢٤ساعة يومياً.

نظام الاستقبال:

نظام استقبال المجد يتمثل بتصنيع جهاز استقبال خاص بالقناة، واستئجار مساحة للبث على قمر (عربسات بدر: ٦ – ٢٦) درجة شرقا.(E٢٦) وقمر (نايل سات) (W٧)[٢].

قنوات المجد:

تتوفر كلا من: قنوات المجد العامة، قناة المجد للقرآن الكريم، قناة المجد للحديث النبوي، بالاستقبال العادي المجاني. وأما باقي قنواتها فتتطلب مشاهدتها الاشتراك في باقة قناة المجد، لا يمكن تشغيل قنوات المجد إلا عن طريق الجهاز الخاص بالمجد، هيوماكس.

ومركز البث والإنتاج في مدينة دبي للإعلام دولة الإمارات العربية المتحدة،ويمثل المركز الرئيسي الرسمي لقنوات المجد الفضائية، حيث يحتوي الأجزاء الآتية:

١. مركز التشفير والضغط الرقمي الذي يبث باقة المجد المشفرة الكاملة التي تصل مباشرة

---

(١) المرجع السابق ص٢٧.

(٢) المرجع السابق ص٤١

إلى أجهزة المشتركين.

٢. مركز بث وتشغيل القنوات التالية:

أ. قناة المجد للأطفال.

ب . قناة المجد العلمية.

ج . قناة المجد الوثائقية.

د . راديو دال للأطفال.

هـ . الخدمة الإخبارية.

٣. قسم إنتاج البرامج المسجلة،والمباشرة لصالح جميع قنوات المجد.

(ب) مركز الإنتاج في مدينة الرياض، وجدة، والقصيم في المملكة العربية السعودية.

(ج) مركز الإنتاج،والبث في جمهورية مصر.

المطلب الرابع

جمهور قناة المجد

الجمهور الحالي:

ينقسم جمهور القناة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

الأول: الجمهور المتخصص لكل برنامج على حدة.

الثاني: جمهور المشاهدين في المملكة العربية السعودية.

الثالث: الناطقون باللغة العربية في نطاق بث القناة على امتداد الوطن العربي.

وقناة المجد لم تطلق على نفسها لقب الإسلامية في أي وقت من الأوقات منذ بداية تأسيسها على الورق، من إطلاق شعارها على القمر الصناعي، ثم بداية بثها التجريبي وإلى هذا اليوم.

فقد كان التحفظ الشديد على إطلاق لقب "الإسلامية" أو "الدينية" أو يعود ذلك إلى أسباب متعددة ذكرها لنا مدير القناة،منها ما يأتي:

١ـ لأن قناة المجد الفضائية قناة شاملة تحتوي مختلف أنواع البرامج، ولا تقتصر على البرامج الدينية فحسب.

٢. ولأننا نتحفظ على التصنيف بين القنوات على أساس أنها إسلامية،وغير إسلامية.

٣ـ لأننا نخشى أن يفهم بعض الجمهور من خلال لقب "الإسلامية" بأن هذه القناة تتحدث باسم الإسلام، أو أن كل ما يخرج منها يمثل الإسلام، وهذا خطا فادح؛ لأن القناة لا تمثل أحداً سوى ملاكها فقط، وكل ما فيها هو اجتهادات قابلة للصواب والخطأ.

١. الأسرة:

هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتعامل الفرد معها في مستهل حياته،ويرتبط بها طوال عمره، لذا تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية بشكل عام، والسياسية بصفة خاصة،لكونها أول الجماعات المرجعية التي يتكون منها الطفل.

فهناك قنوات المجد تشهدها الأسرة،وهي القناة الإخبارية،وقناة القرآن الكريم،والحديث النبوي والوثائقية،والعلمية،وكلها تصب في مصلحة الأسرة.

٢. الشباب:

هناك برامج تعالجها قناة المجد وتصب في مصلحة الشباب أو منها قناة المجد العلمية التي تحقق أهداف، منها نشر العلم الشرعي وفق المنهج الوسطي المرتبط بالدليل من الكتاب والسنة كما تقوم بالتغطية المكثفة الدائمة للأيام الفضيلة، والمناسبات الإسلامية، كشهر رمضان والحج.

٣. المرأة:

للمرأة مشاركتها في جميع البرامج،وقد كان ذلك منذ الأسبوع الأول لبداية البث التجريبي لقناة المجد،إلا أن للمرأة قضاياها الخاصة،وهي أقدر من الرجل في مناقشتها ومعالجتها،ولذلك جاء هذا البرنامج ليكون ندوة مفتوحة للنساء[١].

٤. الطفل:

تعتبر قناة المجد للأطفال الركيزة في تقديم البرامج،ومنها برامج للفتيات تهتم في هذه المرحلة عن هواياتهم ووسائل الترفيه،والتعليم لديهم،ومعرفتهم بمجتمعهم،والعالم من حولهم تعزز فيهم الانتماء لهذا الدين العظيم،ومن هذه البرامج ألو ياسمين، يختص بتقويم السلوك اليومي للطفل يقدم البرنامج ياسمين،والشخصيات الضاحكة في كل حلقة، وتأتي تعليقات الأطفال ومشاركتهم حول هذا المفهوم، وهناك برنامج للأولاد،وهو الطريق إلى مكة،وهو عبارة عن مسابقة ثقافية،وأسئلة متنوعة ومعلومات مفيدة،والفائز هو من ينتقل بإجاباته الصحيحة من مدينة إلى مدينة أخرى حتى يصل إلى مكة المكرمة،وهذا يعلم الطفل البلدان،والمدن العربية، وبرنامج مبدعون صغار خاص بالمواهب،وتشجعهم على الابتكار[٢].

٤. طلاب العلم:

تعتبر قناة المجد العلمية أول قناة تعليمية تفاعلية، لتطبيق أنظمة التعليم عن بعد، وهي متخصصة في العلوم العربية،والإسلامية، وتقوم مادتها الأساسية على برامج الأكاديمية

---

(١) قناة المجد الفضائية نماذج من البرامج ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م ص١٤٧.

(٢) قناة المجد الفضائية نماذج من البرامج ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م ص٧٨.

العلمية التي تطرح العلوم الإسلامية بطريقة منهجية يقدمها نخبة من علماء العالم الإسلامي، ويدعم التفاعل مع الطلاب والطالبات الموقع الإلكتروني الخاص بالأكاديمية، الذي يشترك فيه أكثر من ٤٠ ألفاً من الطلاب والطالبات. وبالإضافة إلى ذلك تقدم القناة باقة متنوعة من البرامج الدعوية والعلمية ذات الصلة بالعلوم الإسلامية، وهي تبث بمعدل ١٦ ساعة يومياً.

وهناك الأكاديمية العلمية وهي تمثل برنامج الأكاديمية العلمية البرنامج الرئيس في قناة المجد العلمية، حيث يتم من خلاله تطبيق آلية التعليم المنهجي عن بعد،ويكون التواصل،والتفاعل مع العلماء عبر الاتصال الهاتفي المباشر،وكذلك الموقع الإلكتروني للأكاديمية الذي سجل فيه أكثر من ٥٠ألف طالب وطالبة من أنحاء العالم[١].

الجمهور المستقبلي:

يعتبر الجمهور طرفاً أساسياً في العملية الإعلامية، والعمل في التأثير على الجماهير، وتشكيل أرائهم[٢]. وإن مستقبل هذه القنوات المحافظة يعد زاهراً إذا تم إنشاء أوقاف وشركات مساهمة في تطوير القنوات، واستقطاب الجمهور في ما يفيدهم وما يثقفهم ويرقى بهم مع إيجاد برامج أخرى ترفيهية وتسويقية وإخبارية،وغيرها من البرامج التي تجذب الجمهور، وكذلك التطوير التقني المتسارع، وجذب الخبرات مع أخذ بعين الاعتبار الجانب المالي والبشري، وتنميته في تطويره والرقي به مع التكتل مع القنوات الأخرى المحافظة، وإيجاد بدائل تستهوي جمهور المشاهدين رغم الانفتاح الإعلامي،والتأثير في إيجاد محتوى عالي الجودة والتنافس بينها سيرفع مستوى التطوير والجذب للمشاهد مع تحويل أدوات ثقافية والاطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة، مع تشكيل الخبرة[٣].

كما يمثل الجمهور المستقبلي للقناة جمهور الفتيات والنساء ممن لا يتمكنَّ في الحضور

(١) الحضيف، محمد عبد الرحمن، كيف تؤثر وسائل الإعلام ص ١٤.

(٢) المرجع السابق ص ١٥.

(٣) أديب خضور، دراسات تلفزيونية، ص ٩، المكتبة الإعلامية، ط١، ١٩٩٨م.

عند الوعاظ في المساجد، وهذا الأمر يعطي ثقافة دينية لدى شريحة من الفتيات والنساء داخل بيوتهن[(١)].

ورغم الجهد الذي تبذله قناة المجد للوصول إلى المشاهد، وإقناعه بالمتابعة، فإن النتيجة ليست دائماً ناجحة لأسباب،منها اهتمام شريحة واسعة من المشاهدين بالبعد الترفيهي للبرامج، ومنها استقطاب بعض القنوات للجمهور من خلال برامج جماهيرية ضخمة ذات كلفة عالية لا تستطيعها بعض القنوات، وكذلك عدم إمكانية أسر المشاهد لساعات طويلة لمتابعة برامج إستديو حتى لو كان المتكلمون من ذوي القدرات المتميزة،وذلك بسبب الطبيعة المملة لهذه البرامج، كما أن الإنترنت حاز على الثقل الإعلامي من حيث المتابعة والاهتمام، وهذا يعطي مؤشراً إلى أن متابعة البرامج يمكن أن تكون منزلة في الإنترنت.

---

(١) موقع صيد الفوائد:http://www.saaid.net/bahoth/19.htm.

المطلب الخامس

الخطوط الإستراتيجية لقناة المجد

والأساليب الحديثة في نشر الثقافة الإسلامية

لابد من رسم خطوط واضحة للقناة حتى تستطيع النهوض بالأمة،ولا شك أن الإعلام يمثل ركناً أساسياً في قضية الإصلاح في المجتمعات المسلمة، ووسيلة ضرورية في حرب العقائد والأفكار، ونعلم أن جزءاً من الضعف،والهوان الذي نخر في الأمة المسلمة كان بسبب الإعلام، وغياب الإعلام الإسلامي عن الساحة، مما ترك للإعلام الآخر الفرصة ليوغل في الفريسة ويتركها،وقد قطعها إربا إربا.

هذا لا يعني الانعزال عن المجتمع أو التقوقع أو الإحجام عن الإعلام الآخر، بل من المفترض اختراقه وتسخيره ما أمكن لخدمة القضية الإسلامية، وإن كان بصورة جزئية، أو على الأقل تقليل مصادر الشر والفتنة التي تنطلق منه.

وإن الإعلام الإسلامي وهو يحبو في خطواته الأولى من خلال مشاريع يسيرة لكنها جادة وعازمة، فلهو في أمس الحاجة للرؤية الإستراتيجية الشاملة للواقع المعاصر كي يساهم بفعالية وبذكاء في التغيير والإصلاح.

وتعد القنوات الهادفة مكسباً عظيماً إذا أحسن استخدامها في مجال الثقافة الإسلامية،فعن طريق هذه القنوات يمكن بث الدروس الدينية؛ سواء على شكل خطب، أو برامج ثقافية أو مسابقات ومواعظ، أو دعوة "فنقل الصلوات من المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى العالم أجمع أدى إلى إسلام وهداية الكثير ممن تأمل روحانية هذا الاجتماع الرباني"(١).

فنقل الشعائر الدينية كصلاة الجمعة وصلاة العيدين، ونقل شعائر الحج، ونقل صلاة

---

(١) الشّايع، عصام عبد العزيز، الفضائيات والإنترنت، أثارها على الطلاب، دار الوطن، الرياض، ١٤٢٣هـ، ص ٢٣.

التراويح، وعقد الندوات الدينية، عامل ربط بين تلاحم المسلمين في شتى أنحاء العالم،فيرى العميري "أن القنوات الفضائية يمكن أن تسهم بشكل إيجابي من الناحية الدينية في إيصال الثقافة الإسلامية من قبل الدول الإسلامية إلى الدول الأخرى"(١).

كما أن قناة المجد تقوم بنشر القيم الفاضلة وإيضاح حقيقة الإسلام،وقد ذكر الدعيلج أن القنوات الفضائية تؤدي إلى "الإرشاد والتوجيه نحو التمسك بالقيم والإسلامية الفاضلة وإيضاح حقيقة الإسلام، وبيان كثير من المفاهيم والتوجيهات التي يحثنا عليها ديننا الحنيف"(٢).

كما أن الخطط المستقبلية للقناة أن تكون بديلاً شرعياً وثقافياً للكثير من القنوات التي امتلأ بها فضاء المسلمين،والتي تعمل في كل دقائق بثها لإفساد عقائد الأمة وأخلاقها.

كما تعمل قناة المجد في تحبيب المسلمين وغيرهم في مكارم الأخلاق ونشرها، وبث محبة دينهم في قلوبهم، وإشعارهم بضرورة الاعتزاز به والفخر بالانتماء إليه(٣).

ومما انفردت به قناة المجد أيضاً أنها هي القناة العربية الوحيدة التي تسير برامجها في منظومة واحدة لا تناقض أو تعارض بين أجزائها مما ينح القناة مصداقية عالية، وقدرة تأثيرية نادرة تفتقدها بعض القنوات التي تقدم برامج غير واضحة المعالم.

وقد أشار مؤتمر الإستراتيجيات المستقبلية للإذاعات والقنوات التلفزيونية الفضائية العربية لتطوير أداء القنوات في إطار النهوض بالواقع الحالي،وإعادة النظر في السياسات المتبعة من

---

(١) العميري، هليل بن محيسن سراج، الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة،كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ، ص ٥٢.

(٢) الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز، البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً، دار القبلة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط (١)، ١٤٢٥هـ، ص ١٤٢.

(٣) هذه المادة مستقاة بتصرف يسير من تقرير شامل حول كافة البرامج المستمرة والمقترحة في قطاع البرامج الدينية بقناة المجد الفضائية بمناسبة الاجتماع الأول للجنة تطوير البرامج، يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٤/٤/١٠هـ، والذي تم تزويدي به من القائمين على القناة، مشكورين.

قبل الحكومات،والمؤسسات الإعلامية لوضع بنية تحتية متوازنة للإعلام الشامل،وخاصة القنوات الفضائية للقيام بدور إيجابي بارز في تطوير المجتمع من خلال بناء المنظومة التفاعلية الإلكترونية في المجال الإعلامي الجديد بمنهجيات علمية حديثة،وتطوير إستراتيجيات القنوات مع معطيات الإعلام الجديد العالمي(١).

(١) مؤتمر الإستراتيجيات المستقبلية للإذاعات والقنوات التلفزيونية الفضائية العربية.
http://www.datamatixgroup.com/conference/ar/EventContent.aspx?id=114&ecid=3

المبحث الثالث

مسيرة قناة المجد وتقييمها

ويشتمل أربع مطالب

المطلب الأول: الإيجابيات والمحفزات في قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني: العوائق التي تؤثر على قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثالث: حدود وضوابط حرية التعبير في الإسلام.

المطلب الربع: قناة المجد بين الواقع والمأمول

المطلب الأول

الإيجابيات والمحفزات في قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية

تعتبر القنوات الفضائية وسيلة لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال طبيعة الاستخدام فهي أداة ووسيلة إعلامية فيها الخير والشر، ورغم ذلك فقد تبوأت مركز الصدارة في وسائل الإعلام المعاصرة، إذ تعتبر اليوم أداة الاتصال الكونية الأولى. لأنها تجمع بين الصوت والصورة والضوء واللون والحركة، مما يحتم استخدامها في نشر الثقافة الإسلامية(١).

كما أن القنوات هي أداة الإعلام الأولى في هذا العصر شئنا أم أبينا، وهي ذات إمكانيات هائلة، فيها الكثير من الإيجابيات، فالحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام؛ فالإيحاء للمشاهد بالمباشرة الفورية يجعل بينه وبين تلك البرامج التي تقدمها الفضائيات ارتباطاً وثيقاً، كما لا يخفى ما لعنصر المفاجأة وتوقع الجديد دائماً من أثر كفيل بشدة انتباه المشاهد إليها، وبالتالي إيصال التوجيه والتقويم والأفكار الجديدة السليمة. فهي تقوم بدور إيجابي في سبيل الثقافة الإسلامية، والتعرف على الثقافات العالمية، والتعرف على ما يدور في العالم من أحداث ووقائع والتزود بالعلم والمعرفة، ومتابعة التطورات العالمية، هذا بدوره عامل تحفيز لهذه القنوات على تطوير موادها والمساعدة على اختيار المادة التي يريدها المشاهد حيث أصبح لدى المشاهد خيارات متعددة، ولم يعد محصوراً في زاوية واحدة، بل لديه حرية الاختيار على صعيد الموضوعات الإسلامية والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، وتتيح الفرصة لأكثر من وجهة نظر، وأكثر من طريقة في الأداء أو التعبير، والمجال مفتوح للمشاهد لكي يتابع ويختار. فهي كسرت احتكار القنوات ووسائل الإعلام الرسمية في الوطن العربي، وأعطت الشعوب العربية الكثير من الاختيار بين المعلومات والآراء.

ففي دراسة علمية عن أهم الفوائد من متابعة القنوات الفضائية كانت نتائج الدراسة

---

(١) عاطف عدل العبد وفوزية عبد العلي: دراسات في الإعلام الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٦هـ، ص ١٨٥.

كما يلي: "إمضاء وقت الفراغ (١٠٠٪) متابعة الأخبار والأحداث العالمية الهامة لحظة وقوعها (١٠٠٪)، الانفتاح على العالم ومعرفة معلومات عن دول يصعب زيارتها (٩٠٪)، الإطلاع على حضارة وثقافة بعض الدول العربية (٨٢٪)، الاختيار بين بدائل كثيرة من برامج منوعة (٨٠٪)، تعليم اللغات الأجنبية (٥٠٪)، اكتساب مهارات جديدة في مجال الطهي والتطريز (٤٨٪)، الشعور بالقرب من كل أنحاء العالم (١٨٪)، المساعد في تغيير الاتجاهات والسلوكيات السلبية (٨٪)، المساعد في التخلص من الوحدة والعزلة (٠٧٪)"[١].

لذا تهدف قناة المجد إلى التأثير إلى إنها تشارك الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وتثقيفها إيجابياً بطريقة نافعة. ومواجهة البث السيئ الذي يعرض المناظر الماجنة والمقاطع الخليعة، والبرامج ذات الطابع التحرري من القيم الاجتماعية، ومحو الهوية والتعامل السلبي مع القضايا الإسلامية. فإن الإيجابيات والحوافز التي تقدمها قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية ظاهرة للعيان، ومن هذه الإيجابيات:

١ـ التعرف على ثقافات جديدة عن مجتمعات دول العالم، والتعرف على معلومات جديدة[٢].

٢ـ تساهم القنوات الفضائية في استغلال أوقات المشاهد، والاستفادة من وقت فراغه بما يسمعه، أو يشاهده من حوارات هادفة وبرامج قناة المجد مفيدة ونصائح قيمة.

٣ـ تقدم قناة المجد فوائد على المستوى الصحي والعلمي والديني والاجتماعي، ومن أمثلة ذلك: نقل صورة حية عن أداء مناسك الحج، والصلاة من الأماكن المقدسة، فضلاً عن نقل المؤتمرات واللقاءات الطبية وتقديم برامج عن الصحة العامة، وصحة الشباب، وأساليب التغذية السليمة، وعن طريق البث المباشر، وجميع البرامج العلمية المرتبطة بشؤون الحياة المختلفة.

---

(١) المرجع السابق ص١٨٦.

(٢) المبرز، إبراهيم حمد، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، ط (١)، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٤ـ تقديم جامعة أكاديمية عن طريق قناة المجد العلمية، حيث يقدم ويعد المعلمون والمتخصصون الدروس العلمية والنظرية دون حضور الدارس إلى مدرسته.

٥. كما تقدم القيم والعادات والتقاليد التي لا تخالف الشريعة الإسلامية، ونشر هذه الثقافة في أرجاء العالم مما يعطي ثقافة واسعة لدى المشاهد.

٥. متابعة الأحداث والأخبار والتعايش معها بالصوت والصورة معاً.

٦. التعرف على سيرة الرسول ﷺ والغزوات.

الآثار الدينية الإيجابية لقناة المجد:

تعد قنوات المجد مكسباً عظيماً إذا أحسن استخدامها في مجال الدعوة الإسلامية والثقافة الدينية،فعن طريق هذه القنوات يمكن بث الدروس الدينية فهي تتمثل في القناة العلمية، سواء على شكل خطب، أو برامج ثقافية، أو مسابقات ومواعظ، ودروس علمية مكثفة تنقل عبر القناة العلمية. وبث الشعائر الإسلامية؛ كصلاة الجمعة،وصلاة العيدين، ونقل شعائر الحج، ونقل صلاة التراويح، (فنقل الصلوات من المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى العالم أجمع، أدى إلى إسلام،وهداية الكثير ممن تأمل روحانية هذا الاجتماع الرباني)[١]، وعقد الندوات الدينية، عامل ربط بين المسلمين في شتى أنحاء العالم، فيرى العميري؛ (أن القنوات الفضائية يمكن أن تسهم بشكل إيجابي من الناحية الدينية في إيصال الثقافة الإسلامية من قبل الدول الإسلامية إلى الدول الأخرى، ونقل الشعائر الإسلامية، ونشر الإسلام والدعوة إليه، وإبلاغ دين الله إلى جميع شعوب الأرض)[٢].

ويضيف الدعيلج،أن القنوات الفضائية تؤدي إلى (الإرشاد والتوجيه نحو التمسك بالقيم

---

(١) عصام بن عبد العزيز الشائع، الفضائيات والإنترنت أثارها على الطلاب، دار الوطن، ١٤٢٣هـ، ص ٢٣.

(٢) هليل بن محيسن سراج العميري، الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ، ص ٥٢.

الإسلامية الفاضلة، وإيضاح حقيقة الإسلام، وبيان كثير من المفاهيم والقيم والتوجيهات التي يحثنا عليها ديننا الحنيف)[1]، وتسهم قنوات المجد في التعرف على الثقافة العالمية، وما يدور في العالم من أحداث ووقائع، وهذا ما تبثه القناة الإخبارية.

(١) إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً، دار القبلة لنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط (١)، ١٤١٥هـ، ص ١٤٢.

المطلب الثاني

العوائق التي تؤثر على قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية

يواجه الإعلام الإسلامي مشكلات خطيرة في طريق عمله الشاق لتوعية العقول، وصياغة الأفكار، وتشييد البناء العقائدي والثقافي والحضاري للأمة المسلمة، ويمكن القول؛ إن هذه العوائق، ليست عامة على وجه الإطلاق في إعلامنا الإسلامي، بل قد تكون هنالك مشاكل لدى بعض الوسائل الإعلامية المتاحة،فتختلف هذه العوائق من وسيلة إعلامية إلى غيرها من ضروب الإعلام باختلاف أنواعه.

١. الضعف المادي الذي هو عصب القنوات الفضائية بأكملها.

١ . الضعف الفني والمتمثل في الإخراج والتصوير والديكور.

٢. ضعف التشويق، وعدم الاستفادة الكاملة من تقنيات الصورة الإعلامية.

٣. الضعف في الانبهار والجاذبية والتي تميزت به القنوات الأخرى.

٤. عدم وجود ميزانيات واضحة ودقيقة يتم السير بناء عليها كجزء من خطة العمل للقناة.

٥ـ غياب الشخصيات المحترفة في إدارة القنوات الإسلامية، والاتكال على أشخاص غير مؤهلين وغير مدربين أو ليس لهم علاقة بالعمل الإعلامي بتاتاً.

٦. التنافس من بعض الشخصيات الإسلامية في إنشاء القنوات رغم عدم تخصصهم وعدم اعتمادهم على المتخصصين.

٧ـ تبعية بعض القنوات في الجانب السياسي لبعض الحكومات العربية مما أفقدها جزءاً من المصداقية المطلوبة في العمل الإعلامي.

٨. انعدام الدراما من القنوات الإسلامية،وهي وسيلة هامة لجذب الجمهور.

٩ـ الاكتفاء بالضيوف ممن يحمل نفس التوجه،والتحسس الشديد، وعدم مشاركة الجمهور بنسبة عالية، وإعطاء الوقت الكافي للبرنامج.

١٠. عدم التنوع،والاكتفاء بأنماط محددة، وضيوف محددين حيث يكون هناك مللاً.

١١. استضافة مشايخ ذوو أداء ضعيف تلفزيونياً، وغير مناسبين بتاتاً لظهورهم على الشاشة بسبب عدم معرفته طريقة إلقاء التلفاز.

١٢ـ عدم التنويع،والتحديد في البرامج، والاعتماد على برامج الإستديو، والبرامج المسجلة التقليدية رغم وجود تباين كبير بين القنوات الإسلامية.

١٣ـ التحفظ في معالجة القضايا المعاصرة،والافتقار للصراحة في الطرح،والنقاش، والنقد إلا أن برنامج الدكتور فهد السنيدي يعتبر أكثر صراحة في ساعة حوار.

١٤. التكرار في عرض البرامج،وأحياناً بأوقات متشابهة مما يسبب السأم،والملل للمشاهد.

تتلخص فيما يلي(١):

١. الفوارق الاجتماعية الهائلة بين المجتمعات مما يعيق القناة في نشر بعض الثقافات المختلفة من منطقة إلى منطقة، وعدم وجود الكادر الذي يناسب كل منطقة على حدة.

٢. أزمة النخبة المثقفة والمتعلمة في العالم العربي.

٣. الصراع الثقافي مع التيارات المنحرفة والتيارات السياسية المتباينة، والتحدي الثقافي الغربي.

٤. حجب بعض المعلومات من قبل الحكومات.

وقد تبدو هذه العوائق عامة في كل القنوات، وهذا حقيقي فعلاً، لكن علاجها وتخطيها تختلف الأساليب فيه من قناة إلى قناة، بحسب الظرف المكاني والزماني اللذات تعمل فيها القناة.

---

(١) عواطف عبد الرحمن، ورقة مقدمة بعنوان . حرية الإعلام العربي التحديات والبدائل . في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بعنوان (الإعلام بين الحرية والمسئولية) . لكلية الإعلام . جامعة القاهرة . من الفترة ١ـ٣ يوليو٢٠٠٨م الجزء الأول، ص١٨

المطلب الثالث

حدود وضوابط حرية التعبير في الإسلام

خرجت السيطرة الإعلامية عن الدول، وعن المجال الإقليمي للوصول إلى الجماهير مما أجبر الحكومات الإسلامية إلى مسايرة هذه التغيرات دون تعديل السياسات الإعلامية ومنظومة القوانين والتشريعات التي تتحكم في الأنشطة الإعلامية.

والثقافة الإسلامية لم تتقيد بلغة،واحدة فهي حتى اليوم تعبر عن ذاتها بجميع اللغات، ولم تتقيد بأدب معين أو فن معين أو نظام اجتماعي معين، بل تفسح المجال أمام التجربة الإنسانية وعطاءات العقل السليم المتجدد، والإقرار بالحرية الفردية والاجتماعية تحت الضوابط الشرعية الإسلامية(١).

إن الحرية الإسلامية لم ترد بمعناها الصريح المتضمن حرية الرأي والتعبير، أو غير ذلك من المعاني المرتبطة بمفهوم الحرية في الاصطلاح الإعلامي الحديث،لكن جاء في سياق المعنى العام المتعلق بتحرر العبد من كل قيودٍ إنسانية، وتجرده من الحاكمية المطلقة إلا لله سبحانه وتعالى(٢).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾(٣).

---

(١) الكتاني، محمد، الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية الأخذ والعطاء، سلسلة من الندوات، ط (١)، ١٤١٢هـ، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.

(٢) ثابت، سعيد، الحرية الإعلامية في ضوء الإسلام، ط (١)، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ط (١)، ١٤١٢هـ، ص ٤٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٥.

قال القرطبي[١] وابن كثير[٢] والشَّوكاني[٣] إن معنى المحرر: أي: العبد الخالص العبادة لله تعالى والمحرر من دون الدنيا والمخلوقات للعبادة.

وجاءت كذلك على لسان الصحابة كما أثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"[٤]. وقد جعل النبي ﷺ من شروط المواطنة الحقة قول الحق والصدع به سعياً لإحقاقه في المجتمع[٥]؛ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: "بايعنا رسول الله ﷺ في منشطنا،ومكرهنا وعسرنا ويسرنا،وأثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان، وعلى أن نقول الحق أينما كان لا نخاف في الله لومة لائم"[٦]، وعد رسول الله ﷺ ترك المسلم الإدلاء برأيه فيما يرى أنه الحق أمراً محتقراً[٧]؛ فقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أن قال: **"لا يحقرن أحدكم نفسه، قالوا: يا رسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يرى أن عليه مقالاً ثم لا يقول به، فيقول الله عز وجل يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشي الناس، فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى"**[٨].

(١) القرطبي، محمد أحمد، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ، ٦٦/٤.
(٢) ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، ٣٥٩/١.
(٣) الشَّوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ، ٣٣٤/١.
(٤) البشر، محمد سعود، ضوابط الحرية في الإعلام السعودي، ط (١)، ١٤١٤هـ.
(٥) عمر، محمد أحيد، الرقابة في الإعلام الإسلامي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ط (١)، ١٤١٢هـ، ص ١١.
(٦) البخاري في كتاب الفتن، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعسقلاني، ١٦٩/١.
(٧) عمر، محمد أحمد، الرقابة في الإعلام الإسلامي، ص ١١.
(٨) رواه ابن ماجة في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ٣/[٥٢٠]، رقم الحديث: ٤٥٧، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط(١)، ١٤١٧هـ.

ضابط الإعلام الإسلامي:

هناك ظواهر ظهرت على السطح عند الباحثين والإعلاميين المهتمين، وسنقتصر في هذا البحث على:

أولاً: الموقف من المعلومات[(١)].

أكد الإسلام على ضرورة احترام المعلومة من خلال:

١. دقة النقل وضرورة التثبت، وهي من الأسس التي يقوم عليها الإعلام الإسلامي في تعامله مع المعلومة،يقول الله تعالى ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ**﴾[(٢)]، ويؤكد النبي ﷺعلى قيمة الكلمة ومنزلتها وعظيم أثرها سلباً وإيجاباً وإن العبد ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم يلقاه،إذ يقول "**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم**"[(٣)].

٢. اجتناب قول الزور، فالإعلام الهادف يعتمد المصداقية،وهي الجسر الذي يربطه مع المستقبلين، والمواظبة على هذا المبدأ يوثق الاتصال، والإسلام إذ يؤكد على الصدق فإنه يعد الكذب وقول الزور كبيرة من أعظم الكبائر، يقول الله تعالى ﴿**وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ**﴾[(٤)]، وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ: "**ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثاً قلنا: بلى، قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور**

---

(١) حميد، طه أحمد، وآخرون، الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، ١٤٢٧هـ، ط (١)، دار الفجر، بغداد، ودار النفائس، الأردن، ص ٣٦.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٦.

(٣) صحيح البخاري، باب حفظ اللسان رقم الحديث ٦٤٧٨، ج٨/١٠١

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٠.

وشهادة الزور، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت"[(١)].

٣ـ احترام مصدر المعلومات: وذلك ضمن القاعدة القرآنية: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٨٥﴾[(٢)]، فيؤكد الإسلام ضرورة احترام الإعلاميين مصدر المعلومات.

ثانياً: الموقف من تجريح الآخرين[(٣)]:

الأنظمة الإسلامية يكمل بعضها بعضا، ويرتبط أحدها بالآخر، وهذه هي شمولية الإسلام، ولذا حذر الإسلام أتباعه من تجريح الآخرين، أو الطعن فيهم بالسب والقذف.

ثالثاً: الإعلام الإسلامي بين الحرية والرقابة[(٤)].

إن مفهوم الحرية في الإعلام الإسلامي مستمد من نظرة الإسلام إلى الحرية، فقد احترم الإسلام حرية التعبير وأقرها وحث عليها بشروط وضوابط.، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال "**بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا، وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحاً عندكم من الله به برهان، وعلى أن نقول الحق أينما كان ولا نخاف في الله لومة لائم**"[(٥)].

وقد أثبت الوقائع التاريخية ممارسة الحرية الإعلامية في زمن الخلافة الإسلامية. فالإعلام الإسلامي حر بشرط ألا يؤدي سوء استخدامه، والتعسف في تطبيق الحرية إلى غمط الحق، أو إيذاء النفس، أو الآخرين، أو الاعتداء على الحريات الفردية والاجتماعية، أو التجاوز

---

(١) أخرجه الشيخان، البخاري باب ما قيل في شهادة الزور برقم ٢٦٥٤، ومسلم باب بيان الكبائر وأكبرها برقم ٨٧.

(٢) سورة هود، الآية: ٨٥.

(٣) انظر: الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، ص ٣٨.

(٤) المرجع السابق ص ٣٨.

(٥) صحيح البخاري، باب قول النبي سترون رقم الحديث ٢٦٥٤، صحيح مسلم برقم ٨٧.

على الشريعة. فالإنسان المسلم يراقب نفسه، ويحاسبها ولديه الوازع الديني. فالإعلامي يتقي الله في ممارسة حرية القول والتعبير، وتتعاظم هذه المسؤولية إذاً أدركنا أن كلمة الإعلامي تصل إلى آلاف الناس بل الملايين،فقد قال تعالى ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[(١)]، وقال﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾[(٢)]، عن بلال بن حارث المزني عن النبيﷺ: "**إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا،يهوي بها سبعين خريفاً في النار**"[(٣)].

---

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣.

(٣) رواه الترمذي،باب في قلة الكلام رقم الحديث ٢٣١٩، صحيح الجامع، رقم الحديث: ١٦١٨.

المطلب الرابع

قناة المجد بين الواقع والمأمول

لقد تطرقت إلى فكرة الواقع الذي نعيشه، وما هو الطموح الذي نريد أن نصل إليه، وتأصيل الثقافة الإسلامية، والدفاع عنها أمام الهجمة الشرسة التي تتعرض لها من الإعلام الغربي، وكذلك بعض الإعلام العربي الذي أفرز قيماً سلبية للثقافة العربية التي سادت القرون الغابرة بل وعززها. ومن أبرز هذه القيم الحديثة: التطرف، والتبعية والخضوع والطاعة لما يبثه الغرب بدون أن ينقي ويفرز الطيب من الخبيث، كما يكون الإعلام العربي رهن السلطات الحاكمة والسلطات الأمنية، كما ساهم في خلق ثقافة العجز والقصور. فقد ولدت القنوات الهادفة الإسلامية، ومنها قناة المجد حتى تسد هذا الجانب،وإظهار الصورة المشرقة للإسلام، وكذلك الكثير من القوانين،والأنظمة في عدد من دول العالم التي تضع الضوابط المحددة لمضمون المادة الإعلامية؛ ومنها يجب أن تحترم الرسالة الإعلانية القيم الإنسانية،وغيرها من الأنظمة التي تكون فيها مصلحة للناس، وعد التعدي على حقوق الآخرين(١).

أما المأمول الذي نتطلع إليه في قناة المجد كبير فهو عمل،ويمكن أن نشير إلى أهم معالمه كما يلي:

١. ضرورة رسم خرائط معرفيه للاتجاهات تساعد على معرفة الواقع العربي والإسلامي، ونشر التوسط وغرس الثقافة الإسلامية في نفوس الناس مع نشر القيم الإسلامية السمحة.

٢ـ حصر المشكلات المستعصية ما بيننا وبين الغرب أي تحديد أبرز الأزمات والملفات الشائكة، والتي يمكن إجمالها فيما يلي(٢):

---

(١) الشميمري، فهد عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، ط (١)، عام ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، الرياض. ص١٦

(٢) المشاقبة، بسام عبد الرحمن، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط (١)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١م، ص ٢٢.

أ. العلاقة بين الغرب والإسلام.

ب . التطرف الفكري في العالم العربي والإسلامي.

ج . الانحلال الخلقي والقيم الإسلامية.

د . التفريق بين المقاومة المشروعة للاحتلال الصهيوني في فلسطين،والبلاد الأخرى.

هـ . العنصرية الجديدة التي شاعت في أوروبا ضد المسلمين والعرب.

وهناك بعد إستراتيجي:

١ـ البعد التشريعي: أي لا بد من وجود تشريع نستقيه من التشريع الإسلامي يحترم الحرية، وحقوق الإنسان، ويحافظ على المواثيق والأعراف الدولية.

٢ـ البعد الاقتصادي: الإعلام صناعة كباقي الصناعات الاقتصادية، وصناعة الإعلام؛ هي صناعة قائمة بذاتها، وتحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة؛حيث إن المؤسسات الإعلامية الفردية غير قادرة على مواجهة التحديات، فلا بد من شراكة اقتصادية لخلق مؤسسات إعلامية قادرة على الدخول في سوق الإعلام العالمي؛حيث إن الإعلام يحتاج إلى مرافق متطورة[١].

٣ـ البعد التكنولوجي: يعتبر من أبرز عناصر الإعلام أو قل هي شريان الإعلام وروحه، ولذلك فإن هذا البعد بين دولة وأخرى يتفاوت.

٤. البعد الاجتماعي: وهذا البعد منبثق منه جانبين.

أولهما يهدف إلى تغيير الثقافات الوطنية ضمن سياسية الحوار وليس الانغلاق، والتأكيد على روح المبادرة، والاعتماد على النفس، والابتكار والإبداع، وخلق القيم التي تعلوا من شأنه المجتمعات.

وثانياً الاعتماد على النفس،والشراكة مع التأكيد على أهمية التوازن بين وسائل التي تهتم بالجوانب الثقافية، والتعليمية أي الالتزام بوظائف الإعلام،وإعلاء شأن القيم الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان تحت الضوابط الشرعية.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٣.

٥ـ البعد الجماهيري: إن الإنسان هو جوهر التنمية وغايتها، وخلق لعبادة الله سبحانه وتعالى، ولذلك لا بد من إعلاء قيمة الفرد من خلال التأكيد على مبدأ المشاركة السياسية،[١]ويتم ذلك من خلال المصداقية، والمشاركة في اهتماماتهم،وما يحتاجونه من دعم إعلامي قوي يحل المشاكل التي تحيط بهم،والموضوعية في طرح القضايا، والحيادية في عدم الانحياز لفئة دون أخرى مع مراعاة معايير تهتك حقوق الإنسان، والأمانة في نقل الكلمة دون تحريف لها، والاستقلالية في دون التأثر في مصالح متبادلة مع الجهة التي يتم تغطية نشاطاتها، ومن هنا فإن الإعلاميين مطالبون بالالتزام وتجنب أي تضارب بالمصالح أو ما يدل على التضارب، وعليهم أن لا يقبلوا الهدايا، ولا يسعوا وراء أي نشاط قد يؤثر في استقلالية وأماناتهم.

٦ـ البعد الفكري،والثقافي: أي: تعزيز الثقافات لدى المجتمع، وإبراز ثقافة المسلم، وزيادة الوعي الثقافي والفكري لدى الناس، وتوعيتهم بمستجدات العصر حتى يمكنهم المشاركة، والمواكبة لواقع العصر[٢].

فالواجب علينا أن نبرز قيمنا الفكرية والحضارية،والاجتماعية التي تميز مجتمعنا الإسلامي، وإعلامنا عن غيره، خاصة في مجال نشر الثقافة الإسلامية[٣].

---

(١) المرجع السابق، ص ٣.

(٢) المرجع السابق ص٢٤.

(٣) مصطفى، يحيى بسيوني، برامج القنوات الفضائية في ضوء الفكر الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط (١)، عام ٢٠١٣م، ص ١٠١.

المبحث الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

ويشتمل على ثمانية مطالب:

المطلب الأول:منهج الدراسة الميدانية

المطلب الثاني: أداة جمع المعلومات.

المطلب الثالث: بناء الأداة.

المطلب الرابع: مجتمع وعينة الدراسة

المطلب الخامس: تطبيق أداة الدراسة.

المطلب السادس: مصداقية أداة الدراسة.

المطلب السابع: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الثامن:: نتائج الدراسة الميدانية.

مقدمة:

يتناول هذا المبحث إجراءات الدراسة الميدانية،وذلك من خلال،وصف الخطوات الإجرائية التي سارت عليها الدراسة الحالية،والتي تمثلت في تحديد مجتمع وعينة الدراسة،ووصفها،وأدوات الدراسة والخطوات التي تم اتباعها في بناء أداة الدراسة،وتحكيمها،وصدقها،وثباتها،وتطبيقها بصورتها النهائية على عينة الدراسة،وطريقة جمع المعلومات،وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات،واستخراج نتائج الدِّراسة.

المطلب الأول

منهج الدراسة الميدانية

ونظراً لطبيعة الدراسة الحالية،وما تضمنته من مشكلة،وأسئلة،وأهداف، وما تناولته من موضوع يتناول قناة المجد،وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية؛ فقد استخدمت في الدراسة الميدانية المنهج الوصفي التحليلي،والذي يعتمد على دراسة الظاهرة،كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها، وصفاً دقيقاً،ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها،وتعبيراً كمياً بوصفها رقمياً بما يوضِّح حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى،ويحاول التعرف على وجهات نظر فئة من أفراد المجتمع السعودي من المشاهدين لقنوات المجد حول دورها خصوصاً،والقنوات الأخرى الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد، والعوائق، والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وكذلك الكشف عن الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية،وكذلك جمع البيانات الأولية لعينة الدراسة وربطها بهذه الظواهر؛ذلك؛لأن الأسلوب الوصفي يقوم بدراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً،ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً من خلال وصف الظاهرة، وتوضيح خصائصها، ومقدار ها،والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم

هذا الواقع وتطويره[١].

ولقد تم الاعتماد في هذا المنهج على الدراسة النظرية،وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية المتمثلة في الكتب والمراجع،والمقالات والدراسات والمواضيع ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والدراسة الميدانية،وذلك من خلال إعداد أداة الدراسة وهي (الاستبانة) لقياس دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ثم تطبيقها ميدانياً من خلال توزيعها على عينة من مشاهدي القناة، وتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والتوصل إلى نتائج من خلال تفسير تلك البيانات ومناقشتها ومقارنتها بنتائج الدراسات الأخرى،ثم تقديم توصيات إجرائية تعزز من فاعلية دور القناة في نشر الثقافة الإسلامية،وقد تفيد المسئولين في وزارة التربية والتعليم، والجهات الأخرى ذات العلاقة بنشر الدعوة،والثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني

أداة جمع المعلومات

بعد الإطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة لقياس دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية من،وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،وبناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث وجد الباحث أن الاستبانة هي الأداة الأكثر ملاءَمة لتحقيق أهداف الدراسة؛ نظراً لقلة توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية.

---

(١) عبيدات، ذوقان، عدس عبد الحق، البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه –، ١٤٢٤ هـ، ص ١٨٧ – ١٨٨.

المطلب الثالث

بناء الأداة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة تتكون من جزأين:

الجزء الأول: ويتكون من البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة،وتشتمل على المتغيرات التالية: النوع، والمؤهل العلمي، والعمر، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات المشاهدة للقناة.

الجزء الثاني: ويتكون من (١٠٨) عبارة موزعة على ثلاثة محاور تمثل عدداً من الأسئلة المغلقة، ويتناول كل محور من هذه المحاور الثلاثة جانباً محدداً من الجوانب التي تقيس دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية، ويتبع كل عبارة خمسة خيارات، يختار منها المستجيب ما يناسب وجهة نظره بوضع علامة (√) حول الخيار المناسب. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عبارات الاستبانة في صورتها النهائية على محاور الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع عبارات الاستبانة في صورتها النهائية على محاور الدراسة

	المحور	عدد العبارات
	دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية.	٣٧
	واقع برامج قناة المجد.	٣٣
	العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.	٣٨
العدد الكلي لعبارات الاستبانة		١٠٨

وقد تبنَّى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق للأسئلة الذي يُحدَّد الاستجابات المحتملة لكل سؤال. وقد تم استخدام مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمسة لقياس عبارات الاستبانة، ويقابل كل عبارة من العبارات قائمة تحمل الخيارات التالية (أوافق بشدة، أوافق، لا رأي، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد تم إعطاء كل خيار من هذه الخيارات درجة محددة،ليتم من خلالها معالجة العبارات إحصائياً، ويقابل كل خيار من

الخيارات الدرجات التالية: أوافق بشدة (٥) درجات، أوافق (٤) درجات، لا رأي (٣) درجات، لا أوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة واحدة.

المطلب الرابع

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة هو مصطلح علمي منهجي يُرادُ بهِ كل من يُمكِن أنْ تُعمَّم عليهم نتائج الدراسة سواء كانوا مجموعة أفراد، أو كتب، أو مباني مدرسية... الخ[١]. ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أفراد المجتمع السعودي بالمدينة المنورة المشتركين في قناة المجد، ويبلغ عددهم (١١٨٠) فرداً خلال فترة هذه الدراسة حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة القناة[٢].

ونظراً لكبر مجتمع الدراسة فقد اكتفى الباحث بأخذ نسبة (٢٠%) من المجتمع الكلي للدراسة لتمثيل عينة الدراسة، ويقصد بالعينة اختيار جزء من المادة موضوع البحث بحيث يُمثِّل هذا الجزء المجموعة كلها، أو بمعنى آخر هي تبحث في حالة جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي،ثم تقوم بعد ذلك بتعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله[٣]. وقد بلغ عدد أفراد العينة بناءاً على ذلك (٢٣٦) فرداً، بحيث تم الاختيار بشكل عشوائي منظّم تتساوى فيه فرص الاختيار لكل أفراد العينة، ثم بعد ذلك تم اختيار عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠) فرداً؛ ليصبح العدد النهائي للعينة (٢٠٦) فرداً.

---

(١) العسّاف، صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ١٤٢٤ هـ، ص ٩١.

(٢) معلومات تم أخذها من قسم المشتركين للقناة خلال الفترة التي تم زيارتهم.

(٣) النبهان، موسى، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ٢٠٠٤م، ص ٨٠.

المطلب الخامس

تطبيق أداة الدراسة

وُزِّعت أداة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها على جميع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٢٠٦) فرداً، بينما مثل العينة الاستطلاعية (٣٠) فرداً بحيث لم تشملهم العينة النهائية. ثم طُلِب منهم تعبئة الاستبانة، وإعادتها للباحث خلال أسبوعين، وقد تابع الباحث بنفسه عملية جمع الاستبانات، واستكمال تعبئتها؛ وذلك للحصول على أكبر نسبة من المستجيبين، ثم قام الباحث بعد ذلك بتجميع الاستبانات، والاطلاع عليها، وفرزها حتى يحصل على الاستبانات الصالحة التي تحقق أهداف الدراسة الميدانية. وقد استجاب (٢٠٣) فرداً، وبلغ عدد الذين لم يستجيبوا (٣) أفراد، استبعِد عدد (١) استبانة لعدم اكتمال الإجابة، وأصبح بالتالي عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٢٠٢) استبانة بنسبة بلغت (٩٨%) من العدد الكلي للاستبانات التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة.

المطلب السادس

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق أداة الدراسة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعِدَّت لقياسه[(١)]، كما يُقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"[(٢)]. وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، وكذلك الصدق البنائي أو صدق الاتساق الداخلي.

---

(١) العسّاف، صالح حمد، مرجع سابق، ١٤٢٤هـ، ص ٩١.

(٢) عبيدات، ذوقان، عدس عبد الحق، مرجع سابق، ١٤٢٤هـ، ص ١٧٩.

١- الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين، وطلب منهم تحكيمها، وإبداء آرائهم في مدى وضوح العبارات التي اشتملت عليها، ومدى أهميتها، إضافة إلى اقتراح أي تعديلات على صياغة العبارات، أو حذف أي من العبارات أو إضافة عبارات جديدة[١].

وفي ضوء الاقتراحات التي أبداها المحكمون؛ قام الباحث بإجراء التعديلات التي وافق عليها (٨٥%) من المحكمين. وقد تركَّز معظمها في تعديل صياغة بعض عبارات الاستبانة أو إعادة ترتيب بعض منها، أو إضافة أو حذف عبارات أخرى في الاستبانة. ويوضح الملحق رقم (٣) الاستبانة في صورتها النهائية.

٢- الصدق البنائي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) فرداً، بحيث لم تشملهم العينة النهائية، وذلك من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي أي الصدق البنائي لأداة الدراسة، وعليه فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يوضح ذلك الجداول المرقمة (٢)، (٣)، (٤).

---

(١) انظر: الملحق رقم (١) يوضح قائمة بأسماء المحكمين ووظائفهم، والملحق رقم (٢) يوضح الاستبانة في صورتها الأولية.

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول: دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية والدرجة الكلية. ن(١) = (٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨١٠**(٢)	١٤	٠.٩١٠**	٢٧	٠.٥٨٦**
٢	٠.٧٥٥**	١٥	٠.٨٠٧**	٢٨	٠.٧٥٣**
٣	٠.٧٦٠**	١٦	٠.٩١٢**	٢٩	٠.٧١٥**
٤	٠.٨٢٣**	١٧	٠.٩٢٣**	٣٠	٠.٨٢٣**
٥	٠.٧٧٩**	١٨	٠.٧٥٠**	٣١	٠.٩٣٨**
٦	٠.٧١٦**	١٩	٠.٧٧٠**	٣٢	٠.٨٨٢**
٧	٠.٨٠٤**	٢٠	٠.٧٢٩**	٣٣	٠.٦٠٤**
٨	٠.٨٥٩**	٢١	٠.٨٧٩**	٣٤	٠.٥٩٤**
٩	٠.٦٤٣**	٢٢	٠.٧١٧**	٣٥	٠.٧٢٧**
١٠	٠.٧٨٩**	٢٣	٠.٧٩٥**	٣٦	٠.٧٩٤**
١١	٠.٨٦٦**	٢٤	٠.٧٦٢**	٣٧	٠.٨٩١**
١٢	٠.٨٩٩**	٢٥	٠.٨٢٣**		
١٣	٠.٨٩١**	٢٦	٠.٧٣٤**		

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط لدرجة عبارات المحور الأول: دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية مع الدرجة الكلية للمحور تراوحت بين (٠.٥٨٦) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (٢٧) "تقوّم أداء الناس وأنشطتهم

(١) ن: تعني عدد أفراد العينة، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

(٢) **: تعني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

وأعمالهم وأقوالهم من خلال برامج متخصصة"، و(٠.٩٣٨) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٣١) "تهتم بالطفل المسلم من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية وثقافية تناسبه".

كما أنه يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)،وهذا يعني أن الأداة تتمتع بالصدق البنائي، وهي صالحة لأغراض الدراسة.

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني: واقع برامج قناة المجد والدرجة الكلية. ن = (٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٦٢**	١٢	٠.٥٨٦**	٢٣	٠.٨٦٤**
٢	٠.٩٢١**	١٣	٠.٨٨٦**	٢٤	٠.٩١١**
٣	٠.٦٠٤**	١٤	٠.٨٢٠**	٢٥	٠.٨٩١**
٤	٠.٨٣٦**	١٥	٠.٥٥٥**	٢٦	٠.٨٦٣**
٥	٠.٧٣٦**	١٦	٠.٧٦٩**	٢٧	٠.٨٢٥**
٦	٠.٧٧٦**	١٧	٠.٨٧٦**	٢٨	٠.٧٨٦**
٧	٠.٨٦٨**	١٨	٠.٦٩٧**	٢٩	٠.٦٥٠**
٨	٠.٦٣٧**	١٩	٠.٨٥٩**	٣٠	٠.٩٠٨**
٩	٠.٦٣٨**	٢٠	٠.٨٩٩**	٣١	٠.٨٤٤**
١٠	٠.٨١١**	٢١	٠.٨٣٤**	٣٢	٠.٧٨٤**
١١	٠.٣٦٧**	٢٢	٠.٨٠١**	٣٣	٠.٦٢٨**

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الارتباط لدرجة عبارات المحور الثاني: واقع برامج قناة المجد مع الدرجة الكلية للمحور تراوحت بين (٠.٥٥٥) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (١٥) "تشجع المبدعين والمخترعين والموهوبين وتكتشف فيهم المهارات وتنميها "، و(٠.٩٢١) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٢) "ترسخ القيم الدينية لدى

المتلقي".

كما أنه يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)،وهذا يعني أن الأداة تتمتع بالصدق البنائي، وهي صالحة لأغراض الدراسة.

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثالث: العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة والدرجة الكلية. ن = (٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٠١**	١٤	٠.٨٦٠**	٢٧	٠.٨٢٠**
٢	٠.٧٩٤**	١٥	٠.٧٠٠**	٢٨	٠.٧٤٠**
٣	٠.٩١٠**	١٦	٠.٦٠١**	٢٩	٠.٩٢٥**
٤	٠.٧٢٤**	١٧	٠.٧٨٩**	٣٠	٠.٧٧١**
٥	٠.٧٥٣**	١٨	٠.٧٦٧**	٣١	٠.٦٢١**
٦	٠.٧٣٥**	١٩	٠.٥٦٧**	٣٢	٠.٨٢٢**
٧	٠.٧٧٦**	٢٠	٠.٦٩٧**	٣٣	٠.٨١١**
٨	٠.٧٥٤**	٢١	٠.٧٤٧**	٣٤	٠.٧٩٦**
٩	٠.٨٠٥**	٢٢	٠.٨٩٨**	٣٥	٠.٦٣٣**
١٠	٠.٧٦٠**	٢٣	٠.٨٦٣**	٣٦	٠.٦٣٤**
١١	٠.٧٨١**	٢٤	٠.٩٠٩**	٣٧	٠.٧١٨**
١٢	٠.٨٨٠**	٢٥	٠.٨٢٤**	٣٨	٠.٧٤٣**
١٣	٠.٧٦٧**	٢٦	٠.٦٢٠**		

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الارتباط لدرجة عبارات المحور الثالث: العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة مع الدرجة الكلية للمحور تراوحت

بين (٠.٥٦٧) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (١٩) "توجيه برامج القناة للمسلمين دون غيرهم"، و(٠.٩٢٥) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٢٩) "اقتصار البرامج المقدمة على جانب التوجيه والإرشاد فقط".

كما أنه يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات المحور الثالث دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)،وهذا يعني أن الأداة تتمتع بالصدق البنائي، وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة:

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) يعني: التأكد من أنَّ الإجابة ستكون واحدة تقريباً إذا تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم[1]، ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ)، حيث طُبِّقت المعادلة على درجات العينة الاستطلاعية التي تم اختيارها عشوائياً والمتكونة من (٣٠) فرداً، ويوضح الجدول رقم (٥) معاملات ثبات أداة الدراسة.

---

(١) العساف، صالح حمد، مرجع سابق، ١٤٢٤هـ، ص ٤٣٠.

جدول رقم (٥)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة. ن = (٣٠)

	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية.	٣٧	٠.٩٢٦
٢	واقع برامج قناة المجد.	٣٣	٠.٩٣٨
٣	العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.	٣٨	٠.٩١٢
	الدرجة الكلية	١٠٨	٠.٩٢٥

ويتبين من الجدول رقم (٥): أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وذلك من خلال قيم معاملات الثبات (ألفا)، حيث بلغت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية للاستبانة (٠.٩٢٥). أما فيما يتعلق بقيم معامل الثبات ألفا لكل محور من محاور الدراسة فقد جاءت قيمها على النحو التالي مرتبة حسب أعلى قيمة:

(١) المحور الأول: دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية (٠.٩٢٦).

(٢) المحور الثاني: واقع برامج قناة المجد (٠.٩٣٨).

(٣) المحور الثالث: العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة (٠.٩١٢).

ونستنتج مما سبق أن نتائج قيم معاملات الثبات تشير إلى صلاحية أداة الدراسة للتطبيق بغرض تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، مما يؤدي إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تُسفر عنها عند تطبيقها.

المطلب السابع

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والذي يرمز له اختصاراً بالرمز (SPSS)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

١) تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تضمنتها الاستبانة.

٢) معامل ارتباط بيرسون " ر" (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).

٣) معامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach"؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.

٤) المتوسط الحسابي "Mean"،وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي(١).

٥) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات،وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري أقل من

---

(١) كشك، محمد بهجت، مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٦م، ص ٨٩.

الواحد الصحيح فيعني تركز الاستجابات وعدم تشتتها، أما إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيح، أو أعلى فيعني عدم تركز الاستجابات وتشتتها)، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط المرجح[١].

٦) تمَّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة "Independent Sample T.test" لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلافهم حول متغير النوع.

٧) تمَّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA" لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة طبقاً لاختلاف المؤهل العلمي، والعمر، وعدد ساعات المشاهدة.

٨) تمَّ استخدام اختبار (شيفيه) "Scheffe" لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتحديد صالح الفروق بين كل فئتين من فئات المتغيرات التي ذكرت في الفقرة رقم (٧).

٩) لتحديد طول خلايا مقياس ليكرت ذو الأبعاد الخمسة (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي: (٤/٥= ٠.٨٠). بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا وتفسير المتوسط الحسابي الموزون كالتالي[٢]:

- (من ١ إلى ١.٨٠): لا أوافق بشدة، ويدل ذلك على أن درجة الموافقة ضعيفة جداً.

---

(١) حسن، امتثال محمد، وآخرون، مبادئ الإحصاء، ٢٠٠٢م، ص ١١٥.

(٢) العمر، بدران، التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام (SPSS، ٢٠٠٢م، ص ٣٢٢.

- (من ١.٨١ وحتى ٢.٦٠): لا أوافق، ويدل ذلك على أن درجة الموافقة ضعيفة.
- (من ٢.٦١ وحتى ٣.٤٠): لا أري، ويدل ذلك على أن درجة الموافقة متوسطة.
- (من ٣.٤١ وحتى ٤.٢٠): أوافق، ويدل ذلك على أن درجة الموفقة كبيرة.
- (من ٤.٢١ وحتى ٥.٠٠): أوافق بشدة، ويدل ذلك على أن درجة الموافقة كبيرة جداً.

المطلب الثامن
نتائج الدراسة الميدانية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية،وذلك من خلال تحليل البيانات الأولية، والتي تمثلت في إجابة أفراد عينة الدراسة حول متغيرات: النوع، والمؤهل العلمي، والعمر، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات مشاهدة قناة المجد، وتفسير النتائج، وكذلك الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها.

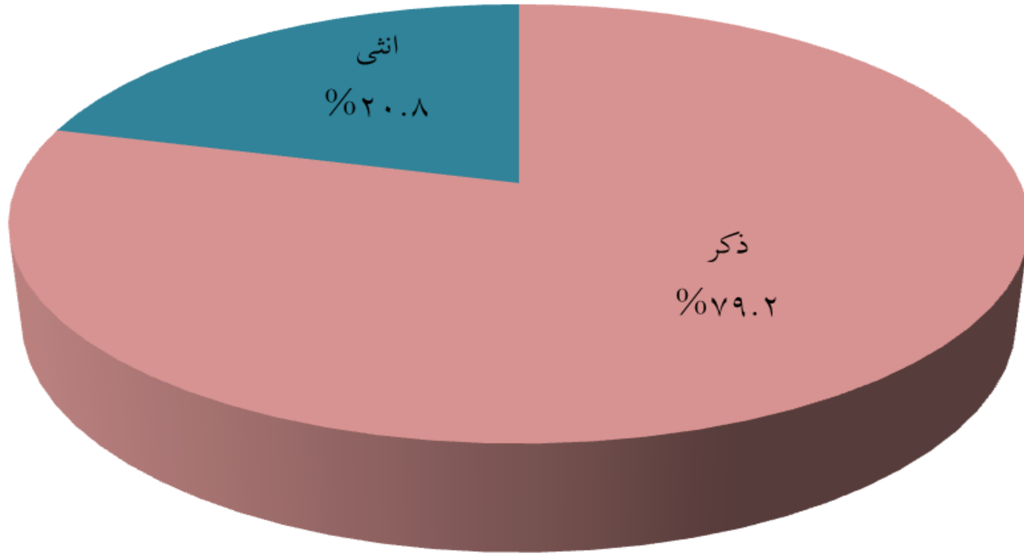
تحليل البيانات الأولية وتفسيرها

قام الباحث بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانات الصالحة للتحليل البالغ عددها (٢٠٢) استبانة، والتي تمثل العينة النهائية، وتوضح الجداول المرقمة (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق البيانات الأولية.

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١	ذكر	١٦٠	٧٩.٢٪
٢	أنثى	٤٢	٢٠.٨٪
المجموع		٢٠٢	١٠٠٪



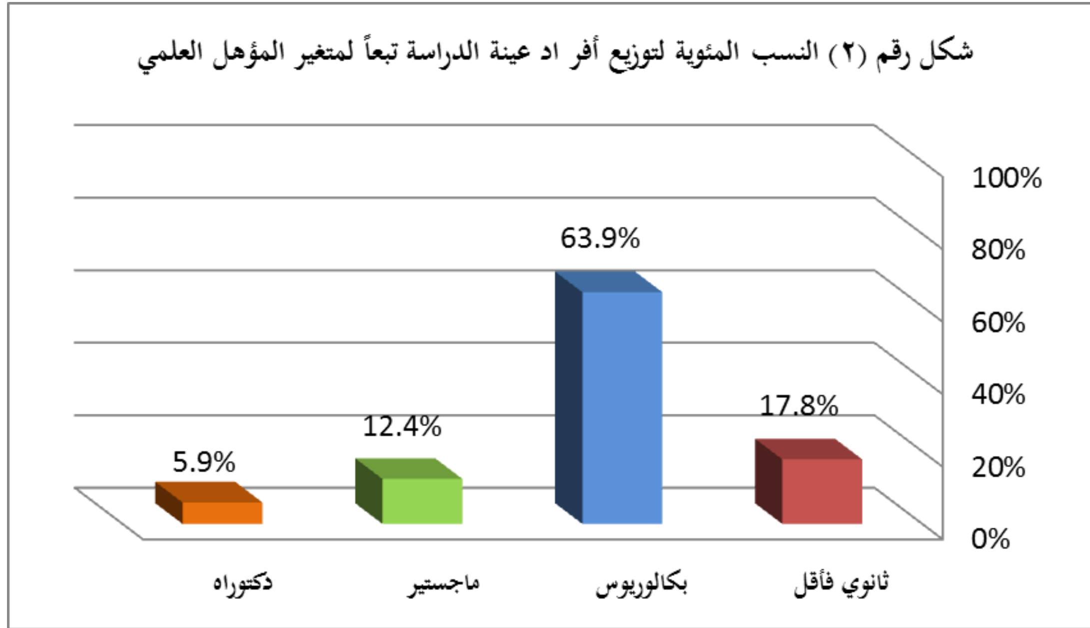
يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١): أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من الذكور، إذ بلغت نسبتهم (٧٩.٢٪)، بينما بلغت نسبة الإناث (٢٠.٨٪).

ومن خلال المؤشرات أعلاه الخاصة بمتغير النوع، يتبين ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة من الذكور، وربما يعود ذلك إلى أن الاهتمام بالاشتراك في قناة المجد، ومتابعتها يعود في معظم الأحيان إلى أولياء الأمور الذين يمثل الذكور أعلى نسبة فيهم.

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١	ثانوي فأقل	٣٦	٪١٧.٨
٢	بكالوريوس	١٢٩	٪٦٣.٩
٣	ماجستير	٢٥	٪١٢.٤
٤	دكتوراه	١٢	٪٥.٩
المجموع		٢٠٢	٪١٠٠



يتضح من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٢): أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة حاصلون على شهادة البكالوريوس بنسبة (٦٣.٩٪)، يليهم الحاصلون على الثانوية فأقل بنسبة (١٧.٨٪)، يليهم الحاصلون على شهادة الماجستير بنسبة (١٢.٤٪)، يليهم الحاصلون على الدكتوراه بنسبة (٥.٩٪).

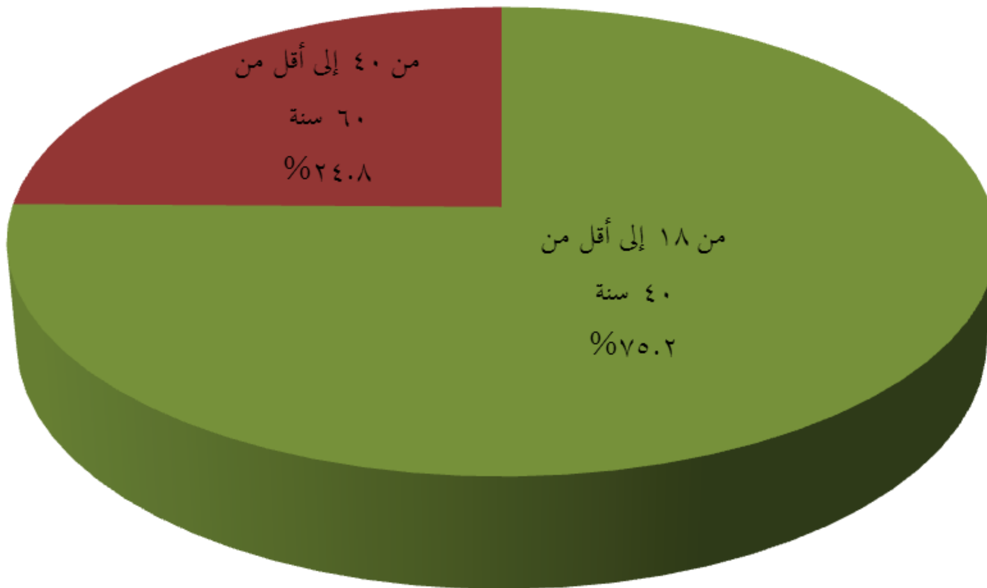
ومن خلال المؤشرات أعلاه الخاصة بالمؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة، يتبين ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة، حيث نجد أن (٨٢.٢٪)، منهم حاصلون على البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه، وهذا يشير إلى ارتفاع المستوى العلمي لأفراد العينة؛ الذي يؤهلهم لقياس دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية، مما يحقق أهداف الدراسة بدرجة عالية من الفاعلية، كما يشير ارتفاع درجة المؤهلات العلمية لأفراد عينة الدراسة إلى اهتمام المجتمع المؤهل علمياً بمشاهدة هذه القناة. كما أن وجود (١٧.٨٪) من أفراد عينة الدراسة حاصلين على شهادة أقل من البكالوريوس لا يقلل من قيمتهم العلمية والعملية كأفراد فاعلين ومؤثرين في المجتمع يتمتعون بقدر كبير من الوعي الديني والثقافي يمكن من الأخذ بوجهات نظرهم للحكم على تطبيق التجربة من كافة جوانبها.

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١	من ١٨ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٥٢	٧٥.٢٪
٢	من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٥٠	٢٤.٨٪
المجموع		٢٠٢	١٠٠٪

شكل رقم (٣) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر



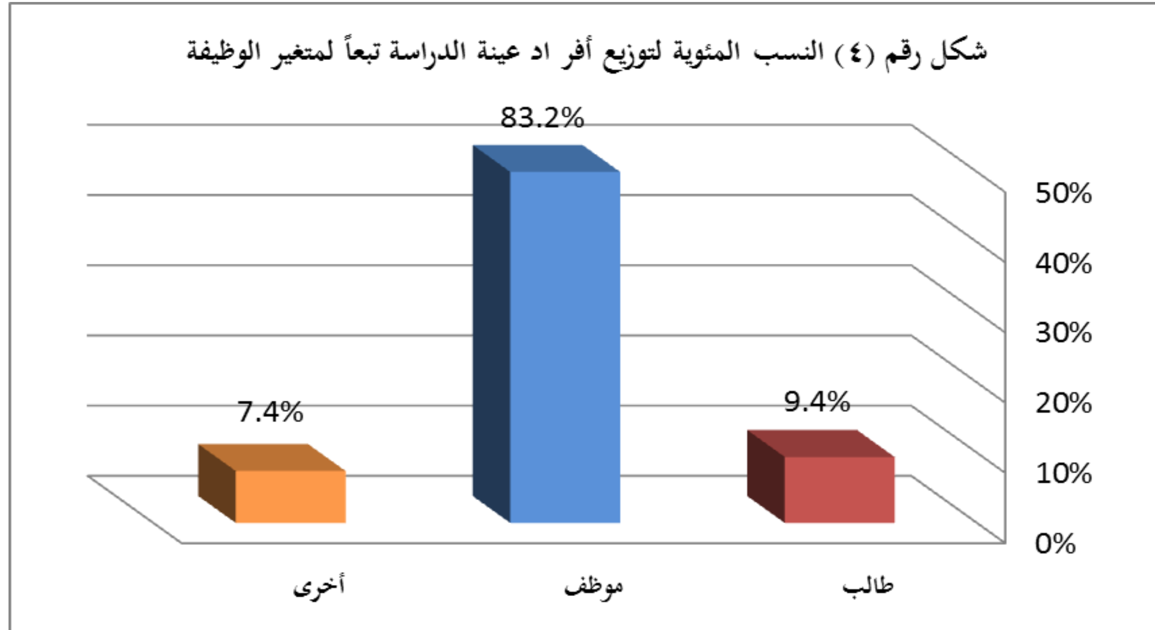
يتضح من الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٣): أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من (١٨ إلى أقل من ٤٠) سنة، إذ بلغت نسبتهم (٧٥.٢٪)، يليهم الذين تتراوح أعمارهم من (٤٠ إلى أقل من ٦٠) سنة، بينما لم تشتمل العينة على أفراد تقل أعمارهم عن (١٨) سنة أو تزيد عن (٦٠) سنة.

ومن خلال هذه المؤشرات الخاصة بمتغير العمر، يتبين ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ إلى أقل من ٤٠) سنة، وربما يعود ذلك إلى تركيز الباحث على الأخذ بوجهات نظر الشباب؛ نظراً لأنهم الأكثر اهتماماً بمشاهدة القنوات الفضائية، كما أن هذه الفئة يغلب عليها التعليم والثقافة والاطلاع مما يجعلهم الأكثر تأهيلاً للحكم على دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية.

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة

م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١	طالب	١٩	٩.٤٪
٢	موظف	١٦٨	٨٣.٢٪
٣	أخرى	١٥	٧.٤٪
المجموع		٢٠٢	١٠٠٪



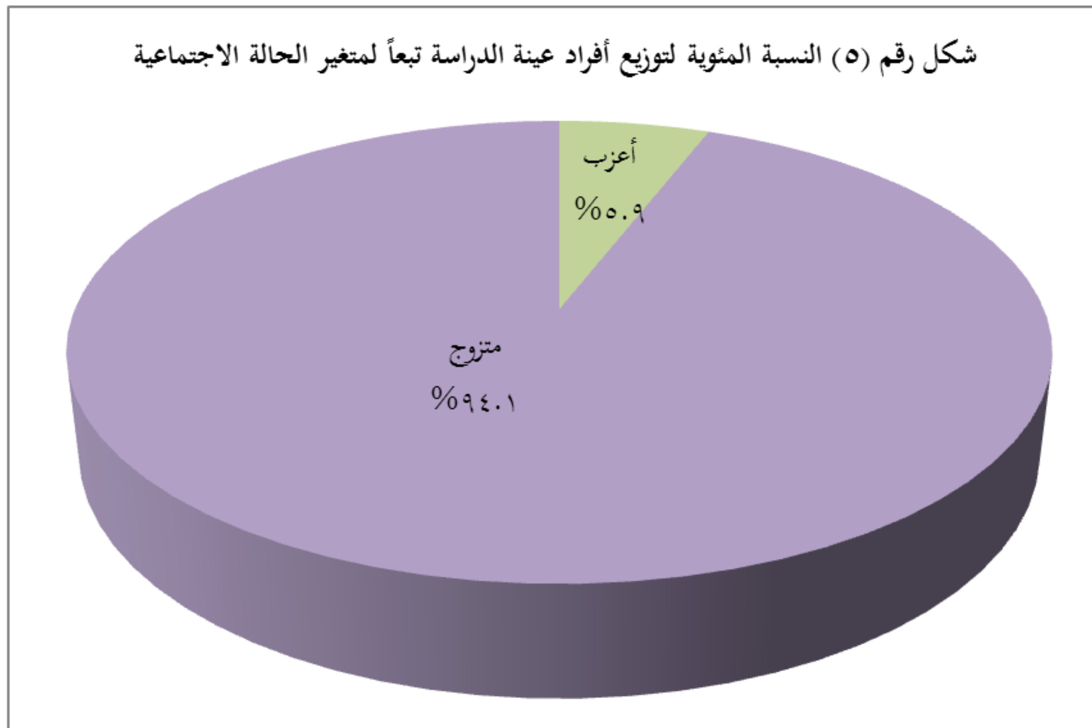
يتضح من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٤): أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من الموظفين، إذ بلغت نسبتهم (٨٣.٢٪)، يليهم الطلاب بنسبة (٩.٤٪)، أما الذين يعملون في وظائف أخرى فقد بلغت نسبتهم (٧.٤٪).

ومن خلال المؤشرات السابقة الخاصة بمتغير الوظيفة، يتبين ارتفاع الموظفين في أفراد عينة الدراسة إذ بلغت نسبتهم (٨٣.٢٪)، وهذا يشير إلى الاهتمام بدورهم في الاطلاع والحكم على أثر قناة المجد في نشر الثقافة الإسلامية.

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١	أعزب	١٢	٥.٩٪
٢	متزوج	١٩٠	٩٤.١٪
المجموع		٢٠٢	١٠٠٪



شكل رقم (٥) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٥): أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من المتزوجين، إذ بلغت نسبتهم (٩٤.١٪)، يليهم العزاب بنسبة (٥.٩٪)، بينما لم تشتمل العينة على أفراد أرامل أو مطلقين.

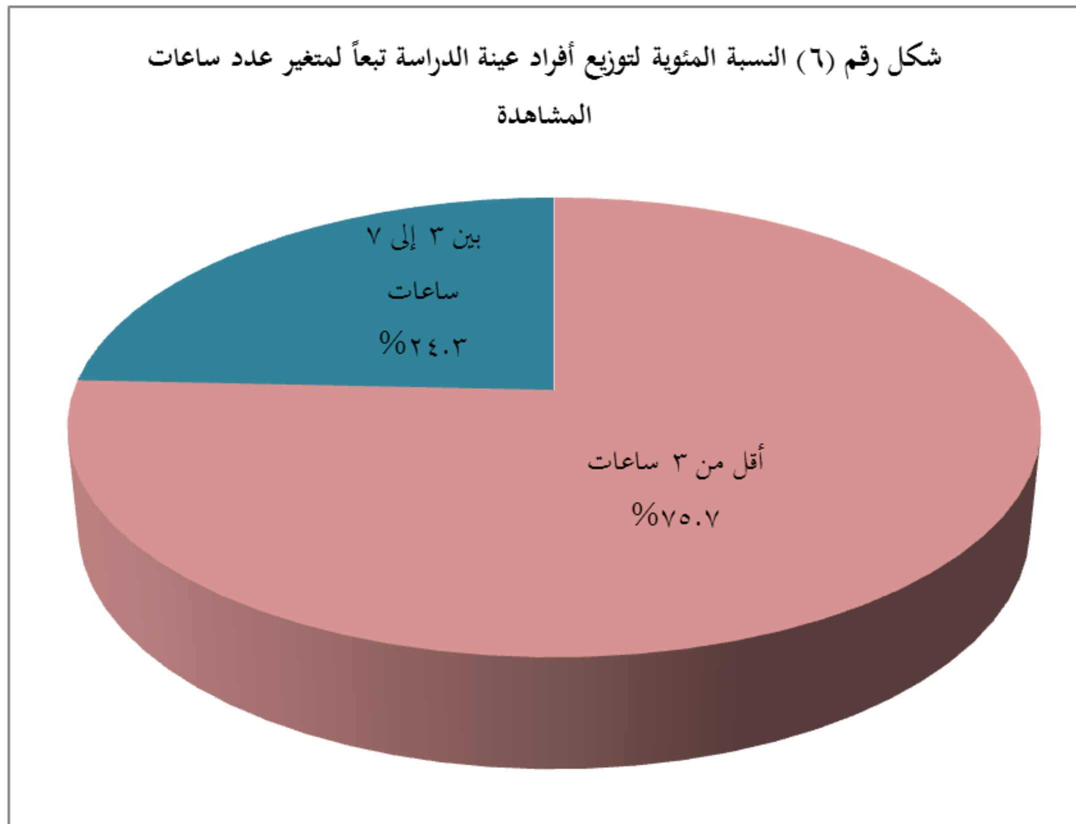
ومن خلال المؤشرات السابقة الخاصة بمتغير الحالة الاجتماعية، يتبين ارتفاع نسبة أفراد

عينة الدراسة من المتزوجين إذ بلغت نسبتهم (٩٤.١٪)، وربما يعود ذلك إلى تركيز الباحث على الأخذ بوجهات نظرهم؛ نظراً لأن الزواج يقتضي بالضرورة تعدد أفراد الأسرة مما يجعل المتزوجين يتمتعون بقدر مناسب من التجربة من خلال متابعتهم لأفراد العائلة وأثر البرامج عليها مما يجعلهم أكثر دقة في الحكم على دور قناة المجد وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة

م	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١	أقل من ٣ ساعات	١٥٣	٧٥.٧٪
٢	بين ٣ إلى ٧ ساعات	٤٩	٢٤.٣٪
المجموع		٢٠٢	١٠٠٪



شكل رقم (٦) النسبة المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة

يتضح من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٦) السابق: أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة يشاهدون قناة المجد أقل من (٣) ساعات يومياً، إذ بلغت نسبتهم (٧٥.٧٪)،

يليهم الذين يشاهدون القناة بين (٣ إلى ٧) ساعات يومياً بنسبة (٢٤.٣٪)، بينما لم تشتمل العينة على أفراد يشاهدون القناة لأكثر من (٧) ساعات يومياً.

ومن خلال المؤشرات السابقة الخاصة بمتغير عدد ساعات المشاهدة اليومية لقناة المجد، يتبين ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قناة المجد أقل من (٣) ساعات يومياً بنسبة (٧٥.٧٪)، وربما يعود ذلك إلى أن أكثر أفراد العينة من الموظفين الذين ينشغلون في دوام العمل اليومي، إضافة إلى القيام بواجباتهم العائلية والاجتماعية الأخرى.

المبحث الخامس

الإجابة على أسئلة الدراسة الميدانية

مقدمة:

في هذا المبحث سوف يقوم الباحث بعرض النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من استجابات أفراد عينة الدراسة، مع تحليلها وتفسيرها؛وذلك لتحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل في التعرف على دور قناة المجد والقنوات الهادفة وأثرها في المجتمعات المسلمة، وواقع قناة المجد، وأهم العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة وخاصة قناة المجد، وكذلك التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

ولتحقيق الأهداف السابقة سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية ؟

٢- ما واقع برامج قناة المجد ؟

٣- ما العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية؟

وسوف يقوم الباحث إزاء كل تساؤل من تساؤلات الدراسة الميدانية بعرض وتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات كل محور من محاور الدراسة، ومن ثم يحاول التوصل إلى استنتاجات وتفسيرات لتلك النتائج.

المطلب الأول: إجابة السؤال الأول

ما دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية ؟

للإجابة عن السؤال الأول فقدتم استخراج التكرارات والنسب المئوية،والمتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لموسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول مرتبة تنازلياً

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٣١	تهتم بالطفل المسلم من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية وثقافية تناسبه.	ت	٩٩	٩١	١٢	–	–	٤.٤٣	٠.٦٠	١
		%	٤٩.٠	٤٥.٠	٦.٠	–	–			
٩	تدعو الناس إلى التحلي بالأخلاق الحسنة التي حث عليها الإسلام، وتحذر من مساوي الأخلاق.	ت	٨٧	١١١	٤	–	–	٤.٤١	٠.٥٣	٢
		%	٤٣.٠	٥٥.٠	٢.٠	–	–			
١	تُبيِّن العقيدة الصحيحة.	ت	٨٧	١٠٩	٦	–	–	٤.٤٠	٠.٥٤	٣
		%	٤٣.٠	٥٤	٣.٠	–	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٦	تخصص برامج لفتاوى كبار العلماء.	ت	٩٦	٩٦	٤	٦	–	٤.٣٧	٠.٧٩	٤
		%	٤٧.٥	٤٧.٥	٢.٠	٣.٠	–			
٥	تخصص برامج للحديث الشريف وعلومه.	ت	٩٠	٩٦	١٥	١	–	٤.٣٦	٠.٦٤	٥
		%	٤٤.٦	٤٧.٥	٧.٤	٠.٥	–			
٣٧	تُعنى بجانب التربية الروحية من خلال بث الأدعية والأذكار.	ت	٧٥	١٢١	٦	–	–	٤.٣٤	٠.٥٣	٦
		%	٣٧.١	٥٩.٩	٣.٠	–	–			
٧	تعلم الناس أحكام العبادات.	ت	٨٥	١٠٠	١٣	٤	–	٤.٣١	٠.٧٠	٧
		%	٤٢.١	٤٩.٥	٦.٤	٤.٠	–			
٨	تقدم برامج في فقه المعاملات ما يحل منها وما يحرم.	ت	٧٣	١١٦	١٣	–	–	٤.٣٠	٠.٥٨	٨
		%	٣٦.٢	٥٧.٤	٦.٤	–	–			
٤	تعلم القرآن الكريم وعلومه.	ت	٦٧	١٢١	١٣	١	–	٤.٢٦	٠.٥٩	٩
		%	٣٣.٢	٥٩.٩	٦.٤	٠.٥	–			
٢٨	تنمي الوعي الثقافي للمشاهد المسلم.	ت	٦٩	١٢١	٥	٧	–	٤.٢٥	٠.٦٥	١٠
		%	٣٤.١	٥٩.٩	٢.٥	٣.٥	–			
٣٠	تقدم التسلية والتثقيف الهادف للمشاهد.	ت	٧٤	١٠٧	١٨	٣	–	٤.٢٥	٠.٦٧	١١
		%	٣٦.٦	٥٣.٠	٨.٩	١.٥	–			
١٧	تحذر من دعوات التغريب ومحاولات إفساد المجتمع المسلم.	ت	٧٣	١٠٦	٢٠	٣	–	٤.٢٣	٠.٦٨	١٢
		%	٣٦.١	٥٢.٥	٩.٩	١.٥	–			
٢١	تقدم برامج عن السيرة النبوية.	ت	٦٣	١٢٧	٣	٩	–	٤.٢٢	٠.٦٤	١٣
		%	٣١.١	٦٢.٩	١.٥	٤.٥	–			

م	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			درجة الموافقة							
٢٣	تنمي روح الوحدة والتالف بين المسلمين.	ت	٦٢	١٢٣	١٥	٢	–	٤.٢١	٠.٦١	١٤
		%	٣٠.٧	٦٠.٩	٧.٤	١.٠	–			
١٨	تبث الفعاليات والأنشطة التي تقام وتؤدي دورًا بارزًا في نشر الثقافة الإسلامية.	ت	٤٩	١٤٢	٩	٢	–	٤.١٨	٠.٥٤	١٥
		%	٢٤.٣	٧٠.٢	٤.٥	١.٠	–			
٣	تحذر من البدع، ورد شبهات المبتدعة.	ت	٧٨	٨٩	٢٨	٧	–	٤.١٥	٠.٨٨	١٦
		%	٣٨.٦	٤٤.١	١٣.٨	٣.٥	–			
٣٦	تقدم برامج تدل على عظمة الله وبديع خلقه ووحدانيته.	ت	٥٥	١٢٥	١٢	٩	١	٤.١١	٠.٧٣	١٧
		%	٢٧.٢	٦١.٩	٥.٩	٤.٥	٠.٥			
١٦	تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة.	ت	٥٥	١٢٠	١٦	١١	–	٤.٠٨	٠.٧٥	١٨
		%	٢٧.٢	٥٩.٥	٧.٩	٥.٤	–			
١٤	تسهم في العملية التعليمية من خلال عرض الدروس وشرحها.	ت	٥٧	١١٥	١٨	١٢	–	٤.٠٧	٠.٧٧	١٩
		%	٢٨.٣	٥٦.٩	٨.٩	٥.٩	–			
١٠	تجيب على استفسارات الناس التي يحتاجون إليها.	ت	٤٢	١٣٥	٢١	٤	–	٤.٠٥	٠.٦٤	٢٠
		%	٢٠.٨	٦٦.٨	١٠.٤	٢.٠	–			
٣٢	تتناول قضايا المرأة المسلمة بالطرح والمناقشة والتحليل.	ت	٥٧	١٠٩	٢٦	١٠	–	٤.٠٤	٠.٨٠	٢١
		%	٢٨.٢	٥٤.٠	١٢.٨	٥.٠	–			
٢٥	تطور برامج إعلامية لخدمة الجانب التربوي.	ت	٤٤	١٢٠	٣٦	٢	–	٤.٠٢	٠.٦٦	٢٢
		%	٢١.٨	٥٩.٤	١٧.٨	١.٠	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١٩	تسعى لحل مشاكل الناس وما يقع بينهم من خلافات، من منظور شرعي	ت	٣٦	١٣٣	٣١	٢	–	٤.٠٠	٠.٦١	٢٣
		%	١٧.٨	٦٥.٨	١٥.٤	١.٠	–			
٢٩	تتيح تبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة.	ت	٥٨	٩٤	٤٠	١٠	–	٣.٩٩	٠.٨٢	٢٤
		%	٢٨.٧	٤٦.٥	١٩.٨	٥.٠	–			
١١	تنظم مسابقات للمشاهدين تشمل الثقافة الإسلامية بكافة أنواعها.	ت	٤٩	١١٩	١٩	١١	٤	٣.٩٧	٠.٨٨	٢٥
		%	٢٤.٣	٥٨.٩	٩.٤	٥.٤	٢.٠			
١٣	تقدم الحلول المناسبة لقضايا المسلمين وفق المنظور الإسلامي.	ت	٤٣	١٢٦	١٥	١٨	–	٦.٩٦	٠.٨٠	٢٦
		%	٢١.٣	٦٢.٤	٧.٤	٨.٩	–			
٣٥	تهتم بشريحة الشباب وتقدم برامج متخصصة لهم.	ت	٤٤	١٢٢	١٨	١٨	–	٣.٩٥	٠.٨١	٢٧
		%	٢١.٨	٦٠.٤	٨.٩	٨.٩	–			
٢٤	تنقل ما يجري في العالم من أخبار وأحداث وتطورات وتحللها.	ت	٤٠	١١٦	٣٧	٩	–	٣.٩٣	٠.٧٤	٢٨
		%	١٩.٨	٥٧.٤	١٨.٣	٤.٥	–			
١٥	توعية الناس بواقع الأمم الأخرى ذات العلاقة بالمسلمين سواء في الجانب السياسي والاقتصادي أو الاجتماعي.	ت	٤٧	١٠٩	٢٩	١٧	–	٣.٩٢	٠.٨٤	٢٩
		%	٢٣.٣	٥٤.٠	١٤.٤	٨.٤	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٢٢	تشرح القضايا الثقافية وتطرحها على الرأي العام من اجل تهيئته إعلاميا.	ت	٣٣	١٢٩	٢٨	١٢	–	٣.٩١	٠.٧٣	٣٠
		%	١٦.٣	٦٣.٩	١٣.٩	٥.٩	–			
١٢	تتبنى قضايا المسلمين وإبرازها وتحليلها بمصداقية وشفافية.	ت	٤٣	١٢٣	١٨	٧	١١	٣.٨٩	٠.٩٧	٣١
		%	٢١.٣	٦٠.٩	٨.٩	٣.٥	٥.٤			
٢٦	تسهم بفاعلية في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً.	ت	٣٧	١١٤	٣٨	١٣	–	٣.٨٧	٠.٧٨	٣٢
		%	١٨.٣	٥٦.٤	١٨.٩	٦.٤	–			
٢	تكشف العقائد الباطلة والضالة والرد عليها.	ت	٥٦	٩٢	٣٠	١٨	٦	٣.٨٦	١.٠١	٣٣
		%	٢٧.٧	٤٥.٥	١٤.٩	٨.٩	٣.٠			
٢٠	تدعو غير المسلمين إلى الإسلام، وتبين مزاياه، والمعجزات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم.	ت	٥٠	٧٣	٦٧	١٢	–	٣.٨٠	٠.٨٨	٣٤
		%	٢٤.٨	٣٦.١	٣٣.٢	٥.٩	–			
٢٧	تقوِّم أداء الناس وأنشطتهم وأعمالهم وأقوالهم من خلال برامج متخصصة.	ت	٢٤	١١٨	٥٤	٦	–	٣.٧٩	٠.٦٨	٣٥
		%	١١.٩	٥٨.٤	٢٦.٧	٣.٠	–			
٣٣	تقدم برامج تناسب كبار السن واهتماماتهم.	ت	٢٥	٩٢	٦١	٢٤	–	٣.٥٨	٠.٨٥	٣٦
		%	١٢.٤	٤٥.٥	٣٠.٢	١١,٩	–			

م	العبارات		أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			درجة الموافقة							
٣٤	تقدم برامج تناسب ذوي الحاجات الخاصة بكافة فئاتهم.	ت	٢٥	٦٧	٩٨	١٢	–	٣.٥٢	٠.٧٨	٣٧
		%	١٢.٤	٣٣.٢	٤٨.٥	٥.٩	–			
المتوسط الحسابي العام*								٤.٠٨		

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية قد تراوحت من (٣.٥٢) إلى (٤.٤٣) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٠٨) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على عبارات دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية.

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية كان كبيراً جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (٣١، ٩، ١، ٦، ٥، ١٢، ٣٧، ٧، ٨، ٤، ٢٨، ٣٠، ١٧، ٢١، ٢٣) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

١- تهتم بالطفل المسلم من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية وثقافية تناسبه "بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٣).

* المتوسط الحسابي من (٥) درجات، وينطبق ذلك على الجداول اللاحقة.

٢-تدعو الناس إلى التحلي بالأخلاق الحسنة التي حث عليها الإسلام، وتحذر من مساوي الأخلاق بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤١).

٣-تُبيِّن العقيدة الصحيحة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٠).

٤-تخصص برامج لفتاوى كبار العلماء بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٧).

٥-تخصص برامج للحديث الشريف وعلومه بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٦).

٦-تُعنى بجانب التربية الروحية من خلال بث الأدعية والأذكار بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٤).

٧-تعلم الناس أحكام العبادات متوسط حسابي بلغ (٤.٣١).

٨-تقدم برامج في فقه المعاملات ما يحل منها وما يحرم متوسط حسابي بلغ (٤.٣٠).

٩-تعلم القرآن الكريم وعلومه بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٦).

١٠- تنمي الوعي الثقافي للمشاهد المسلم بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥).

١١- تقدم التسلية والتثقيف الهادف للمشاهد بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٥).

١٢- تحذِّر من دعوات التغريب ومحاولات إفساد المجتمع المسلم بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣).

١٣- تقدم برامج عن السيرة النبوية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٢).

١٤- تنمي روح الوحدة والتالف بين المسلمين بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١).

كما يتضح من الجدول رقم (١٢) أن دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية كان كبيراً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (١٨، ٣، ٣٦، ١٦، ١٤، ١٠، ٣٢، ٢٥، ١٩، ٢٩، ١١، ١٣، ٣٥، ٢٤، ١٥، ٢٢، ١٢، ٢٦، ٢،

٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٤) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

١٥- تبث الفعاليات والأنشطة التي تقام وتؤدي دورًا بارزًا في نشر الثقافة الإسلامية بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨).

١٦- تحذر من البدع، ورد شبهات المبتدعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥).

١٧- تقدم برامج تدل على عظمة الله وبديع خلقه ووحدانيته بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١).

١٨- تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة متوسط حسابي بلغ (٤.٠٨).

١٩- تسهم في العملية التعليمية من خلال عرض الدروس وشرحها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٧).

٢٠- تجيب على استفسارات الناس التي يحتاجون إليها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥).

٢١- تتناول قضايا المرأة المسلمة بالطرح والمناقشة والتحليل بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٤).

٢٢- تطور برامج إعلامية لخدمة الجانب التربوي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢).

٢٣- تسعى لحل مشاكل الناس وما يقع بينهم من خلافات، من منظور شرعي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠).

٢٤- تتيح تبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩).

٢٥- تنظم مسابقات للمشاهدين تشمل الثقافة الإسلامية بكافة لأنواعها متوسط حسابي بلغ (٣.٩٧).

٢٦- تقدم الحلول المناسبة لقضايا المسلمين وفق المنظور الإسلامي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦).

٢٧- تهتم بشريحة الشباب وتقدم برامج متخصصة لهم بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥).

٢٨- تنقل ما يجري في العالم من أخبار وأحداث وتطورات وتحللها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٣).

٢٩- توعي الناس بواقع الأمم الأخرى ذات العلاقة بالمسلمين سواء في الجانب السياسي والاقتصادي أو الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٢).

٣٠- تشرح القضايا الثقافية وتطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلاميا بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩١).

٣١- تتبنى قضايا المسلمين وإبرازها وتحليلها بمصداقية وشفافية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٩).

٣٢- تسهم بفاعلية في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٧).

٣٣- تكشف العقائد الباطلة والضالة والرد عليها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦).

٣٤- تدعو غير المسلمين إلى الإسلام، وتبين مزاياه، والمعجزات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٠).

٣٥- تقوِّم أداء الناس وأنشطتهم وأعمالهم وأقوالهم من خلال برامج متخصصة متوسط حسابي بلغ (٣.٧٩).

٣٦- تقدم برامج تناسب كبار السن واهتماماتهم بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٨).

٣٧- تقدم برامج تناسب ذوي الحاجات الخاصة بكافة فئاتهم بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٢).

ومما سبق يتضح أن أكثر أدوار قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية يتمثل في الاهتمام بالطفل المسلم من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية وثقافية تناسبه بمتوسط حسابي (٤.٤٣)، ودعوة الناس إلى التحلي بالأخلاق الحسنة التي حث عليها الإسلام، وتحذر من مساوي الأخلاق بمتوسط حسابي (٤.٤١)وتبيان العقيدة الصحيحة للمسلمين بمتوسط حسابي (٤.٤١).وأن أقل الأدوار يتمثل في:تقديم برامج تناسب كبار السن واهتماماتهم بمتوسط حسابي (٣.٥٨)، وتقدم برامج تناسب ذوي الحاجات الخاصة بكافة فئاتهم بمتوسط حسابي (٣.٥٢).

وفي ضوء النتائج السابقة يستنتج الباحث أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا على الدور الكبير لقناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وقد اتضح ذلك من خلال الدرجات المرتفعة لوجهات نظرهم في الإجابة على عبارات المحور الأول، إذ حصلت (١٤) عبارة من عبارات المحور البالغ عددها (٣٧) عبارة على درجة كبيرة جداً، بينما حصلت (٢٣) عبارة على درجة كبيرة.

المطلب الثاني: إجابة السؤال الثاني

ما واقع برامج قناة المجد ؟

للإجابة عن السؤال الثاني فقدتم استخراج التكرارات والنسب المئوية،والمتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني:واقع برامج قناة المجد، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثلها لانحراف المعياري، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٢٣	تقدم السيرة النبوية من خلال البرامج والمحاضرات والخطب والدروس.	ت	٧٤	١١٦	١٢	–	–	٤.٣١	٠.٥٧	١
		%	٣٦.٦	٥٧.٥	٥.٩	–	–			
٢	ترسخ القيم الدينية لدى المتلقي.	ت	٧٨	١٠٢	٢٢	–	–	٤.٢٨	٠.٦٤	٢
		%	٣٨.٦	٥٠.٥	١٠.٩	–	–			
٣٠	تخصص للأطفال برامج	ت	٨٥	٨٧	٢٢	٨	–	٤.٢٤	٠.٧٧	٣

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	هادفة تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم.	%	٤٢.١	٤٣.٠	١٢.٩	٤.٠	–			
٢٤	تهتم بقصص القرآن الكريم وأهم الدروس والعبر المستفادة منها.	ت	٦٤	١١٩	١٧	٢	–	٤.٢١	٠.٦٣	٤
		%	٣١.٧	٥٨.٩	٨.٤	١.٠	–			
١٠	تحقق الأهداف التربوية السليمة.	ت	٥٥	١٣٢	١٣	٢	–	٤.١٩	٠.٥٨	٥
		%	٢٧.٢	٦٥.٣	٦.٤	١.٠	–			
٤	تدعو إلى الخير من خلال برامج دعوية متنوعة.	ت	٦٦	١٠٨	٢٧	١	–	٤.١٨	٠.٦٧	٦
		%	٣٢.٧	٥٣.٥	١٣.٤	٠.٥	–			
٢٥	تسلط الضوء على حياة الصحابة ومآثرهم من خلال البرامج والفعاليات.	ت	٦٥	١٠٨	٢٤	٥	–	٤.١٥	٠.٧٢	٧
		%	٣٢.٢	٥٣.٥	١١.٩	٢.٥	–			
٨	تدعم قيم الولاء والانتماء للوطن.	ت	٧٠	٩٨	٢١	١٠	–	٤.١٣	٠.٨٠	٨
		%	٣٤.٧	٤٨.٥	١١.٩	٥.٠	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١٧	تسهم في إبراز العلماء والمثقفين البارزين في المجتمع المسلم.	ت	٦٩	٩٩	٢٣	١١	–	٤.١٢	٠.٨١	٩
		%	٣٤.٢	٤٩.٠	١١.٤	٥.٤	–			
٦	تقدم مسابقات متنوعة وتخصص مكافآت مالية للفائزين.	ت	٥٧	١١٧	٢٢	٦	–	٤.١١	٠.٧٠	١٠
		%	٢٨.٢	٥٧.٩	١٠.٩	٣.٠	–			
١	تطرح العلوم الإسلامية بطريقة منهجية.	ت	٥٨	١١٠	٣١	٣	–	٤.١٠	٠.٧٠	١١
		%	٢٨.٧	٥٤.٥	١٥.٣	١.٥	–			
٧	تحافظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع المسلم.	ت	٤٩	١٢٢	٣١	–	–	٤.٠٩	٠.٦٢	١٢
		%	٢٤.٣	٦٠.٤	١٥.٣	–	–			
٢٠	تبرز دور المربين وأهل الاختصاص في غرس القيم الإسلامية.	ت	٥٥	١١٥	٢٨	٤	–	٤.٠٨	٠.٧١	١٣
		%	٢٧.٢	٥٦.٩	١٣.٩	٢.٠	–			
٢٧	تنتج المواد الوثائقية لتكون ضمن الثوابت	ت	٥٠	١١٦	٣٦	–	–	٤.٠٧	٠.٦٥	١٤
		%	٢٤.٨	٥٧.٤	١٧.٨	–	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	الإسلامية.									
٢٢	تختار الأوقات المناسبة لبث البرامج المختلفة.	ت	٥٥	١١٧	١٧	١٣	-	٤.٠٦	٠.٧٧	١٥
		%	٢٧.٢	٥٧.٩	٨.٥	٦.٤	-			
١٦	تحث الناس على التبرعات وبذل المال والمشاركة في الأعمال الخيرية.	ت	٥٥	١٠٣	٤٤	-	-	٤.٠٥	٠.٧٠	١٦
		%	٢٧.٢	٥١.٠	٢١.٨	-	-			
٩	تسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.	ت	٤٣	١٢٢	٣٧	-	-	٤.٠٣	٠.٦٣	١٧
		%	٢١.٣	٦٠.٤	١٨.٣	-	-			
٢١	تنوع في المواد الإعلامية المقدمة للمشاهد.	ت	٤٤	١١٦	٤٢	-	-	٤.٠١	٠.٦٥	١٨
		%	٢١.٨	٥٧.٤	٢٠.٨	-	-			
١٣	تحقق الاتصال بالثقافات المختلفة بما يخدم الثقافة الإسلامية.	ت	٤٣	١١٧	٤٢	-	-	٤.٠٠	٠.٦٥	١٩
		%	٢١.٣	٥٧.٩	٢٠.٨	-	-			
١٩	تجذب المشاهد بطريقة	ت	٥٠	١١٠	٣٣	٩	-	٣.٩٨	٠.٧٩	٢٠

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	مشوقة إلى ما تقدمه من برامج.	%	٢٤.٨	٥٤.٣	١٥.٤	٤.٥	–			
٢٦	تعرض الموضوعات والقضايا بتوازن.	ت	٣٣	١٣٣	٣٠	٦	–	٣.٩٦	٠.٦٥	٢١
		%	١٦.٣	٦٥.٨	١٤.٩	٣.٠	–			
٣١	تهتم بالقضايا العلمية والبحث العلمي.	ت	٤٤	١١٦	٣٦	٦	–	٣.٩٥	٠.٨١	٢٢
		%	٢١.٨	٥٧.٤	١٧.٨	٣.٠	–			
١٤	تسهم في القضاء على المشكلات التي تواجه المجتمع بأسلوب علمي.	ت	٣٠	١٣٥	٣١	٦	–	٣.٩٤	٠.٦٤	٢٣
		%	١٤.٩	٦٦.٨	١٥.٣	٣.٠	–			
٢٩	تجذب المشاهد بطريقة مشوقة إلى ما تقدمه من برامج.	ت	٣٢	١٢٢	٤٨	–	–	٣.٩٢	٠.٦٢	٢٤
		%	١٥.٨	٦٠.٤	٢٣.٨	–	–			
١٥	تشجع المبدعين والمخترعين والموهوبين وتكتشف فيهم المهارات وتنميها.	ت	٤٣	٩٢	٦٧	–	–	٣.٨٨	٠.٧٣	٢٥
		%	٢١.٣	٤٥.٥	٣٣.٢	–	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٣	تشبع حاجة طلاب وطالبات العلم إلى الدراسة المنهجية للتخصص على أيدي علماء أجلاء وأساتذة متخصصين.	ت	٥٠	٧٤	٧٨	–	–	٣.٨٦	٠.٧٨	٢٦
		%	٢٤.٨	٣٦.٦	٣٨.٦	–	–			
٢٨	تتعاون مع المؤسسات الإعلامية والثقافية في إنتاج المادة الإعلامية.	ت	٣١	١٠٨	٦١	٢	–	٣.٨٣	٠.٦٨	٢٧
		%	١٥.٣	٥٣.٥	٣٠.٢	١.٠	–			
٥	تهتم بوجهات النظر المتعددة عند طرح القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية.	ت	٣١	١٠٤	٦٢	٥	–	٣.٧٩	٠.٧٣	٢٨
		%	١٥.٣	٥١.٥	٣٠.٧	٢.٥	–			
٣٢	تخصص برامج هادفة تُعنى بالمرآة وشؤونها.	ت	٢٥	١١٧	٤٩	١١	–	٣.٧٧	٠.٧٤	٢٩
		%	١٢.٤	٥٧.٨	٢٤.٤	٥.٤	–			
١٢	تنقل الإخبار والمعلومات بالسرعة المطلوبة قدر الإمكان مع دقتها وصدقها.	ت	٣٠	١٠٥	٥٥	١٢	–	٣.٧٦	٠.٧٧	٣٠
		%	١٤.٩	٥٢.٠	٢٧.٢	٥.٩	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
١١	توفر الوقت والجهد والمال للمتلقي.	ت	١٢	١٢٩	٤٩	١٠	٢	٣.٧٠	٠.٦٧	٣١
		%	٥.٩	٦٣.٩	٢٤.٣	٥.٠	١.٠			
١٨	تحقق التكيف الاجتماعي خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.	ت	٢٤	٩٨	٧٤	٦	–	٣.٦٩	٠.٧١	٣٢
		%	١١.٩	٤٨.٥	٣٦.٦	٣.٠	–			
٣٣	تهتم بالقضايا والأخبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية.	ت	١٩	٩٧	٧٤	٩	٣	٣.٥٨	٠.٨٢	٣٣
		%	٩.٤	٤٨.٠	٣٦.٦	٤.٥	١.٥			
المتوسط الحسابي العام								٤.٠٠		

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور واقع برامج قناة المجد قد تراوحت من (٣.٥٨) إلى (٤.٣١) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٠٠) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على عبارات واقع برامج قناة المجد.

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن واقع برامج قناة المجد كان بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (٢٣، ٢، ٣٠، ٢٤) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل

قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

١-تقدم السيرة النبوية من خلال البرامج والمحاضرات والخطب والدروس بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣١).

٢-ترسخ القيم الدينية لدى المتلقي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٨).

٣-تخصص للأطفال برامج هادفة تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٤).

٤-تهتم بقصص القرآن الكريم وأهم الدروس والعبر المستفادة منها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢١).

كما يتضح من الجدول رقم (١٣) أن واقع برامج قناة المجد كان بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (١٠، ٤، ٢٥، ٨، ١٧، ٦، ١، ٧، ٢٠، ٢٧، ٢٢، ١٦، ٩، ٢١، ١٣، ١٩، ٢٦، ٣١، ١٤، ٢٩، ١٥، ٣، ٢٨، ٥، ٣٢، ١٢، ١١، ١٨، ٣٣) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

٥-تحقق الأهداف التربوية السليمة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩).

٦-تدعو إلى الخير من خلال برامج دعوية متنوعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٨).

٧-تسلط الضوء على حياة الصحابة ومآثرهم من خلال البرامج والفعاليات بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥).

٨-تدعم قيم الولاء والانتماء للوطن بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٣).

٩-تسهم في إبراز العلماء والمثقفين البارزين في المجتمع المسلم بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢).

١٠- تقدم مسابقات متنوعة وتخصص مكافآت مالية للفائزين بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١).

١١- تطرح العلوم الإسلامية بطريقة منهجية بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٠).

١٢- تحافظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع المسلم بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩).

١٣- تبرز دور المربين وأهل الاختصاص في غرس القيم الإسلامية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٨).

١٤- تنتج المواد الوثائقية لتكون ضمن الثوابت الإسلامية ة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٧).

١٥- تختار الأوقات المناسبة لبث البرامج المختلفة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٦).

١٦- تحث الناس على التبرعات وبذل المال والمشاركة في الأعمال الخيرية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٥).

١٧- تسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٣).

١٨- تنوع في المواد الإعلامية المقدمة للمشاهد بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١).

١٩- تحقق الاتصال بالثقافات المختلفة بما يخدم الثقافة الإسلامية بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠).

٢٠- تجذب المشاهد بطريقة مشوقة إلى ما تقدمه من برامج بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨).

٢١- تعرض الموضوعات والقضايا بتوازن بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦).

٢٢- تهتم بالقضايا العلمية والبحث العلمي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥).

٢٣- تسهم في القضاء على المشكلات التي تواجه المجتمع بأسلوب علمي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤).

٢٤- تجذب المشاهد بطريقة مشوقة إلى ما تقدمه من برامج بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٢).

٢٥- تشجع المبدعين والمخترعين والموهوبين وتكتشف فيهم المهارات وتنميها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨).

٢٦- تشبع حاجة طلاب وطالبات العلم إلى الدراسة المنهجية للتخصص على أيدي علماء أجلاء وأساتذة متخصصين بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٦).

٢٧- تتعاون مع المؤسسات الإعلامية والثقافية في إنتاج المادة الإعلامية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣).

٢٨- تهتم بوجهات النظر المتعددة عند طرح القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩).

٢٩- تخصص برامج هادفة تُعنى بالمرآة وشؤونها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٧).

٣٠- تنقل الإخبار والمعلومات بالسرعة المطلوبة قدر الإمكان مع دقتها وصدقها بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦).

٣١- توفر الوقت والجهد والمال للمتلقي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٠).

٣٢- تحقق التكيف الاجتماعي خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٩).

٣٣- تهتم بالقضايا والأخبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٨).

ومما سبق يتضح أن أكثر ما تعكسه برامج قناة المجد في الواقع يتمثل في تقديم السيرة النبوية من خلال البرامج والمحاضرات والخطب والدروس بمتوسط حسابي (٤.٣١)، وترسيخ القيم الدينية لدى المتلقي بمتوسط حسابي (٤.٢٨)، وتخصيص برامج هادفة للأطفال تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم بمتوسط حسابي (٤.٢٤)، والاهتمام بقصص القرآن الكريم وأهم الدروس والعبر المستفادة منها بمتوسط حسابي (٤.٢١)، وأن أقل ما تعكسه برامج القناة يتمثل في الاهتمام بوجهات النظر المتعددة عند طرح القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، وتخصيص برامج هادفة تُعنى بالمرآة وشؤونها بمتوسط حسابي (٣.٧٧)، ونقل الإخبار والمعلومات بالسرعة المطلوبة بمتوسط حسابي (٣.٧٦)،وتحقيق التكيف الاجتماعي خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي (٣.٦٩)، والاهتمام بالقضايا والأخبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية بمتوسط حسابي (٣.٥٨).

وفي ضوء النتائج السابقة يستنتج الباحث أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا بدرجة كبيرة على واقع برامج قناة المجد، وقد اتضح ذلك من خلال الدرجات المرتفعة لوجهات نظرهم في الإجابة على عبارات المحور الثاني؛ إذ حصلت (٤) عبارات من عبارات المحور البالغ عددها (٣٣) عبارة على درجة كبيرة جداً، بينما حصلت (٢٩) عبارة على درجة كبيرة.

المطلب الثالث: إجابة السؤال الثالث

ما العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة ؟

للإجابة عن السؤال الثالث فقدتم استخراج التكرارات والنسب المئوية،والمتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث:العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثلها لانحراف المعياري، كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث مرتبة تنازلياً

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٣٦	ارتفاع رسوم الاشتراك.	ت	٤٢	٩٣	٤٨	١٢	٧	٣.٧٥	٠.٩٥	١
		%	٢٠.٨	٤٦.٠	٢٣.٨	٥.٩	٣.٥			
١٥	ضعف تمويل القناة من قبل القطاعات الحكومية أو الخاصة.	ت	٤٤	٧٤	٦٠	٢٤	–	٣.٦٨	٠.٩٤	٢
		%	٢١.٨	٣٦.٦	٢٩.٧	١١.٩	–			
٣٥	عدم مجانية تلك القنوات.	ت	٢٤	٩٩	٦٧	٨	٤	٣.٦٤	٠.٨٤	٣
		%	١١.٩	٤٩.٠	٣٣.٢	٤.٠	٢.٠			
١٦	ضعف الاستثمار في القناة من قبل الأفراد	ت	٣٧	٦٢	٦١	٤٢	–	٣.٤٧	١.٠١	٤
		%	١٨.٣	٣٠.٧	٣٠.٢	٢٠.٨	–			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	ورجال الأعمال.									
٣٨	عدم امتلاك أقمار صناعية للمسلمين.	ت	٤٢	٤٣	٧٣	٣١	١٣	٣.٣٥	١.١٥	٥
		%	٢٠.٨	٢١.٣	٣٦.١	١٥.٣	٦.٤			
٣٢	الاهتمام بالموضوعات التي تتعلق بدول أو مناطق بعينها على حساب موضوعات باقي الدول أو المناطق الأخرى.	ت	٧	٧٣	٩٢	٢٥	٥	٣.٢٥	٠.٨٢	٦
		%	٣.٥	٣٦.١	٤٥.٥	١٢.٤	٢.٥			
١٩	توجيه برامج القناة للمسلمين دون غيرهم.	ت	١٨	٦٣	٧٣	٤٢	٦	٣.٢٢	٠.٩٧	٧
		%	٨.٩	٣١.٢	٣٦.١	٢٠.٨	٣.٠			
١٧	ضعف الإمكانات المادية (مباني – أجهزة – معدات).	ت	٣٠	٣٣	٩٤	٣٩	٦	٣.٢١	١.٠١	٨
		%	١٤.٩	١٦.٣	٤٦.٥	١٩.٣	٣.٠			
٤	اعتماد التوجيه المباشر في البرامج المقدمة.	ت	٦	٥٦	١١٠	٣٠	–	٣.١٩	٠.٧١	٩
		%	٣.٠	٢٧.٧	٥٤.٥	١٤.٩	–			
٢١	تغليب جانب الربح	ت	٢٤	٣١	٩٩	٤٨	–	٣.١٥	٠.٩٢	١٠

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	والكسب المادي على الجانب الدعوي.	%	١١.٩	١٥.٣	٤٩.٠	٢٣.٨	–			
١٤	عدم إتاحة الفرصة للمشاهدين للتعبير عن آراءهم بحرية.	ت	٨	٨٠	٥٩	٤٥	١٠	٣.١٤	٠.٩٩	١١
		%	٤.٠	٣٩.٥	٢٩.٢	٢١.٣	٥.٠			
٢٥	عدم تجديد محتوى المواد والبرامج الإعلامية المقدمة.	ت	٦	٧٥	٦٠	٦١	–	٣.١٣	٠.٨٨	١٢
		%	٣.٠	٣٧.١	٢٩.٧	٣٠.٢	–			
٣٣	ضعف الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة حول العالم.	ت	٩٢	٦١	٣١	١٨	–	٣.١٢	٠.٩٧	١٣
		%	٤٥.٥	٣٠.٢	١٥.٣	٨.٩	–			
١٨	قلة الكوادر البشرية من الإداريين والفنيين ومقدمي البرامج.	ت	٢٤	٣٣	٩٧	٣٠	١٨	٣.٠٧	١.٠٦	١٤
		%	١١.٩	١٦.٣	٤٨.٠	١٤.٩	٨.٩			
٣١	التوسع في قضايا العقائد والعبادات على حساب قضايا المعاملات.	ت	١٥	٤٣	٩٦	٣٦	١٢	٣.٠٦	٠.٩٦	١٥
		%	٧.٤	٢١.٣	٤٧.٥	١٧.٨	٥.٩			
٢٠	الانفتاح على جميع	ت	٧	٥١	٩٠	٥٤	–	٣.٠٥	٠.٨١	١٦

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
	التيارات والطوائف الإسلامية.	%	٣.٥	٢٥.٢	٤٤.٦	٢٦.٧	–			
٢٤	الاختلاف الفقهي الكبير حول قضايا الناس.	ت	١٩	٣١	٩٧	٥٠	٥	٣.٠٤	٠.٩٤	١٧
		%	٩.٤	١٥.٣	٤٨.٠	٢٤.٨	٢.٥			
٣٠	فرض القناة لتوجهها وأسلوبها على الآخرين.	ت	٧	٥٥	٩١	٣٦	١٣	٣.٠٣	٠.٩٢	١٨
		%	٣.٥	٢٧.٢	٤٥.٠	١٧.٨	٦.٤			
٣٧	اختيار بث القنوات على أقمار صناعية قديمة ومهجورة من القنوات.	ت	١٠	٣١	١١٨	٣٧	٦	٣.٠١	٠.٨١	١٩
		%	٥.٠	١٥.٣	٥٨.٤	١٨.٦	٣.٠			
٥	قلة التشويق واعتماد النمطية في البرامج المقدمة.	ت	٥	٧٣	٦٤	٣٦	٢٤	٣.٠٠	١.٠٥	٢٠
		%	٢.٥	٣٦.١	٣١.٧	١٧.٨	١١.٩			
٢٧	التركيز على مخاطبة مشاعر الناس وعواطفهم عند طرح القضايا المهمة.	ت	٧	٦٧	٦١	٤٨	١٩	٢.٩٨	١.٠٤	٢١
		%	٣.٥	٣٣.٢	٣٠.٢	٢٣.٨	٩.٤			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٢٣	ضعف الخبرة الإعلامية للقائمين بأمر القناة.	ت	٢٠	٣٧	٧٨	٥٠	١٧	٢.٩٦	١.٠٩	٢٢
		%	٩.٩	١٨.٣	٣٦.٦	٢٤.٨	٨.٤			
٢٢	ضعف الرقابة الذاتية للمواد والبرامج المقدمة.	ت	١٣	٢٤	١١٦	٣٧	١٢	٢.٩٥	٠.٨٩	٢٣
		%	٦.٤	١١.٩	٥٧.٤	١٨.٣	٥.٩			
١٢	ضعف المستوى العلمي الثقافي لمقدمي البرامج.	ت	١٢	٤١	٧٣	٧٠	٦	٢.٩٢	٠.٩٥	٢٤
		%	٥.٩	٢٠.٣	٣٦.١	٣٤.٧	٣.٠			
١	عدم وضوح الرؤية الإستراتيجية للقناة.	ت	١١	٣٥	٩١	٥٢	١٣	٢.٩٠	٠.٩٤	٢٥
		%	٥.٤	١٧.٣	٤٥.٠	٢٥.٧	٦.٤			
٢٩	اقتصار البرامج المقدمة على جانب التوجيه والإرشاد فقط.	ت	٦	٥١	٧٣	٥٨	١٤	٢.٨٩	٠.٩٦	٢٦
		%	٣.٠	٢٥.٢	٣٦.١	٢٨.٧	٦.٩			
٨	قلة المواد الإعلامية الثقافية المقدمة.	ت	٨	٤٨	٥٦	٨٩	١	٢.٨٧	٠.٩١	٢٧
		%	٤.٠	٢٣.٨	٢٤.٧	٤٤.١	٠.٥			
١١	توجيه المشاهد لاهتمامات ليست ضمن أولوياته.	ت	٨	٣٩	٧٩	٦٧	٩	٢.٨٥	٠.٩١	٢٨
		%	٤.٠	١٩.٣	٣٩.١	٣٣.٢	٤.٥			
٩	غياب الأهداف عن الكثير من البرامج المقدمة.	ت	١٣	٥٠	٤٣	٨١	١٥	٢.٨٣	١.٠٨	٢٩
		%	٦.٤	٢٤.٨	٢١.٣	٤٠.١	٧.٤			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٣٤	التقليد الأعمى في أسلوب إخراج وتقديم البرامج.	ت	١١	٣٥	٨٥	٤٨	٢٣	٢.٨٢	١.٠٢	٣٠
		%	٥.٤	١٧.٣	٤٢.١	٢٣.٨	١١.٤			
٣	ندرة المادة الثقافية الهادفة المناسبة لجميع الفئات.	ت	١٢	٤٨	٥٢	٦٩	٢١	٢.٨١	١.٠٩	٣١
		%	٥.٩	٢٣.٨	٢٥.٧	٣٤.٢	١٠.٤			
٦	ضعف المستوى الفني للبرامج المقدمة.	ت	٦	٣٧	٧٣	٨٠	٦	٢.٧٩	٠.٨٨	٣٢
		%	٣.٠	١٨.٣	٣٦.١	٣٩.٦	٣.٠			
١٣	كثرة الأخطاء الموضوعية واللغوية في البرامج المقدمة.	ت	١٣	١٨	٩٩	٥٤	١٨	٢.٧٧	٠.٩٦	٣٣
		%	٦.٤	٨.٩	٤٩.٠	٢٦.٧	٨.٩			
٧	الاختيار غير الموفق لأوقات بث البرامج.	ت	٤٣	٧٩	٦٨	١٢	–	٢.٧٦	٠.٨٥	٣٤
		%	٢١.٣	٣٩.١	٣٣.٧	٥.٩	–			
٢	افتقار الكوادر القائمة على هذه الفضائيات للوعي الكامل والصحيح بالإسلام.	ت	١٣	٢٥	٧٩	٦١	٢٤	٢.٧١	١.٠٤	٣٥
		%	٦.٤	١٢.٤	٣٩.١	٣٠.٢	١١.٩			
١٠	صعوبة اللغة التي تقدم بها البرامج.	ت	١٣	١٨	٦٨	٩١	١٢	٢.٦٥	٠.٩٥	٣٦
		%	٦.٤	٨.٩	٣٣.٧	٤٥.٠	٥.٩			

م	العبارات		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا رأي	لا أوافق	لا أوافق بشدة			
٢٦	عدم تحري الدقة والمصداقية في المعلومات المقدمة للمشاهدين.	ت	٢٤	٨٦	٧٣	١٩	–	٢.٥٧	٠.٨٢	٣٧
		%	١١.٩	٤٢.٦	٣٦.١	٩.٤	–			
٢٨	تبني خطاب إعلامي متطرف بعيداً عن الوسطية.	ت	٧	١٢	٩٢	٥٤	٣٧	٢.٥٠	٠.٩٧	٣٨
		%	٣.٥	٥.٩	٤٥.٥	٢٦.٧	١٨.٣			
المتوسط الحسابي العام								٣.٠٣		

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن المتوسطات الحسابية لعبارات محور العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة قد تراوحت من (٢.٥٠) إلى (٣.٧٥) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٠٣) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على عبارات العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أن العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (٣٦، ١٥، ٣٥، ١٦) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

١-ارتفاع رسوم الاشتراك بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥).

٢-ضعف تمويل القناة من قبل القطاعات الحكومية أو الخاصة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٨).

٣-عدم مجانية تلك القنوات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤).

٤-ضعف الاستثمار في القناة من قبل الأفراد ورجال الأعمال بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٧).

كما يتضح من الجدول رقم (١٤) أن العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (٣٨، ٣٢، ١٩، ١٧، ٤، ٢١، ١٤، ٢٥، ٣٣، ١٨، ٣١، ٢٠، ٢٤، ٣٠، ٣٧، ٥، ٢٧، ٢٣، ٢٢، ١٢، ١، ٢٩، ٨، ١١، ٩، ٣٤، ٣، ٦، ١٣، ٧، ٢، ١٠) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

٥-عدم امتلاك أقمار صناعية للمسلمين بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٥).

٦-الاهتمام بالموضوعات التي تتعلق بدول أو مناطق بعينها على حساب موضوعات باقي الدول أو المناطق الأخرى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٥).

٧-توجيه برامج القناة للمسلمين دون غيرهم بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٢).

٨-ضعف الإمكانات المادية (مباني – أجهزة – معدات) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢١).

٩-اعتماد التوجيه المباشر في البرامج المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٩).

١٠- تغليب جانب الربح والكسب المادي على الجانب الدعوي بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٥).

١١- عدم إتاحة الفرصة للمشاهدين للتعبير عن آراءهم بحرية (٣.١٤).

١٢- عدم تحديد محتوى المواد والبرامج الإعلامية المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٣).

١٣- ضعف الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة حول العالم بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٢).

١٤- قلة الكوادر البشرية من الإداريين والفنيين ومقدمي البرامج بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٧).

١٥- التوسع في قضايا العقائد والعبادات على حساب قضايا المعاملات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٦).

١٦- الانفتاح على جميع التيارات والطوائف الإسلامية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٥).

١٧- الاختلاف الفقهي الكبير حول قضايا الناس بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٤).

١٨- فرض القناة لتوجهها وأسلوبها على الآخرين بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٣).

١٩- اختيار بث القنوات على أقمار صناعية قديمة ومهجورة من القنوات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠١).

٢٠- قلة التشويق واعتماد النمطية في البرامج المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٠).

٢١- التركيز على مخاطبة مشاعر الناس وعواطفهم عند طرح القضايا المهمة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٨).

٢٢- ضعف الخبرة الإعلامية للقائمين بأمر القناة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦).

٢٣- ضعف الرقابة الذاتية للمواد والبرامج المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٥).

٢٤- ضعف المستوى العلمي الثقافي لمقدمي البرامج بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٢).

٢٥- عدم وضوح الرؤية الإستراتيجية للقناة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٠).

٢٦- اقتصار البرامج المقدمة على جانب التوجيه والإرشاد فقط بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٩).

٢٧- قلة المواد الإعلامية الثقافية المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧).

٢٨- توجيه المشاهد لاهتمامات ليست ضمن أولوياته بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٥).

٢٩- غياب الأهداف عن الكثير من البرامج المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٣).

٣٠- التقليد الأعمى في أسلوب إخراج وتقديم البرامج بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢).

٣١- ندرة المادة الثقافية الهادفة المناسبة لجميع الفئات بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١).

٣٢- ضعف المستوى الفني للبرامج المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٩).

٣٣- كثرة الأخطاء الموضوعية واللغوية في البرامج المقدمة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٧).

٣٤- الاختيار غير الموفق لأوقات بث البرامج بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٦).

٣٥- افتقار الكوادر القائمة على هذه الفضائيات للوعي الكامل والصحيح بالإسلام بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧١).

٣٦- صعوبة اللغة التي تقدم بها البرامج بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٥).

كما يتضح من الجدول رقم (١٤) أن العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة كانت بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في العبارات المرقّمة (٢٦، ٢٨) على التوالي، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب أعلى قيم لمتوسطاتها

الحسابية وحسب أقل قيم للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري على النحو التالي:

٣٧- عدم تحري الدقة والمصداقية في المعلومات المقدمة للمشاهدين بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧).

٣٨- تبني خطاب إعلامي متطرف بعيداً عن الوسطية بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٠).

ومما سبق يتضح أن أكثر العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تتمثل في ارتفاع رسوم الاشتراك بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، وضعف تمويل القناة من قبل القطاعات الحكومية أو الخاصة بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، وعدم مجانية تلك القنوات بمتوسط حسابي (٣.٦٤)، وضعف الاستثمار في القناة من قبل الأفراد ورجال الأعمال بمتوسط حسابي (٣.٤٧). وأن أقل العوائق والسلبيات تتمثل في عدم تحري الدقة والمصداقية في المعلومات المقدمة للمشاهدين بمتوسط حسابي (٢.٥٧)، وتبني خطاب إعلامي متطرف بعيداً عن الوسطية بمتوسط حسابي (٢.٥٠).

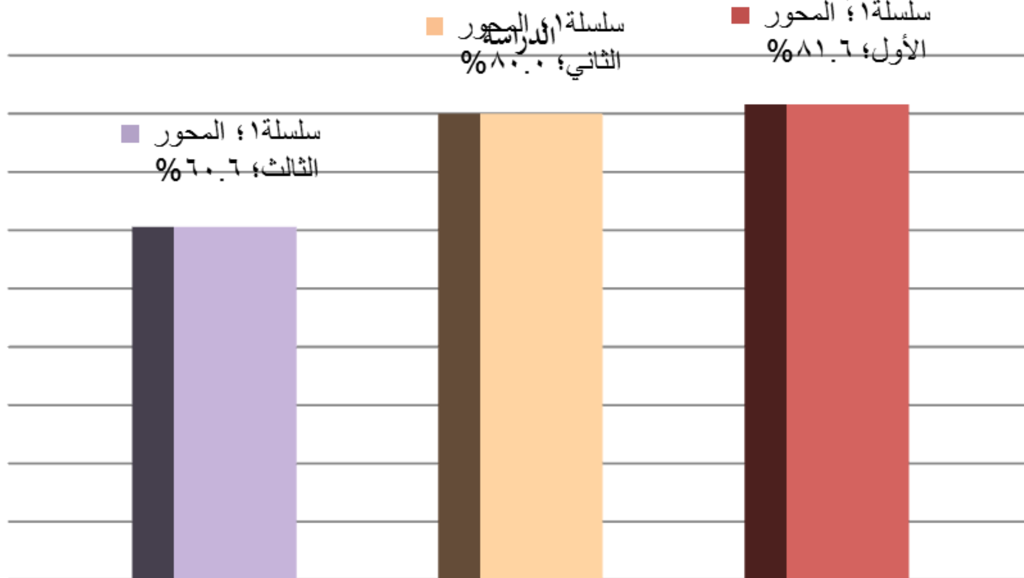
وفي ضوء النتائج السابقة يستنتج الباحث أن أفراد عينة الدراسة قد وافقوا بدرجة متوسطة على وجود عوائق وسلبيات تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وقد اتضح ذلك من خلال وجهات نظرهم في الإجابة على عبارات المحور الثالث؛إذ حصلت أربع عبارات فقط من عبارات المحور البالغ عددها (٣٨) عبارة على درجة كبيرة، وحصلت (٣٢) عبارة على درجة متوسطة، بينما حصلت عبارتان فقط على درجة ضعيفة.

وللوصول إلى ملخص الإجابة عن تساؤلات الدراسة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية العامة، وحساب النسبة المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل محور من محاور الدراسةثم ترتيبها تنازليا حسب أعلى قيمة للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيمة للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي والنسب المئوية. والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وترتيبها تنازلياً لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب
١	دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية.	٤.٠٨	٠.٤٥	%٨١.٦	١
٢	واقع برامج قناة المجد.	٤.٠٠	٠.٤٧	%٨٠.٠	٢
٣	العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.	٣.٠٣	٠.٥١	%٦٠.٦	٣
الدرجة الكلية		٣.٧٠	٠.٣٣	%٧٤.٠	



يتضح من الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (٧): أن الدرجة الكلية لموافقة أفراد عينة الدراسة على ما جاء في محاورها كانت كبيرة؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٠) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤%).

كما يتضح من الجدول رقم (١٥) أن المتوسطات الحسابية العامة لمحاور الدراسة قد تراوحت من (٣.٠٣) إلى (٤.٠٨)، وقد جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة حسب أعلى قيمة لمتوسطها الحسابي ونسبتها المئوية على النحو التالي:

١. دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٨) ونسبة موافقة بلغت (٨١.٦%).

٢. واقع برامج قناة المجد بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٠) ونسبة موافقة بلغت (٨٠.٠%).

٣. العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة بمتوسط حسابي قدره (٣.٠٣) ونسبة مئوية بلغت (٦٠.٦%).

ومما سبق يتضح أن أكثر محاور الدراسة التي وافق عليها أفراد عينة الدراسة هو محور دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، يليه محور واقع برامج قناة المجد، ثم يأتي أخيراً محور العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.

وفي ضوء النتائج السابقة يرى الباحث أيضاً أن هناك دوراً إيجابياً تلعبه قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية من خلال البرامج التي تقدمها، وهذا الدور بدرجة كبيرة إلا أنه في حاجة إلى المزيد من الاهتمام والدعم، وبإزالة العوائق والسلبيات يمكن أن يكون أثره كبيراً على المجتمع المسلم.

المطلب الرابع: إجابة السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية ؟وقد تفرع من هذا السؤال أربعة أسئلة فرعية على النحو التالي:

٤/١ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير النوع ؟

٤/٢ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل ؟

٤/٣ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير العمر ؟

٤/٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير الوظيفة ؟

٤/٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ؟

٤/٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة ؟

إجابة السؤال (٤/١):هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير النوع ؟

وللإجابة عن السؤال رقم (٤/١) فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة

(Independent Samples T-Test) وذلك من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير النوع. والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير النوع

محاور الدراسة	ذكر (ن =١٦٠)		أنثى (ن=٤٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأول	٤.٠٢	٠.٤٥	٤.٣٢	٠.٣٦	-٤.٥٢٠	٠.٠٠٠	دالة
الثاني	٣.٩٣	٠.٤٩	٤.٢٦	٠.٣٢	-٥.٣١٣	٠.٠٠٠	دالة
الثالث	٣.٠٣	٠.٥٣	٢.٩٩	٠.٤٥	٠.٥٥٢	٠.٠٠٠	غير دالة

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول كل محور من محاور الدراسة تبعاً لمتغير النوع، يتضح من الجدول رقم (١٦) ما يلي:

- أن قيمة (ت) تساوي (-٤.٥٢٠) للمحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الإناث، وربما يعود ذلك إلى إطلاعهن على دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية بدرجة أكبر من الذكور.

- أن قيمة (ت) تساوي (-٥.٣١٣) للمحور الثاني:واقع برامج قناة المجد، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الإناث، وربما يعود ذلك إلى معرفتهن بواقع برامج قناة المجد بدرجة أكبر من الذكور.

- أن قيمة (ت) تساوي (٠.٥٥٢) للمحور الثالث:العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وهذا يدل على أن هناك اتفاقاً في وجهات نظرهم حول العوائق والسلبيات باختلاف نوعهم.

- ٢/٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل ؟

إجابة السؤال (٢/٤):هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل ؟

وللإجابة عن السؤال رقم (٢/٤) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وذلك من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بينوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسةتبعاً لمتغير المؤهل

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥
الأول	بين المجموعات	٣.٨٦٨	٣	١.٢٨٩	٦.٧٣٤	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٧.٩٠٩	١٩٨	٠.١٩١			
الثاني	بين المجموعات	٣.٩٠٢	٣	١.٣٠١	٦.٠٨٠	٠.٠٠١	دالة
	داخل المجموعات	٤٢.٣٦٤	١٩٨	٠.٢١٤			
الثالث	بين المجموعات	٦.٨٩٩	٣	٢.٣٠٠	٩.٦٢٢	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٧.٣٢١	١٩٨	٠.٢٣٩			

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول كل محور من محاور الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل، يتضح من الجدول رقم (١٧) ما يلي:

- أن قيمة (ف) تساوي (٦.٧٣٤) للمحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل (ثانوي فأقل، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe"، واتضح أن هذه الفروق بين الحاصلين على الماجستير من جهة، وبين الحاصلين على البكالوريوس والثانوية فأقل من جهة أخرى؛ وذلك لصالح الحاصلين على البكالوريوس والثانوية فأقل. وربما

يعود ذلك إلى أن الحاصلين على البكالوريوس والثانوية فأقل مطلعون على دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية بدرجة أكبر من الحاصلين على الماجستير.

- أن قيمة (ف) تساوي (٦.٠٨٠) للمحور الثاني:واقع برامج قناة المجد، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير المؤهل (ثانوي فأقل، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe"، واتضح أن هذه الفروق بين الحاصلين على الماجستير من جهة، وبين الحاصلين على البكالوريوس من جهة أخرى وذلك لصالح الحاصلين على البكالوريوس. وربما يعود ذلك إلى أن الحاصلين على البكالوريوس مدركون لواقع برامج قناة المجد بدرجة أكبر من الحاصلين على الماجستير.

- أن قيمة (ف) تساوي (٩.٦٢٢) للمحور الثالث:العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير المؤهل (ثانوي فأقل، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe"، واتضح أن هذه الفروق بين الحاصلين على الماجستير من جهة، وبين الحاصلين على الثانوية فأقل والبكالوريوس والدكتوراه من جهة أخرى؛ وذلك لصالح الحاصلين على الماجستير. وربما يعود ذلك إلى أن الحاصلين على الماجستير قد ركزوا أكثر من غيرهم على العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.

إجابة السؤال رقم (٣/٤):هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير العمر ؟

وللإجابة عن السؤال رقم (٣/٤) فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (IndependentSamples T-Test)،وذلك من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير العمر. والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير العمر

محاور الدراسة	من ١٨ إلى أقل من ٤٠ سنة (ن =١٥٢)		من ٤٠ إلى أقل من ٦٠ سنة (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأول	٤.٠٧	٠.٤٩	٤.١١	٠.٣١	٠.٥٦٥-	٠.٥٧٣	غير دالة
الثاني	٤.٠٠	٠.٤٧	٤.٠١	٠.٤٨	٠.١٤٤-	٠.٨٨٦	غير دالة
الثالث	٢.٩٥	٠.٥٣	٣.٢٦	٠.٤٠	٤.٣٢٥-	٠.٠٠٠	دالة

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول كل محور من محاور الدراسة تبعاً لمتغير العمر، يتضح من الجدول رقم (١٨) ما يلي:

- أن قيمة (ت) تساوي (-٠.٥٦٥) للمحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير العمر (من ١٨ إلى أقل من ٤٠، من ٤٠ إلى أقل من ٦٠)، وربما يعود ذلك إلى أنهم يرون دور

قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية بنفس القدر باختلاف أعمارهم، وأن العمر ليس له أهمية في اتفاق وجهات نظرهم.

- أن قيمة (ت) تساوي (-١٤٤) للمحور الثاني:واقع برامج قناة المجد، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير العمر (من ١٨ إلى أقل من ٤٠، من ٤٠ إلى أقل من ٦٠)، وربما يعود ذلك إلى أنهم يرون واقع برامج قناة المجد بنفس القدر باختلاف أعمارهم، وأن العمر ليس له أهمية في اتفاق وجهات نظرهم.

- أن قيمة (ت) تساوي (-٤.٣٢٥) للمحور الثالث:العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير العمر (من ١٨ إلى أقل من ٤٠، من ٤٠ إلى أقل من ٦٠)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الذي تتراوح أعمارهم (من ٤٠ إلى أقل من ٦٠)، وربما يعود ذلك إلى إطلاعهم على العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة بدرجة أكبر من الذين تتراوح أعمارهم (من ١٨ إلى أقل من ٤٠).

إجابة السؤال (٤/٤): هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير الوظيفة ؟

وللإجابة عن السؤال رقم (٤/٤) فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)،وذلك من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة

محاور الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥
الأول	بين المجموعات	١.٧٥٨	٢	٠.٨٧٩	٤.٣٧٢	٠.٠١٤	دالة
	داخل المجموعات	٤٠.٠١٩	١٩٩	٠.٢٠١			
الثاني	بين المجموعات	١.٤٦٥	٢	٠.٧٣٣	٣.٢٥٤	٠.٠٤١	دالة
	داخل المجموعات	٤٤.٨٠١	١٩٩	٠.٢٢٥			
الثالث	بين المجموعات	١.٩٣٨	٢	٠.٩٦٩	٣.٦٨٨	٠.٠٢٧	دالة
	داخل المجموعات	٥٢.٢٨٢	١٩٩	٠.٢٦٣			

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول كل محور من محاور الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة، يتضح من الجدول رقم (١٩) ما يلي:

- أن قيمة (ف) تساوي (٤.٣٧٢) للمحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير الوظيفة (موظف، طالب، أخرى)، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe"، واتضح أن هذه الفروق بين الموظفين من جهة، وبين الطلاب من جهة أخرى؛ وذلك لصالح الطلاب. وربما يعود ذلك إلى أن الطلاب

يتابعون قناة المجد والقنوات الهادفة أكثر من الموظفين وبالتالي يستطيعون الحكم على دورها في نشر الثقافة الإسلامية بدرجة أكبر من الموظفين.

- أن قيمة (ف) تساوي (٣.٢٥٤) للمحور الثاني:واقع برامج قناة المجد،وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)،وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع برامج قناة المجدتبعاً لمتغير الوظيفة (موظف، طالب، أخرى)، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe"، واتضح أن هذه الفروق بين الموظفين من جهة، وبين الطلاب من جهة أخرى؛ وذلك لصالح الطلاب. وربما يعود ذلك إلى أن الطلاب يتابعون قناة المجد والقنوات الهادفة أكثر من الموظفين وبالتالي يستطيعون الحكم على واقع برامجها بدرجة أكبر من الموظفين.

- أن قيمة (ف) تساوي (٣.٦٨٨) للمحور الثالث:العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير الوظيفة (موظف، طالب، أخرى)، وللكشف عن مصدر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه "Scheffe"، واتضح أن هذه الفروق بين الموظفين من جهة، وبين الممتهنين لوظائف أخرى من الجهة الثانية؛ وذلك لصالح الحاصلين الموظفين. وربما يعود ذلك إلى أن الموظفين أكثر وعياً بالعوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة من الممتهنين للوظائف الأخرى.

إجابة السؤال رقم (٥/٤):هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ؟

وللإجابة عن السؤال رقم (٥/٤) فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (IndependentSamples T-Test)، وذلك من أجل معرفة دلالة الفروق الإحصائية

لإجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

محاور الدراسة	أعزب (ن =١٢)		متزوج (ن=١٩٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأول	٤.٤٧	٠.٥٠	٤.٠٦	٠.٤٤	٣.١٣٨	٠.٠٠٢	دالة
الثاني	٤.٢٨	٠.٥٥	٣.٩٨	٠.٤٧	٢.٠٥٧	٠.٠٤١	دالة
الثالث	٢.٦٧	٠.٤٦	٣.٠٥	٠.٥١	-٢.٧٦٤	٠.٠١٦	دالة

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول كل محور من محاور الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، يتضح من الجدول رقم (٢٠) ما يلي:

- أن قيمة (ت) تساوي (٣.١٣٨) للمحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح العازبين، وربما يعود ذلك إلى أنهم يشاهدون قناة المجد والقنوات الهادفة أكثر من المتزوجين مما يمكنهم من الحكم على دورها بدرجة أكبر من المتزوجين.

- أن قيمة (ت) تساوي (٢.٠٥٧) للمحور الثاني:واقع برامج قناة المجد، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على

أنـه توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين وجهـات نظـر أفـراد عينـة الدراسـة حـول واقـع بـرامج قنـاة المجـد تبعـاً لمتغـير الحالـة الاجتماعيـة (أعـزب، متـزوج)، وبمقارنـة المتوسـطات الحسـابية اتضـح أن هـذه الفـروق لصـالح العـازبين، وربمـا يعـود ذلـك إلى أنهـم يشـاهدون قنـاة المجـد والقنـوات الهادفـة أكثـر مـن المتـزوجين مما يمكنهم من الحكم على واقع برامجها بدرجة أكبر من المتزوجين.

- أن قيمـة (ت) تسـاوي (-٢.٧٦٤) للمحـور الثالـث:العوائـق والسـلبيات الـتي تـؤثر في نشـاط القنـوات الهادفـة، وهـذه القيمـة دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى الدلالـة (٠.٠٠٥)، وهـذا يـدل علـى أنـه توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين وجهـات نظـر أفـراد عينـة الدراسـة حـول العوائـق والسـلبيات الـتي تـؤثر في نشـاط القنـوات الهادفـة تبعـاً لمتغـير الحالـة الاجتماعيـة (أعـزب، متـزوج)، وبمقارنـة المتوسـطات الحسـابية اتضـح أن هـذه الفـروق لصـالح المتـزوجين، وربمـا يعـود ذلـك إلى إطـلاع المتـزوجين علـى العوائـق والسـلبيات الـتي تـؤثر في نشـاط القنوات الهادفة بدرجة أكبر من العازبين.

إجابـة السـؤال رقـم (٦/٤):هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين أفـراد عينـة الدراسـة حـول دور قنـاة المجـد والقنـوات الهادفـة في نشـر الثقافـة الإسـلامية تبعـاً لمتغـير عـدد ساعات المشاهدة ؟

وللإجابـة عـن السـؤال رقـم (٦/٤) فقـد تم اسـتخدام اختبـار "ت" للعينـات المسـتقلة (IndependentSamples T-Test)،وذلـك مـن أجـل معرفـة دلالـة الفـروق الإحصـائية لإجابـات أفـراد عينـة الدراسـة حـول محـاور الدراسـة تبعـاً لمتغـير عـدد سـاعات المشـاهدة. والجدول رقم (٢١) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة

محاور الدراسة	أقل من ٣ ساعات (ن =١٥٣)		بين ٣ إلى ٧ ساعات (ن=٤٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأول	٤.٠٥	٠.٤٠	٤.١٨	٠.٥٧	١.٤١١-	٠.١٦٣	غير دالة
الثاني	٣.٩٦	٠.٤٤	٤.١٢	٠.٥٥	١.٩٢١-	٠.٠٩٠	غير دالة
الثالث	٢.٩٧	٠.٥٥	٣.٢٢	٠.٣٢	٣.٩٦٣-	٠.٠٠٠	دالة

لمعرفة الفروق بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول كل محور من محاور الدراسة تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة، يتضح من الجدول رقم (٢١) ما يلي:

- أن قيمة (ت) تساوي (-١.٤١١) للمحور الأول:دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة (أقل من ٣ ساعات، بين ٣ إلى ٧ ساعات).وربما يعود ذلك إلى أنهم يرون دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية بنفس القدر باختلاف عدد ساعات المشاهدة، وأن عدد ساعات المشاهدة ليس لها أهمية في اتفاق وجهات نظرهم.

- أن قيمة (ت) تساوي (-١.٩٢١) للمحور الثاني:واقع برامج قناة المجد، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول واقع

برامج قناة المجد تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة (أقل من ٣ ساعات، بين ٣ إلى ٧ ساعات).وربما يعود ذلك إلى أنهم يرون واقع برامج قناة المجد بنفس القدر باختلاف عدد ساعات المشاهدة، وأن عدد ساعات المشاهدة ليس لها أهمية في اتفاق وجهات نظرهم.

- أن قيمة (ت) تساوي (-٣.٩٦٣) للمحور الثالث:العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة (أقل من ٣ ساعات، بين ٣ إلى ٧ ساعات)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية اتضح أن هذه الفروق لصالح الذين يشاهدون القناة بين ٣ — ٧ ساعات يومياً، وربما يعود ذلك إلى العدد الكبير لساعات المشاهدة جعلهم يطلعون على العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة بدرجة أكبر من الذين تقل عدد ساعات مشاهدتهم عن ٣ ساعات.

الخاتمة

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج، أهمها:

١- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من الذكور، إذ بلغت نسبتهم (٧٩.٢%)، بينما بلغت نسبة الإناث (٢٠.٨%).

٢- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة حاصلون على شهادة البكالوريوس بنسبة (٦٣.٩%)، يليهم الحاصلون على الثانوية فأقل بنسبة (١٧.٨%)، يليهم الحاصلون على شهادة الماجستير بنسبة (١٢.٤%)، يليهم الحاصلون على الدكتوراه بنسبة(٥.٩%).

٣- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من (١٨ إلى أقل من ٤٠) سنة؛ إذ بلغت نسبتهم (٧٥.٢%)، يليهم الذين تتراوح أعمارهم من (٤٠ إلى أقل من ٦٠) سنة، بينما لم تشتمل العينة على أفراد تقل أعمارهم عن (١٨)سنة أو تزيد عن (٦٠) سنة.

٤- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من الموظفين، إذ بلغت نسبتهم (٨٣.٢%)، يليهم الطلاب بنسبة (٩.٤%)، أما الذين يعملون في وظائف أخرى فقد بلغت نسبتهم (٧.٤%).

٥- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة من المتزوجين، إذ بلغت نسبتهم (٩٤.١%)، يليهم العزاب بنسبة (٥.٩%)، بينما لم تشتمل العينة على أفراد أرامل أو مطلقين.

٦- أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة يشاهدون قناة المجد أقل من (٣) ساعات يومياً؛إذ بلغت نسبتهم (٧٥.٧%)، يليهم الذين يشاهدون القناة بين (٣ إلى ٧)

ساعات يومياً بنسبة (٢٤.٣%)، بينما لم تشتمل العينة على أفراد يشاهدون القناة لأكثر من (٧) ساعات يومياً.

٧- أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية.

٨- أن دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية كان كبيراً جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الآتي:

- الاهتمام بالطفل المسلم من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية وثقافية تناسبه.
- دعوة الناس إلى التحلي بالأخلاق الحسنة التي حث عليها الإسلام، والتحذير من مساوي الأخلاق.
- تبيان العقيدة الصحيحة للمسلم.
- تخصيص برامج لفتاوى كبار العلماء.
- تخصيص برامج للحديث الشريف وعلومه.
- العناية بجانب التربية الروحية من خلال بث الأدعية والأذكار.
- تعليم الناس أحكام العبادات.
- تقديم برامج في فقه المعاملات ما يحل منها وما يحرم.
- تعليم القرآن الكريم وعلومه.
- تنمية الوعي الثقافي للمشاهد المسلم.
- تقديم التسلية والتثقيف الهادف للمشاهد.

- التحذير من دعوات التغريب ومحاولات إفساد المجتمع المسلم.
- تقدم برامج عن السيرة النبوية.
- تنمية روح الوحدة والتآلف بين المسلمين.

٩- أن أكثر أدوار قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية يتمثل في الاهتمام بالطفل المسلم من خلال تقديم برامج تعليمية وتربوية وثقافية تناسبه بمتوسط حسابي (٤.٤٣).

١٠- أن أقل أدوار قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية يتمثل في تقديم برامج تناسب ذوي الحاجات الخاصة بكافة فئاتهم بمتوسط حسابي (٣.٥٢).

١١- أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على واقع برامج قناة المجد.

١٢- أن واقع برامج قناة المجد كان بدرجة كبيرة جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الآتي:

- تقديم السيرة النبوية من خلال البرامج والمحاضرات والخطب والدروس.
- ترسيخ القيم الدينية لدى المتلقي.
- تخصيص برامج هادفة للأطفال تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم.
- إسناد نسبة ٤٥% من درجة تقويم المادة إلى المعلم يساعد على زيادة انضباط الطالب.
- الاهتمام بقصص القرآن الكريم وأهم الدروس والعبر المستفادة منها.

١٣- أن أكثر ما تعكسه برامج قناة المجد في الواقع يتمثل في تقديم السيرة النبوية من خلال البرامج والمحاضرات والخطب والدروس بمتوسط حسابي (٤.٣١).

١٤- أن أقل ما تعكسه برامج قناة المجد في الواقع يتمثل في الاهتمام بالقضايا والأخبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرياضية بمتوسط حسابي (٣.٥٨).

١٥- أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على وجود عوائق وسلبيات تؤثر في نشاط قناة المجد والقنوات الهادفة.

١٦- أن العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط قناة المجد والقنوات الهادفة كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في الآتي:

- ارتفاع رسوم الاشتراك.
- ضعف تمويل القناة من قبل القطاعات الحكومية أو الخاصة.
- عدم مجانية تلك القنوات.
- ضعف الاستثمار في القناة من قبل الأفراد ورجال الأعمال.

١٧- أن أكثر العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تتمثل في ارتفاع رسوم الاشتراك بمتوسط حسابي (٣.٧٥).

١٨- أن أقل العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تتمثل في تبني خطاب إعلامي متطرف بعيداً عن الوسطية بمتوسط حسابي (٢.٥٠).

١٩- أن أكثر محاور الدراسة التي وافق عليها أفراد عينة الدراسة هو محور دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، يليه محور واقع برامج قناة المجد، ثم يأتي أخيراً محور العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة.

٢٠- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير النوع وذلك لصالح الإناث.

٢١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير النوع.

٢٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير المؤهل وذلك لصالح الحاصلين على البكالوريوس والثانوية فأقل.

٢٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير المؤهل؛ وذلك لصالح الحاصلين على الماجستير.

٢٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير العمر.

٢٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير العمر؛وذلك لصالح الذي تتراوح أعمارهم (من ٤٠ إلى أقل من ٦٠).

٢٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير الوظيفة.

٢٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير الوظيفة؛ وذلك لصالح الموظفين.

٢٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك لصالح العازبين.

٢٩- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية؛وذلك لصالح المتزوجين.

٣٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية، وواقع برامج قناة المجد تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة.

٣١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول العوائق والسلبيات التي تؤثر في نشاط القنوات الهادفة تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة؛ وذلك لصالح الذين يشاهدون القناة بين ٣ — ٧ ساعات يومياً.

ثانياً: التوصيات والمقترحات

على ضوء النتائج التى توصلت اليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١- زيادة الاهتمام بإتاحة الفرصة لتبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة.

٢- العمل على تنظيم مسابقات للمشاهدين تشمل الثقافة الإسلامية بكافة أنواعها.

٣- ضرورة الاهتمام بتقديم الحلول المناسبة لقضايا المسلمين وفق المنظور الإسلامي.

٤- زيادة الاهتمام بشريحة الشباب وتقدم برامج متخصصة لهم.

٥- زيادة الاهتمام بنقل ما يجري في العالم من أخبار وأحداث وتطورات وتحليلها.

٦- العمل على توعية الناس بواقع الأمم الأخرى ذات العلاقة بالمسلمين سواء في الجانب السياسي والاقتصادي أو الاجتماعي.

٧- الاهتمام بشرح القضايا الثقافية وطرحها على الرأي العام من أجل تهيئته إعلاميا.

٨- السعي إلى تبني قضايا المسلمين وإبرازها وتحليلها بمصداقية وشفافية.

٩- ضرورة المساهمة بفاعلية في تنمية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً.

١٠- المساهمة بفاعلية في الكشف عن العقائد الباطلة والضالة والرد عليها.

١١- التركيز على دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وتبيان مزاياه، والمعجزات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم.

١٢- العمل على تقويم أداء الناس وأنشطتهم وأعمالهم وأقوالهم من خلال برامج متخصصة.

١٣- ضرورة الاهتمام بتقديم برامج تناسب كبار السن واهتماماتهم.

١٤- ضرورة الاهتمام بتقديم برامج تناسب ذوي الحاجات الخاصة بكافة فئاتهم.

١٥- الاهتمام بتقديم برامج تجذب المشاهد بطريقة مشوقة.

١٦- العمل على عرض الموضوعات والقضايا بتوازن.

١٧- ضرورة الاهتمام بالقضايا العلمية والبحث العلمي.

١٨- المساهمة في القضاء على المشكلات التي تواجه المجتمع بأسلوب علمي.

١٩- ضرورة تشجع المبدعين والمخترعين والموهوبين وكشف مهاراتهم وتنميها.

٢٠- العمل على إشباع حاجة طلاب وطالبات العلم إلى الدراسة المنهجية للتخصص على أيدي علماء أجلاء وأساتذة متخصصين.

٢١- السعي الحثيث للتعاون مع المؤسسات الإعلامية والثقافية في إنتاج المادة الإعلامية.

٢٢- ضرورة الاهتمام بوجهات النظر المتعددة عند طرح القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية.

٢٣- العمل على تخصيص برامج هادفة تُعنى بالمرآة وشؤونها.

٢٤- ضرورة الاهتمام بنقل الأخبار والمعلومات بالسرعة المطلوبة قدر الإمكان مع دقتها وصدقها.

٢٥- حث القائمين على أمر القنوات الهادفة على تخفيض رسوم الاشتراك.

٢٦- حث القطاعات الحكومية أو الخاصة على تمويل قناة المجد والقنوات الهادفة.

٢٧- حث الأفراد ورجال الأعمال على الاستثمار في قناة المجد والقنوات الهادفة.

٢٨- السعي إلى توجيه برامج القناة للمسلمين وغير المسلمين.

٢٩- الاهتمام بتغليب الجانب الدعوي على جانب الربح والكسب المادي.

٣٠- زيادة الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة حول العالم.

٣١- التركيز على تجديد محتوى المواد والبرامج الإعلامية المقدمة.

٣٢- ضرورة التوسع في قضايا العقائد والعبادات.

٣٣- المشاركة الفعالة في برامج البث عبر القنوات الفضائية، أي:تحويل الإعلام إلى إعلام إلى إعلام فعَّال وذلك عن طريق تقديم البرامج البناءة الهادفة(١).

٣٤- إجراء دراسة مقارنة حول دور قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر الثقافة الإسلامية على مستوى مدن المملكة المختلفة.

٣٥- إجراء دراسة مماثلة حول مدى فاعلية قناة المجد والقنوات الهادفة في نشر القيم الأخلاقية بين أفراد المجتمع المسلم.

٣٦- إعداد كوادر إعلامية متخصصة في مجال الإعلام الإسلامي، كذلك الاهتمام بتدريس الإعلام الإسلامي في كليات وأقسام الإعلام، وعلوم الاتصال في الجامعات العربية بهدف تحقيق النظرة العلمية والفكر العلمي الإعلامي، وتأصيل الجوانب الفكري في العمل الإعلامي.

٣٧- إقامة دورات مستمرة للعاملين في مجال الإعلام المتخصص بشكل عام، والإعلام الإسلامي بشكل خاص، إلى جانب محاضرات فقهية وتشريعية بهدف نشر الوعي الديني بين القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الإسلامي، ومساعدتهم على فهم الواقع وتقريبهم من مبادئ الإسلام الحنيف، وخلق التقارب بين الفكر العلمي والقضايا العلمية في القرآن، والدعوة إليه بأسلوب يتفق،ومستجدات العصر.

٣٨- فهم الجمهور الإسلامي والعربي، ودراسته دراسة واعية، والتعرف على جوانب النقص في فهم علوم الدين وأصوله، ومحاولة نشر الأفكار الصحيحة، واستبعاد الأفكار الخاطئة والدخيلة على الدين، ونشر الوعي الديني، والحث على التفكير العلمي الناقد، مع الابتعاد عن الأسلوب المباشر في التوجه إلى الجمهور.

---

(١) العوجان، عبد الرحمن عبد الله، الفضائيات وأثرها على الطلاب دراسة وتحليل، مكتبة المتنبي، ط١، ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م.

٣٩- اختيار شخصيات تمتاز بالتوازن الفكري والعلمي لتقديم هذه البرامج والتخصص بها، وعدم الإساءة إلى أنفسهم بتقديم أنواع أخرى.

٤٠-الاطلاع على تجارب الأمم الأخرى، ومحاولة تطوير الذات، وفهم تطورات العصر واستيعاب تقنياته، وتطوير الرسالة الإعلامية، وتقديمها بما يتفق أهداف الوسيلة.

كتبه

الطالب / كاتب بن مطير العنزي

الفهارس العامّة

فهرس الآيات

اسم الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ﴾	سورة البقرة	١٩١	٣
﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾	سورة البقرة	٢٠١	١٦
﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧﴾	سورة البقرة	٢١٧	٣٢
﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥﴾	سورة آل عمران	٣٥	٧٧
﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾	آل عمران	١١٠	١٢، ٤٠
﴿يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ﴾	سورة الأنعام	٣	٨١
﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨﴾	سورة الأعراف	١٥٨	١٧، ٢٢

اسم الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	سورة الأنفال	٥٣	١٤
﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾	سورة الأنفال	٦٠	١٥
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾	سورة التوبة	٣٣	١٤
﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾﴾	سورة هود	٨٥	٨٠
﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾	سورة يوسف	٤٧، ٤٩	١٥
﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾	سورة يوسف	١٠٨	٢٢
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ﴾	سورة الرعد	١١	١٤
﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾	سورة الإسراء	٣٦	١٥
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾	سورة الأنبياء	١٠٧	١٦

اسم الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾	سورة الحج	٣٠	٧٩
﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾	سورة الحج	٧٨	١٨
﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾	سورة الفرقان	٦٧	١٨
﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾	سورة القصص	٧٧	١٦
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾	سورة الحجرات	٦	٧٩
﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	سورة ق	١١	٨١
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾	سورة الذاريات	٥٦	١٢
﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	سورة الملك	١٤	١٤

فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	الصفحة
"مَثَلُ ما بعثني اللهُ به من الهدى والعلم كمثل الغيث...."	أبو موسى الأشعري	٧
"اعدُد سِتا بين يدي الساعة..............".	عوف بن مالك	٣٢
"وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى......"	بلال بن حارث المزني	٧٩، ٨١
"ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟......................"	عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه	٧٩
"بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر.............."	عبادة بن الصامت	٨٠

فهرس الجداول

فهرس المصادر والمراجع

المراجع: -

١- إبراهيم مصطفى: أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ط٤، دار الدعوة، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

٢- أبو غنيمة: زياد، السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية، دار عمار، عمان، ط١، ١٩٨٩م

٣- الخطيب:أحمد،وآخرون، بحوث في الثقافة الإسلامية، دار الحكمة، الروحة، ط١، ١٤١٤هـ.

٤- شاهين:أحمد وصلاح عبدالحميد،الإعلام والتنمية، طيبة للنشر والتوزيع، ط١،٢٠١١م.

٥- خضور:أديب، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية، ط١، ١٩٩٨م

٦- أسرة قناة المجد: قناة المجد الفضائية . نماذج من البرامج ط١، ١٤٢٥. ٢٠٠٤م

٧- ابن كثير:إسماعيل، تفسير القرآن العظيم،دار القلم، ط١، د.ت

٨- حسن:امتثال محمد وآخرون، مبادئ الإحصاء، مطابع كلية التجارة، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م

٩- .البخاري: محمد إسماعيل إبراهيم، الجامع الصحيح، وتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الشعب، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

١٠- البرز: إبراهيم حمد، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض، دار التراث، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م

١١- المشاقبة:بسام عبدالرحمن،الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، دارس أسامه، الأردن، ط١، ٢٠١١م.

١٢- البشر: محمد سعود، ضوابط الحرية في الأعلام، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ

١٣- إسماعيل:بشرى جميل، الإبداع الإعلامي في الفضائيات العربية، دارأسامه، الأردن، ط١، ٢٠١٢م.

١٤– ابن ماجه: أبو عبد الله محمد يزيد القزيوني، سنن بن ماجه، تحقيق شعيب الأرنؤوط . عادل مرشد . محمد كامل فربللي . عبد اللطيف حرزالله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م.

١٥– ابن منظور: محمد مكرم علي أبو الفضل دجمال الدين، لسان العرب دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٦– لتونسي: ترجمة خليفة، بروتوكولات حكماء صهيون، دار الكتاب العرب، بيروت، ط٤، د. ت

١٧– الحضيف، محمد عبد الرحمن، كيف تؤثر وسائل الِإعلام، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٧م

١٨– الخطيب: عمر عوده، لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط١٥، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

١٩– الخوارزمي: ناصر عبد السيد أبي المكارم علي أبو الفتح برهان الدين المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، د. ت.

٢٠– الدئمي: خالد محمد ميلاد وعاطف عدلي العبد، الفضائيات العربية والأجنبية . الواقع . الأهداف . التحديات، دار الوطن، الرياض، ط١، ٢٠٠٩م

٢١– الذهبي: محمد أحمد عثمان قايماز، المعجم الكبير تحقيق محمد الحبيب الهيلة

٢٢– ذوقان عدس عبد الحق عبيدات، البحث العلمي . مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط١، ١٤٢٤هـ

٢٣– عبدالرزاق: محمود، الفضائيات والغزو الفكري، بحث غير منشور، بجامعة الملك سعود الإسلامية.

٢٤– الرفاعي: فؤاد سيد عبدالرحمن، النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية، دار المجتمع، ط١، د. ت

٢٥– الزبيدي: مرتضى محمد محمد عبد الرزاق الحسيني، تحقيق مجموعة من المحققين، تاج العروس في جواهر القاموس، دار الهداية، ط١، د. ت

٢٦– الزيدي: طه حمد، المرجعية الأعلامية في الأسلام تأصيل وتشكيل، دار النفائس،

ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠١٠م

٢٧- السايح: أحمد عبد الرحيم، أفاق الثقافة الأمة، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، العدد٥٣٢، ٢٠١٠م

٢٨- ثابت:سعيد، الحرية الإعلامية في ضوء الأسلام، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع الرياض، ط١، ١٤١٢هـ

٢٩- سنن بن ماجة: تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٠- قطب:سيد، معالم في الطريق، دار الشروق، ط٦، ١٣٩٩هـ ١٤٠٩م

٣١- شاكر: محمود محمد، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٧م

٣٢- الشائع: خالد عبد الرحمن، القنوات الفضائية وأثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية، دار بلنسة، ط١، د. ت

٣٣- الشائع: عصام عبد العزيز، الفضائيات والأنترنت وأثارها على الطلاب، دار الفكر، ط١، ٢٠١١م

٣٤- الشميمري: فهد عبد الرحمن، التربية الإعلامية ـ كيف نتعامل مع الإعلام ؟ مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م

٣٥- الشميمري: فهد عبد الرحمن، قناة المجد الفضائية عشر سنوات تحديات وإنجازات، ط١، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

٣٦- الشميمري: فهد عبد الرحمن، قنوات المجد الفضائية وعشرون عاماً في الإعلام (١٩٩٠هـ ـ ٢٠٠٩م)، الرياض، ط١، ١٤٣٤هـ.

٣٧- الشنقيطي: سيد محمد ساداتي، الإعلام الإسلامي الأهداف والوظائف، دار عالم الكتب، الرياضِ ، ط١، ١٤١١هـ.

٣٨- الشنقيطي: سيد محمد ساداتي، القنوات الفضائية المآخذ والإيجابيات، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٣٩- الشوكاني: محمد علي، حققه سيد إبراهيم، فتح القدير، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م

٤٠- عليان: شوكت محمد، الثقافة الإسلامية وتحديات العصر، دار الرشيد، ط١، ١٤٠١هـ.

٤١- صبيحي: محمد أحمد، تلفزيون المملكة العربية السعودية ومراحل تطوره، شركة المدينة للطباعة، ط١، ١٤٠٧هـ

٤٢- عبد الحميد: صلاح، الإعلام الفضائي والمجتمع التأثير والتأثر، دار أقلام للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

٤٣- الطبري: ابو القاسم سليمان أحمد أيوب مطير للخمي الشابو، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة بن تيمية، القاهرة، ط٢، د. ت

٤٤- طلاب الفرقة الرابعة:، الأعلام التربوي واقع ننتظره وأمل مشرق للتعليم، دار الفكر، ط١، د. ت

٤٥- حميد:طه أحمد، الأعلام الإسلامي بين الواقع والطموح، دار الفجر، بغداد، ودار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ

٤٦- عاطف عدل العبد: فوزية عبد العلي، دراسات في الإعلام الفضائي، دار الفكر العربي، ط١، ١٤١٦هـ

٤٧- العوجان:عبدالرحمن عبدالله، الفضائيات وأثرها على الطلاب دراسة وتحليل، مكتبة المتنبي، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٨- العساف: صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ

٤٩- عسيري: عبدالرحمن إبراهيم، البث المباشر لتحدي الجديد، طوابق للخدمات الإعلامية والنشر، ط١، ١٤٣٢هـ. ١٩٩٢م

٥٠- جريشة:علي . محمد شريف الزيبق، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، دار الاعتصام، ط٣، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٥١- العمر: بدران عبد الرحمن، التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي باستخدام (spss)، معهد الإدارة العامة، الرياض، ط١، ٢٠٠٢م
٥٢- العميري: هليل محيسن سراج: الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي من وجهة نظر المعلمين رسالة ماجستير غير منشور، قسم التربية الأسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،ط١، ١٤١٢هـ.
٥٣- عبد الرحمن:عواطف، الإعلام بين الحرية والمسئولية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الجزء الأول، كلية الإعلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م
٥٤- العوجان: عبد االرحمن عبد الله، الفضائيات وأثرها على الطلاب دراسة وتحليل، مكتبة المتنبي، ط١، ١٤٣٠هـ.٢٠٠٩
٥٥- عيلج: إبراهيم عبد العزيز، البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً، دار القبلة للنشر، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ
٥٦- عطوان:فارس، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي،دار أسامه، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م
٥٧- عواد:فاطمة حسين، الإعلام الفضائي، دار أسامه، الأردن، ط١، ٢٠١٠م
٥٨- القرطبي: محمد أحمد، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتابة العربي القاهرة، ط١، ١٣٨٧هـ
٥٩- الكتاني: محمد، سلسلة من الندوات، الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية الأخذ والعطاء، مطبوعات أكاديمية المغرب، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩١م
٦٠- كشك: محمد بهجت، مبادئ الإحصاء واستخداماته في مجالات الخدمة الاجتماعية، دار الطباعة الحرة الاسكندرية، ط١، ١٩٩٦م
٦١- مجموعة باحثين: الإعلام الإسلامي الواقع والطموح، دار الفجر، بغداد، دار النفائس، عمان ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.
٦٢- مجموعة من المختصين في الثقافة الإسلامية: الثقافة الإسلامية تخصصاً ومادة قسماً علمياً، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، مطابع الجامعة، ط١، ١٤١٧هـ.

٦٣- أبو يحي:محمد وأخرون، الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، دار المنهاج، ط٣، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م

٦٤- عمر:محمد أصيد، الرقابة في الأعلام الأسلامي، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ

٦٥- مرسي:محمد عبد العليم، الثقافة والغزو الثقافي في دول الخليج العربية نظرة اسلامية، مكتبة العبيكان الرياض، ط١، ١٤١٥هـ

٦٦- وهبة: مراد، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، ط٥، ٢٠٠٧م

٦٧- مسلم: الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الجامع الصحيح، المكتبة السلفية، القاهرة، د. ت.

٦٨- المشاقية: بسام عبد الرحمن، الإعلام المقاوم بني الواقع والطموح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١م.

٦٩- المطرز: ابو الفتح ناصر الدين عبد السيد على، تحقيق محمد عوض مرعب، تهذيب اللغة، المكتبة الإعلامية، ط١، ١٩٩٨م

٧٠- المليجي: يعقوب، المدخل للثقافة الأسلامية، مؤسسة الثقافة الجامعية، ط١، ١٩٨٥م

٧١- حسين:منتصر حاتم، أيديولوجيات الإعلام الإسلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن، ط١، ٢٠١١م

٧٢- النبهان: موسى، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٤م.

٧٣- الوشلي: عبد الله قاشم، الإعلام الإسلامي في مواجهة الأعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، دار عمار ـ صنعاء، دار البشير، طنطا، ط٢، ١٩٩٤م.

٧٤- مصطفى:يحي بسيوني، برامج القنوات الفضائية في ضوء الفكر الأسلامي، دار المعرفة الجامعية، ط١، ٢٠١٣م.

٧٥- ابو سليمان: عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث، ط١، دار الشروق، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

المجلات والدوريات

١. دور الإعلام الإسلامي في بناء الإنسان المثالي، منشورات نادي جازان الأدبي، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٢. جريدة الشرق الأوسط، مقالة صفحة الرأي العدد (١٢٣٩٥) الأحد ١٤٣٣/١٢/١٩هـ.

٣. بحوث وأوراق عمل الملتقى العربي الأول، أثر الفضائيات على الأسرة العربية، مصر، ط١،٢٠٠٧م.

٤. مجلة البيان حرب الأفكار، السنة السادسة والعشرون، العدد٢٩٠ شوال ١٤٣٢هـ سبتمبر ٢٠١١م

٥. مجلة النور، العدد ٢١٧ ربيع الأول لعام ١٤٢٤هـ، الافتتاحية.

٦. مجلة بث، العدد١٥ شؤال ١٤٢٥هـ

٧. المنظمة العربية للتنمية الإدارية أعمال مؤتمرات بحوث وأوراق عمل الملتقى العربي الأول، أثر الفضائيات على الأسرة العربية، المنعقد في القاهرة في فبراير ٢٠٠٧م

٨. نشرات تدريبية للمجاهد الإعلامي، سلسلة المنهجية في تحصيل الخبرة الإعلامية، أهداف الإعلامي المسلم، مؤسسة الفرقان، ١٤٣٣هـ

٩. النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة العدد ٩٤، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ط١، د. ت.

١٠. وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على المجتمعات الإسلامية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، العدد ١٤، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالكويت، أيسيسكو، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

المواقع الإلكترونية

١. موقع قناة المجد:

https: //almajdtv. tv/default. aspx?No=3&type=1

٢- حوار مع موقع عدن أون لاين بتصرف.

http: //aden-online. com/news/5058. htm#ixzz2CbmckohQ

٣- حوار مع موقع مأرب برس بتصرف:

http: //marebpress. net/articles. php?id=15141&lng=arabic

٤- موقع مالك الأحمد:

http: //www. malikalahmad. .

/com

٤- موقع صيد الفوائد: .

http: //www. saaid. net/bahoth/19.

htm

٥- مؤتمر الإستراتيجيات المستقبلية للإذاعات والقنوات التلفزيونية الفضائية العربية ـ الموقع:

http: //www. datamatixgroup. com/conference/ar/index. aspx?id=114

٦- ينظر في ذلك:

http: //mediacom. arabblogs. com/archive/2009/9/942240. html

٧- وظائف وسائل الإعلام في المجتمع الإسلامي، المركز العربي للدراسات والأبحاث، ينظر الرابط التالي:

http: //www. arabicenter. net/ar/news.

php?action=view&id= 1360

٨- بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة محمد خليفة التونسي، دار الكتاب العربي، بيروت،ط٤
http: //www. alukah. net/Sharia/0/3965/#ixzz2CYSVgScc

٩- أثر القنوات الفضائية العربية، سالم القحطاني، بحث منشور على الرابط التالي:
https://docs.google.com/viewer?url=http%3A%2F%2Fwww.saaid.net%2Fbook%2F9%2F2332.doc

فهرس المحتويات